

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

شرح لمحة أبي حيان للفاضل البرماوى

محقق وتعليق
الدكتور عبد الرحمن النجدي
مدرس في كلية اللغة العربية بالمنوفية
فروع جامعة الأزهر بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

شرح لمحة أبي حيان للفاضل البرماوى

محقق وتعليق
الدكتور عبد الرحمن النجدي
مدرس في كلية اللغة العربية بالجامعة
بجامعة القاهرة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تقديم

الحمد لله ؛ وحده ؛ والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ؛ أسألك اللهم أن تجعل عملنا لوجهك خالصاً ؛ وأن يكون كاملاً لا ناقصاً — وأن تنفع به فأنك لا تضيع أجر العاملين ، ولا تفضل درب السالكين فاهدنا يارب سهل الرشاد ؛ وقنا عثرة العباد يوم يقوم الأشهاد .

وبعد :

فهذا تحقيق لكتاب من كتب التراث الغالي الذي نعتز به لذا نهض المخلصون من شتى البلدان الاسلامية والعربية لابراز ذلك الذخر وتلك النفائس وتجليتها من غيار الزمن ؛ وإبرازها ناصعة مفيدة للقارئ ؛ فجزى الله المخلصين القائمين بهذا الشرف العظيم خير الجزاء ؛ ونفعهم ببركته على قدر إرائهم للمكتبة العربية الاسلامية بذلك التراث .

وكتابنا هذا هو شرح اللمحة البدرية ، لأبي حيان الاندلسي صاحب التصانيف العظيمة والكثيرة في مختلف الفنون ومن تصانيفه البحر المحيط في التفسير والتذيل والتكميل في النحو وهما أعظم ما كتب ويحملان أذخر ما جادت به قريحة رحمه الله ؛ وإذا كان كتابه هذا اللمحة ، ليس على مستوى العمالين المشار إليهما آنفاً من حيث السعة والغزارة لكن غنوه في ذلك أنه ألفه مبكراً بإيجاز واختصار كما يتضح من اسمه فهو لمحة بدرية ؛

والبادئون الذين يريدون معرفة الحقائق النحوية دون غرض فيما وراءها من خلافات أو تفصيلات تفيدهم مثل هذه المصنفات .

وما أحوج المكتبة العربية والإسلامية الآن إلى مثل هذه الكتب لأن كثيراً من الدارسين والمهتمين بالعربية للتوصل بها إلى فهم كتابهم وسنة نبيهم قد تصرفهم الخلافات في القواعد عن الاستمرار في دراستها ومحاولة فهمها وبالتالي يرمون هذه اللغة بالصعوبة والتعقيد وكثرة التفريع الخ .

وعلى العكس من ذلك لو وجدوا في مسهل معرفتهم باللغة أسلوباً ميسراً بعيداً عن جو الخلافات ؛ مختصراً يرتشخون منه القاعدة بأدنى مشقة لا يدفعوا بعد ذلك إلى التعمق والبحث ولم نعد نخشى عليهم شيئاً من سأم أو ملل أو صدود أو قذف للغة بمكرهه .

ولعل هذا هو السبب الذي حدا بشارح ذلك الكتاب وهو الشيخ محمد بن عبد الدائم البرماوى إلى الاختصار في شرحها دون غرض في الخلافات .

وقد أشار إلى ذلك صراحة حيث قال بعد حمد الله والثناء عليه :

« وبعد فهذا تلويح بتوضيح للمحة الامام العلامة أثير الدين أبى حيان الأندلسى النفزى عفا الله عنه سألنيها بعض إخوانى المبتدئين فى علم العربية على وجه سهل من غير تشاغل بتحرير عبارة ولا بعبود ولا استيعاب شروط ولا ذكر خلاف ؛ إلى التمثيل والايضاح لما فى الكتاب ؛ فأجبتهم لذلك لما رأيت الصواب فى مثل هذه المسالك . الخ ، (١) .

والشارح رحمة الله هو ذلك العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد الدائم البرمأوى صاحب عدد من التصانيف القيمة في الحديث والأصول واللغة وهو قد عاش في فترة خصب ونماء علمي وقد شارك هو ومعاصره في تنمية تلك الحركة العلمية في النصف الثاني من القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الهجريين فنعنا الله بعلمهم وجزاهم خيراً .

وقد دعاني ما في الكتاب وشرحه من اختصار شديد إلى الخوض أحياناً في مرد بعض الأمور التي رأيتها حتمية حسبما تقتضي ذلك أصول التحقيق ، وذلك حتى تعم الفائدة فالبادي . يكتفي باللمحة وشرحها ومن أراد معرفة بعض التفاصيل والزيادات ينظر في تلميحاتي على الكتاب ، ولهذا أضفت إلى الكتاب أمثلة وشواهد اقتضاها المقام كما سيتضح من التحقيق ، وقد أفدت في توضيحي من شرح ابن هشام للصححة أبي حيان أيما فائدة وقد كان ذلك الكتاب بمثابة النسخ الأخرى إذ لم يتيسر لي في المكتبات نسخة أخرى من كتاب البرمأوى الذي أحققه .

وحسب قواعد التحقيق صوبت ما في النص من أخطاء وهي قليلة جداً لأن النسخة الوحيدة التي اعتمدت عليها كتبت بعناية فائقة وروجت بعد كتابتها بحيث أثبت النص الذي نسيه الناسخ في النسخة الأولى أثبتته على أحد جانبي الصحيفة بهذا النقص .

وقد قدمت بين يدي الكتاب دراسة موجزة عن صاحب اللوحة الشيخ أبي حيان لأن ما كتب عنه طوق بسمعته الآفاق وقد كتبت عنه في مقدمة رسالتي للدكتوراة وتحقيق الجزء السادس من كتاب التذيل والتكميل لأبي حيان شرح كتاب التسهيل لابن مالك ، ما غناني ذلك عن

التكرار كما كتبت عنه رسالة دكتوراه للدكتورة خديجة الحويثي كما كتبت
هنا دراسة عن الشارح الشيخ البرماوي إذ أنه مشهور في أوساط المحدثين
فهو معاصر لابن حجر وهو مع ذلك مغمور في أوساط النحويين فهو محدث
أصولي نحوي ، وعقدت مقارنة بين شرحه وشرح ابن هشام ونظرا لقلة
الشواهد القرآنية والشعرية في الكتاب فقد أضفت الكثير منها وعقدت
لذلك الفهارس التوضيحية ليسهل القصد وبالله التوفيق .

دكتور / عبد الحميد محمود حسان الوكيل

مدرس في كلية اللغة العربية بالمنوفية

جامعة الأزهر سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

قسم الدراسة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
أولاً: أبو حيان

أ - التعريف به :

هو الإمام أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي
الغرناطي نحوي عصره واخويه ومقرنه ، ولد في شوال سنة أربع وخمسين
وستمائه للهجرة فقرأ للقراءات على مشايخ الأندلس وسمع الكثير بها
وبأفريقية ، ثم قدم إلى الاسكندرية فمصر فلازم ابن النحاس وابن الدهان
والقطب القسطلاني .

قال عنه الصفدي : لم أره قط إلا يسمع أو يشتغل أو يكتب أو ينظر
في كتاب ، ولم أره على غير ذلك ، وكان له إقبال على أذكيا الطلبة بعظمهم
وينوه بقدرهم ، وكان كثير النظم ثبتا فيما ينقله عارفاً باللغة وأما النحو والتصرف
فهو الإمام المطلق فيهما . خدم هذه اللغة أكثر هممه حتى صار لا يذكر
أحد في أقطار الأرض فيما غيره ، وله اليد الطولى في التفسير والحديث
وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصاً المغاربة ، وله التصانيف التي سارت
في آفاق الأرض واشتهرت في حياته ، وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة حتى
صار تلاميذه أئمة وأشياخا في حياته . وهو الذي رغب الناس إلى قراءة كتب
ابن مالك وشرح لهم غامضها ، وكان يقول : إن مقدمة ابن الحاجب نحو
الفقهاء . وألزم نفسه ألا يقرئ أحداً إلا في كتاب سيدييه أو في التسميل
لابن مالك أو في مصنفاته هو وكان هذا دأبه في آخر أيامه (١) .

(١) بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبعة دار الفكر
عام ١٩٧٩ م : ٢٨٠ وشذرات الذهب نشر مكتبة القدس بصر عام ١٣٥١ هـ
٤٦٦ ، ونفع الطبيب طبعة القاهرة عام ١٩٠٩ م ٣ : ٢٢٩

ب - رحلة إلى مصر :

كانت مصر في العصر الذي عاش فيه أبو حيان موطنا وملاذا قصدها أئمة العلم والأدب فوجدوا فيها بغيتهم ، وكان تشجيع الحكام آنذاك للعلماء وإعناقهم عليهم سمة بارزة في هذا العصر ولهذا كثروا بحيث لا يتسع المقام لذكرهم سواء كانوا من أهلها أو من الوافدين عليها وقد كتب في ذلك علماء التراجم في ذلك العصر بما يشفي غلة الصادي .

أما عن سبب رحلة الشيخ أبي حيان إلى شمال أفريقيا ثم مصر فقد قال ابن الخطيب : حملته حدة الشهاب على التمرض للأستاذ أبي جعفر بن الطباع أحد شيوخه والذي وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزبير وحشة فقال منه ، فتصدى أبو حيان للتأليف في الرد على ابن الطباع ليثأر لابن الزبير فرفع ابن الطباع أمره إلى سلطان غرناطة (١) فانتصر وأمر بإحضار أبي حيان وتكبله ، فعلم بذلك أبو حيان وخاف على نفسه ؛ لأن ما كان بينه وبين الأمير لا يوحى بالمودة ، فما إن علم بطلب الأمير حضوره حتى اختفى عن الأنظار ثم فر هاربا إلى المشرق (٢) وكان ذلك سنة ثمان وسبعين وستمائة للهجرة فوصل إلى مصر وكانت تحت حكم المماليك البحرية (٣) .

(١) كان حاكم غرناطة آنذاك هو الأمير محمد بن نصر وكان ابن الطباع من صناعته ومن المقربين لديه .

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني مطبعة السعادة بمصر عام ١٣٤٨ : ٢٥ : ٢٨٨ - ٢٩٠

(٣) شذرات الذهب نشر مكتبة القدسي بمصر عام ١٣٥١ : ٦٥ : ١٤٦ ونفع للطبيب للنسائي طبعة القاهرة عام ١٩٤٩ : ٢ : ٢٤١

وقيل أيضاً عن سبب رحلته إلى المشرق أنه خاف أن يوكل إليه تعليم الطلبة عن طريق الألزام وهو غير راغب في هذا .

والكن الذي يغلب على الظن ويرجح أنه أكثر المتناولين ذلك العلم فقد أن هجرته إلى المشرق بجانب ما سبق كانت لطلب الجاه والرغبة في العلم فقد كان المشرق زاخراً بالخير والرزق ومكتباته مملأة بالنفائس في مختلف العلوم من تراث الأقدمين ، وقد سمع أبو حيان عن سابقاته الذين وجدوا في مصر والمشرق العربي المجد العلمي والجاه الرفيع فتاقت نفسه لذلك (١) .

وعن ذلك أيضاً يقول ابن خلدون : « ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية وتناقصت تناقص ذلك أجمع ودرست معالم بغداد بدروس الخلافه فانتقل شأنها من الخط والكتابة بل والعلم إلى مصر والقاهرة فلم تول أسواقه بها نافقة إلى هذا العهد » (٢) .

ثم يقول بعد ذلك : « ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما بالقاهرة من بلاد مصر كما أن عمراتها مستبحر وحضارتها مستحكمة منذ آلاف السنين فاستحكمت فيها الصنائع وتفتتت ، ومن جهلتها تعليم العلم .

ثم يقول عن أهلها : فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط (٣)

(١) مقدمة تحقيق المبدع المختص من الممتع لأبي حيان الأستاذ عبد الحميد السيد طلب بجامعة الكويت طبعة دار النفائس بيروت ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م : ١٨

(٢) مقدمة ابن خلدون طبعة بيروت ٤٢٠

(٣) جمع ربط ، والمرابطة ملازمة ثغر العدو . الصحاح (ربط) .

ووقفوا عليها الأوقاف المغلة () يجعلون فيهم — شركاء لولدهم ينظر عليها أو يصيب منها مع ما فيهم غالباً من الجنوح إلى الخير والناس الأجور في المقاصد والأفعال فكثرت الأوقاف لذلك وعظمت الغلات وكثر طلب العلم ومعلمه لكثرة جرائتهم (٢) عنها وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها، (٣) .

كما قال السيوطي عن سبب رحلته بعد ذكره لقصة ابن الطباع : قلت : ورأيت في كتابه النصار الذي ألفه في ذكر مبدئه واستغاله وشيوخه ورحلته أن مما قوى عزمه على الرحلة من غرناطة أن بعض العلماء بالمنطق والفلسفة (والرياضة والطبيعة) (٤) قال للسلطان إني قد كبرت وأخاف أن أموت فأرى أن ترتب لي طلبية أعلمهم هذه العلوم لينفعوا السلطان من يعدي ، قال أبو حيان : فأشير إلى أن أكون من أولئك ويرتب لي راتب جيد وكسا وإحسان فتمنعت ورحلت مخافة أن أكره على ذلك (٥)

ج - شيوخه :

كان أبو حيان رحمه الله يفخر بكثرة شيوخه فمن شيوخه أبو جعفر ابن الزبير والعالم العراقي وحضر مجالس الأصهباني وأخذ عن أبي جعفر بن الطباع

(١) مغلة . أي تدر دخلاً وعلة ينفق منها على الموقوف عليه .

(٢) الجراية . أطعمة كانت تعطى الطلبة العلم تشجيعاً لهم .

(٣) المقدمة ٤٢٤ - ٤٣٥

(٤) الذي في البغية . والرياضي والطبيعي والذي أثبتته هو الصواب .

(٥) بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبعه دار الفكر

وأبي الحسن الأبندي وابن أبي الأحوص وابن الصائغ وأبي جعفر الليلي وعن
 إلياس بن النحاس وسمع الحديث بالأندلس وإفريقية والاسكندرية ومصر
 والحجاز من نحو أربع مائة وخمسين شيخاً منهم الحسين بن ربيع وابن أبي الأحوص
 والرضي الشاطبي والقطب القسطلاني والعز الجرائي وأحمد بن سعيد القزاز
 واليسر بن عبد الله بن خلف وأجازله خلق من المغرب والمشرق منهم الشرف
 الدمياطي والتقي بن دقيق العيد والتقي بن رزين وأبو الين بن عساكر وأكب
 على طلب الحديث واتفقه وبرع فيه وهو محدود في طبقات الحفاظ من
 المحدثين (١) .

وهو يقول عن شيخه في مصر فكم صدر أودعت علمه صدرى ،
 وإمام أكرت به الإمام ، وعلام أطلت معه الاستعلام ، أشنف المسامع
 بما تحسد عليه العيون ، وأذيب في ذلك المال المصون ، وأرتع في رياض وادفة
 الظلال ، وأكرم في حياض صافية السلسال واقتبس بها من أنوارهم ، وأفتطف
 من أزهارهم ، وابتلع من صفحاتهم ، وأتأرجح من نفحاتهم ، فجعلت العلم
 بالهمار سحيري وبالليل سميري ... إلى أن يقول . وأنا أتوسد أبواب العلماء
 وأنفعد أمائل الفقهاء ، وأسهر حنادس الظلام وأصبر على شظف الأيام ،
 وأوثر العلم على الأهل والولد وأرتحل من بلد إلى بلد حتى أقيت بمصر عصا
 التسيار (٢) .

د - تلامذته :

تتلذذ على أبي حيان خلق كثير كما يقول من ترجموا له وكثير منهم برروا

(١) بغية الوعاة ١ : ٢٨٠ .

(٢) البحر المحيط لأبي حيان طبعة القاهرة عام ١٣٨٤ هـ ١ : ٤٠ .

وصاروا شيوخاً في حياته منهم الشيخ تقي الدين السبكي وولداه والجمال
الاسنوى وابن قاسم المرادى وابن عقيل والسمين وناظر الجيش والسفاسى
وابن مكرم وغيرهم .

هـ - مصنفاته :

لأبى حيان رحمه الله ثقافة واسعة وباع كبير في مجال التصنيف في مختلف
الفنون وله ما بين المراجع الأمهات وما بين المبسط والمختصرات ، وله أيضاً
تأليف في العربية وغيرها من اللغات ومن مصنفاته التي برزت إلى عالم
النور .

١ - البحر المحيط في التفسير ويقع في ثمانية مجلدات كبيرة .

٢ - النهر الماد من البحر وهو مطبوع على هامش البحر المحيط .

٣ - إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب (مطبوع) .

٤ - ديوان شعر مطبوع جمع وتحقيق د / أحمد مطلوب ، ود / خديجة
الحديثي .

٥ - المبدع الملتخص من الممتع لابن عصفور تحقيق د / عبد الحميد السيد
طالب بجامعة الكويت .

٦ - النكت الحسنان في شرح غاية الإحسان حقق في رسالته ما جستير
بكلية اللغة العربية بالقاهرة ، وحققه وطبعه أيضاً د / عبد الحسين الفتلي بكلية
الآداب ببغداد .

٧ - التذيل والتكميل شرح كتاب التسهيل لابن مالك وهو كتاب كبير
يقع في ٣ مجلدات وقد تقاسمه ثمانية من الباحثين بكلية اللغة العربية بالقاهرة

لنيل درجة الدكتوراة نوقش منه خمسة أجزاء هي الأول والثاني والثالث والسادس والثامن ، والجزء السادس تحقيقي والثلاثة أجزاء الباقية بصدد الخروج للنور قريباً بإذن الله .

وبإكمال تحقيقه ثم طبعه بإذن الله سيكون أضخم موسوعة نحوية تيسر للدارس والباحث الوصول لبغيته بأقصر طريق .

٨ - ارتشاف الضرب من لسان العرب تحقيق الأستاذ الدكتور/مصطفى النماس بجامعة الأزهر وهو بصدد الطبع قريباً .

٩ - اللوحة البدرية وقد حققت بجامعة الأزهر وكتابنا هذا شرح لها .

١٠ - تقريب المقرب لابن عصفوز وقد طبع ولم أر نسخته المطبوعة .

١١ - منهج السالك شرح ألفية ابن مالك مطبوع معه جزء كبير بدار الكتب المصرية والباقي مفقود ويعاد الآن تحقيق الجزء المطبوع بالدار .

١٢ - غاية الاحسان في النحو والصرف (وقد طبع شرحها كما سبق) .

١٣ - التذكرة في العربية أربعة مجلدات كبار وقد نقل عنه السيوطي كثيراً وموجود منه جزء في المغرب (مخطوط) .

وهناك كتب أخرى مازالت في عداد المفقودات منها ،

١ - التخييل المخلص من شرح التسهيل لابن مالك وابنه بدر الدين .

٢ - الاسفار المخلص من شرح كتاب سيبويه للصغار .

٣ - الوهاج في اختصار المنهاج للنووي .

٤ - زهر الملك في نحو الترك .

- ٥ - الإدراك للسان الأراك .
- ٦ - منطق الحرس في لسان الفرس .
- ٧ - الآليات الواقية في علم القافية . ٨ - نحاة الاندلس .
- ٩ - المنظار كتاب في التراجم .
- ١٠ - الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية .
- ١١ - عقد اللآئ في القراءات وهو على وزن الشاطبية وقافيتها .
- ١٢ - الارتضاء في الضاد والظاء . ١٣ - شرح الشذأ في مسألة كذا .
- ١٤ - التجريد لأحكام كتاب سيدي به .
- ١٥ - إعراب القرآن وشككت في نسبته د/ خديجة الحديثي .
- ١٦ - التدريب في تمثيل التقريب .
- ١٧ - الموفور من شرح ابن عصفور مخطوط بدار السكتب المصرية .
- ١٨ - الهداية في النحو . ١٩ - مجمره رسائل في القراءات .
- ٢٠ - الشذوه . ٢١ - نور الغيش في لسان الحديث .
- ٢٢ - التكميل . ٢٣ - مجاني المصير في تواريخ أهل العصر .
- ٢٤ - خلاصة التبيان في المعاني والبيان .
- ٢٥ - نهاية الإغراب في التصريف والإعراب . ٢٦ - أرجوزة .

وغير ذلك مما يدل على قريحة متوقدة بالذكاء ساعدها امتداد العمر إلى ما شاء الله (١) .

(١) ينظر كتاب د أبو حيان النحوى ، الدكنورة خديجة الحديثي طبعة دار النهضة ببغداد عام ١٩٦٦ م : ٤٠ حيث ذكرت مصنفاته .

فـ - وفاته :

وبعد حياة حافلة بالعلم والإفادة والدرس والاشتغال توفي رحمه الله بعد
عمر جاوز التسعين بعام واحد ، وكانت وفاته رحمة الله عليه في آخر شهر
صفر عام ٥٧٤٥ هـ ، خمس وأربعين وسبعمائة للهجرة (١) .

(١) وقد ترجم لأبي حيان السيوطي في البغية ١ : ٢٨٠ وما بعدها ،
والتلسماني في نفح الطيب ٣ : ٣٢٩ ، وابن خلدون في وفيات الأعيان ٢ : ٢٥٩
والعماد الحنبلي في شذرات الذهب ٦ : ١٤٥ ، والعسقلاني في الدرر الكامنة
طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٠ هـ ٤ : ٣٠٢ ، وابن الجزري في غاية النهاية طبعة
القاهرة سنة ١٩٢٩ م ٢ : ٢٨٥ ، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى المطبعة
الحسينية بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ ٦ : ٢٢ ، والشوكاني في البدر الطالع ٢ : ٢٨٨
والسيوطي في حسن المحاضرة ١ : ٥٢٤ .

أ - التعريف به :

الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن فادس بن محمد المسقلاني (١) الأصل البرماوى (٢) المصرى ، وله فى منتصف ذى القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة للهجرة .

كان أبوه يؤدب الأطفال فلما ابنه طالب علم فحفظ القرآن وكتبها أخرى ، واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على إبراهيم بن اسحاق الأمدى وعبد الرحمن بن على بن القارىء والبرهان بن جماعة وابن الفصيح والتنوخى وابن الشيخة ولأزم البدر الزركشى وتمهر به وحرر بعض تصانيفه وحضر دروس البلقينى وقرأ عليه وأخذ عن الأبناس وابن الملقن والعراقى وغيرهم وعاصر ابن حجر المسقلانى .

وقد أمتع الاشتغال مع ضيق الحال وكثرة الهم بسبب ذلك ، وكان للطلبة به نفع وفى كل سنة يقسم كتاباً من المختصرات فيأتى على آخره ويقيم وليمة (٣) .

(١) مسقلان من بلاد الشام قال عنها الجوهري فى الصحاح : هى هروس الشام .

(٢) برمه بكسر الباء إحدى قرى محافظة الغربية وهى قريبة من طنطا صاحبة الغربية .

(٣) الضوء الامع لاسخاوى ٧ : ٢٨١ .

ب - عصره:

كانت الفترة التي عاش فيها البرماوى وهى آخر القرن الثامن وأول القرن التاسع الهجريين من أحفل الفترات التاريخية بالعلماء وأزخرها بالمدارس ودور الكتب وحلقات الدرس ، ورغم ما فى هذا العصر من اضطراب سياسى واجتماعى فإن الحكام والأمراء قد عذوا بتشيد المساجد والمكتبات وتشجيع العلماء وإغرائهم بالمال والمناصب الأمر الذى كان له أكبر الأثر فى تنافس العلماء ومزبد عطايتهم تدريساً وتصنيفاً فى مختلف ميادين المعرفة ، فكانت الفترة التي عاشها الشيخ فى مصر تحت حكم المماليك الذين كانوا يقربون العلماء ويشجعونهم فنهل صاحبنا من معين العلماء واستفاد وأفاد وقد حكمت دولة المماليك مصر من سنة ٥٦٨هـ إلى سنة ٩٢٣هـ وفى هذه الفترة كان لمصر الزعامة النحوية إذ استولى التتار على بلاد المشرق فشغل الناس بالفتن هن العلم ودرسه وأتلف التتار كل ما صادفهم من كتب للنفائس العلمية وقتلوا العلماء قتلاً كما منيت بلاد المغرب بالفتن والقتل والاضطرابات فى عهد ملوك الطوائف ، وكانت مصر هى البلد الآمن الذى يلمس من يقطنها ويتديرها الأمن والاستقرار فعادت كعبة العلماء فأما علماء قرطبة من المغرب وعلماء بغداد من المشرق فلا عجب من استفادة الشيخ بعلوم هؤلاء وأولئك ولا عجب من كون هذا العصر عصر الموسوعات العلمية الضخمة .

وقد صنف صاحب الترجمة رحمه الله الكثير من نتاج هذا العصر ولولا تفرق كتبه شذر مذر كما يقول السخاوى (١) . لأفادت الكثيرين .

ج - رحلاته وتنقلاته :

سبق أن ذكرت أن الشيخ البرماوى رحمه الله عاش فترة فقر وفاقة وسوء حال ، ولكن دوام الحال من المحال ، والله قد وعد بأن يجعل بعد العمر يسرا وقد يجرى الخير على يد الصديق وهذا ما حدث لذلك الرجل العظيم فقد رافقه في طلب العلم عند الرزكشى النجم بن حجي (١) الذى صار ذا شأن فيما بعد بدمشق فاستدعى البرماوى للقدوم إلى دمشق فقدمها في جمادى الأولى سنة ٨٢١ هـ فأكرمه وأزله عنده وجلس فاستنابه في الحكم وفي الخطابة ، وولاه إفتاء دار العدل ، ثم التدريس في مدرسة الرواحية ونظرها ، ثم التدريس في مدرسة الأمينية وعكف عليه الطلبة ، وكان مما أقرأه كتاب التنبيه في فقه الشافعية للشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦ هـ (٢) كما أقرأ كتاب الحاوى في الفروع للشيخ نجم الدين بن عبد الغفار القزوينى المتوفى سنة ٦٦٥ (٣) هـ كما أقرأ المنهاج للنووى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ (٤) ، ثم تصادف أن مات ولده محمد بدمشق بالطاعون ولم يكمل

(١) عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ولد سنة ٧٢٧ هـ ودخل مصر سنة ٧٨٩ هـ فأخذ عن البلقينى وابن الملقن والبيدر الرزكشى والعز ابن جماعة ولى قضاء حماة مرتين وولى قضاء طرابلس ثم قضاء الشام وولى كتابة السر في القضاء المصرى وقتل في فراشه في مستهل ذي القعدة سنة ٨٣٠ هـ

الضوء اللامع ٦ : ٧٨ .

(٢) كشف الظنون منشورات مكتبة المنفى بغداد ١ : ١٨٩ .

(٣) المرجع السابق ١ : ٦٢٥ .

(٤) ٢ : ٨٧٣ .

العشرين فألف أبوه عليه ولم يقيم بالشام بعده وقدم القاهرة (١)، وحين
سنة ٨٢٨ هـ وجاور سنة ثم عاد إلى القاهرة سنة ٨٣٠ هـ وعين للتدريس
بمدرسة الصلاحية بمصر ونظرها بالقدس بعد موت الهروي ، فتوجه إلى
القدس وأقام بها قليلا وانتفع به أهلها ، وبعد أن جرى الخير عليه فاجأه
المرض الذي مات فيه ولذلك أثر عنه قوله : عندما عشنا متنا ، وتوفي
رحم الله بالقدس في جمادى الآخرة سنة ٨٣١ هـ (٢) .

د - مكانته العلمية :

يقول السخاوي عن البرماوي : كان إماماً علامة في الفقه وأصوله
والعربية وغيرها مع حسن الخط والنظم والتودد ولطف الأخلاق وكثرة
المحفوظ والتلاوة والوقار والتواضع وقلة الكلام ذاتية نيرة وهمة عالية
في شغل الطلبة وتفريغ نفسه لهم .

وقال عنه ابن قاضي شهاب : إنه كان في صغره في خدمة البدر بن أبي
البقاء وفضل وتميز في الفقه والحديث والنحو والأصول وكانت معرفة
بهذه الأصول الثلاثة أكثر من معرفته بالفقه وأقام بمصر يشتغل ويفتي
في حياة شيخه البلقيني وبعده وهو في غاية ما يكون من الفقر (٣) .

(١) شذرات الذهب ٧ : ١٧٦ والضوء اللامع ٩ : ٩٠ .

(٢) الضوء اللامع ٧ : ٢٨٠ والبدر الطالع ٢ : ١٨١ والأنس الجليل

٢ : ١١٢ طبعة دار الجليل بيروت .

(٣) الضوء اللامع ٧ : ٢٨١ .

ويقول عنه مجير الدين الحنبلي صاحب كتاب الأنس الجليل : « أخذ عنه أئمة الإسلام وفضل وتميز وحج وجاور سنة بمكة وعين لتدريس الصلاحية ونظرها وجاء إلى القدس فأقام يسيراً ، (١) .

ويقول عنه الزركلي في الأعلام : « عالم بالفقه والحديث شافعي المذهب مصري أقام مدة في دمشق وتصدر للافتاء والتدريس بالقاهرة ، (٢) وقال عنه الحافظ تاج الدين الغرايبي السكركي ما نصه : وهو أحد الأئمة الأجلاء ، والبحر الذي لا تكدده الدلاء ، فريد دهره ووحيد عصره ما رأيت أقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع والحياء ، وضئف التصانيف المفيدة منها شرح البخاري شرح حسن ، ثم قال بعد أن ذكر مصنفاته : وكان من عجائب دهره ، جاور مكة سنة (٣) .

هـ - بين البرماوى وابن حجر .

كان من معاصري البرماوى شيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن حجر العسقلاني المصري الشافعي المولود سنة ٧٧٣ هـ والمتوفى سنة ٨٠٢ هـ وكلاهما من عسقلان ثم رحلا إلى مصر ، واشتركا في دراسته الحديث على كثير من شيوخه وكان بينهما وقفة يقول في شذرات الذهب : « وكان بينه وبين ابن حجر نوع وقفة ، (٤) .

(١) الأنس الجليل ٢ : ٤٥٧ .

(٢) الأعلام ٦ : ١٨٨ .

(٣) شذرات الذهب ٧ : ١٩٧ .

(٤) المرجع السابق ٧ : ١٩٧ .

والعل هذه الوقفة هي التي ذكرها السخاوى حيث قال عند ذكر
مسنقاته : وشرح العمدة لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن من غير
إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة ، ثم يقول : وعابه شيخنا بذلك (١) .

حالته الاجتماعية :

كان رحمه فقيراً ولاكنه غنى النفس فلم يتبرم بفقره ولم يشغله ذلك
عن طلب العلم وتحصيله ثم تفرغه لطلبته ومنحهم وقته وعلمه ، وكان مع
ذلك كريماً إذ ذكر المترجمون له أنه كان يقيم وليمة كل عام عقب فراغه
من تمام كتاب بلخصه أو يشرحه أو يصنفه ذكر ذلك السخاوى (٢) .

وعندما تيسر له العيش الملائم والمعيشة الكريمة وبدأ المال يجرى بين
يديه من راتبه عن عمله في دمشق ومدارس القاهرة كما سبق بدأ المرض
يهاجمه فقد تعطل قبل موته ما يقرب من العام بمرض القرحة (٣) وقبل
وفاته بسنوات قليلة توفى ابنه بدمشق بمرض الطاعون وهذا كان سبباً
في عودته للقاهرة .

ذ - العلاقة بين العلوم الشرعية والعربية :

من البديهيات لدى العارفين أن المرء إذا أراد أن يكون عالماً في التفسير

(١) صرح السخاوى في بداية كتابه الضوء اللامع أنه إذا ذكر شيخه
يقصد بذلك ابن حجر وينظر كلامه السابق أدلاء في الضوء اللامع ٧ : ٢٨١

(٢) الضوء اللامع ٧ : ٢٨١ .

(٣) شذرات الذهب ٧ : ١٩٧ .

والحديث أو الفقه أو في أى من العلوم الشرعية يلزمه تثقيف نفسه في اللغة العربية من نحوها وتصريفها وآدابها وتاريخها قبل أن يخوض في العلم الذي يريد التخصص فيه .

فإن هو أدرك من ذلك قسطاً وافياً كان ذلك القسط معيناً له إلى إدراك ما في تلك العلوم الشرعية من معان سامية قد تختفي وراء مدلولات الالفاظ لمن لم يدرس تلك اللغة .

عرف هذا السابقون فجعلوا العربية نصب أهينهم وأثر عنهم د من تعلم العربية رق طبعه ، ، وها هو أبو حيان رحمه الله .

يقول في البحر المحيط : د فجدير لمن تاقته نفسه إلى هلم التفسير ، وثرقت إلى التحقيق فيه والتحرير أن يعتكف على كتاب سيديويه (١) فهو في هذا الفن المألوف عليه والمستند في كل المشكلات إليه (٢) ، ، .

وقد بالغ به الأمر من حب سيديويه وكتابه إلى أن قاطع أصدق أصدقائه وهو شيخ الإسلام ابن تيمية حين قال عن سيديويه : لقد أخطأ سيديويه في ثلاثين موضعاً من كتابه ، ، فأعرض عنه أبو حيان ورماه في تفسيره النهر المأم من البحر بكل سوء (٣) ، ولعله من المعروف أن سيديويه رحمه الله كان سبب إنصرافه عن علوم الحديث إلى العربية واتقانها أن أحد شيوخه

(١) كتاب سيديويه والكتيب الأولى كانت تجمع عدة علوم ففيها النحو والصرف واللغة والأدب . ثم بدأ بعد ذلك التفريع وانفصال العلوم عن بعضها لهذا عد كتاب سيديويه من الكتيب الجامعة .

(٢) البحر المحيط ١ : ٤ .

(٣) بغية الوعاة ١ : ٢٨٢ وشذرات الذهب ٦ : ١٤٦ .

لحنه وخطأه فانصرف يدرس العربية ويهتم بها فكان له فيها الباع الواسع .

ولهذا الذى قدمناه كان علم النحو والتصريف واللغة من أكثر علوم العربية ارتباطاً بالشريعة الإسلامية وأشدّها تداخلاً فيه فهو شرط في رتبة الاجتهاد ولهذا كانت معرفته فرض كفاية قال الرازى في المحصول : وإعلم أن معرفة اللغة والنحو والتصريف فرض كفاية لأن معرفة الأحكام الشرعية واجبة بالإجماع ، ومعرفة الأحكام بدون معرفة أدلتها مستحيلة ، فلا بد من معرفة أدلتها ، والأدلة راجعة إلى الكتاب والسنة وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم ، فإذا توقف العلم بالأحكام على الأدلة ، ومعرفة الأدلة تتوقف على معرفة اللغة والنحو والتصريف ، وما يتوقف على الواجب المطلق - وهو مقدور للمكلف - فهو واجب ، فإذا معرفة اللغة والنحو والتصريف واجبه (١) .

ومن جهة أخرى فإن أساس الشريعة الإسلامية هو القرآن والسنة وهما أصل من أصول الاحتجاج في النحو العربي ، فالنفاذ بين الشريعة وبين علم العربية إذ أن تفاعل ذو حدين وليس من جهة واحدة بل من جهتين وللتدليل على ذلك أسوق للقارىء هذين المثالين .

١ - في قوله تعالى : وامتازوا اليوم أيها المجرمون ، (٢) من يأخذ بظاهر

(١) ينظر ذلك في مقدمة كتاب الكوكب الدرى فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية للإمام جمال الدين الأسنوى المتوفى سنة ٧٧٢ هـ طبعة دار عمار للنشر والتوزيع بالأردن للمحقق د/ محمد حسن هواد بكلية الآداب بالأردن ص ٧ ، ٨ .

(٢) الآية (٥٩) من سورة يونس .

اللفظ دون معرفته بالتصريف ودون إدراك للعلاقة بين السابق واللاحق قد يفهم أن المجرمين ممتازون يوم القيامة ولكن من يعرف علم التصريف يدركه أن امتازوا ، هنا بمعنى : تمايزوا مثل اجتاز البلد أى تجاوزها وعلى ذلك فيكون المعنى والله أعلم بمراده : أن المجرمين يتمايزون وينفصلون عن غيرهم وذلك بسمه بميزة كسواد وجوهم وما شاكل ذلك .

قال تعالى : « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » (١) ، وقال : « ووجوه يومئذ عليهما خيرة ترهقهما قبرة . أولئك هم الكفرة الفجرة » (٢) .

٢ -- وفى قول الرسول ﷺ « من لم يتغن بالقرآن فليس منا » ، فسر البعض بأن المراد تمسين الصوت عند التلاوة ، وهو معنى حسن ، بينما فسره آخرون بأن « تغنى » بمعنى استغنى كقوله تعالى « ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل » (٣) أى ومن يستبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل ، وعلى ذلك يكون معنى الحديث : من لم يستغن بالقرآن فليس منا ، وهذا المعنى أجود لتلافيه مع نصوص أخرى دالة على فضل حامل القرآن الكريم فهذا يدل على همق العلاقة بين العلوم وعلم العربية وهذا ما دعا الشيخ البرماوى وغيره إلى الإسلام

(١) الآية (١٠٦) من سورة آل عمران .

(٢) الآيات (١٠ ، ٤١ ، ٤٢) من سورة عبس .

(٣) الآية (١٠٨) من سورة البقرة .

بالعربية مع عنايتهم بعلوم أخرى كالفقه والحديث والتفسير والأصول الخ .
وبهذا لا يستغرب كون شيوخه الآتين بعد كانوا من علماء اللغة أيضاً
بجانب ما امتازوا به من تخصصهم في فروعهم وفنونهم ، ولهذا ترى أن
كثيراً منهم صنف في العربية وعلومها ، وكذلك الشيخ البرماوى فهو مشهور
بين المحدثين والأصوليين والفقهاء وهو مع ذلك عالم بالعربية كما سيتضح
من مصنّفاته ومصنّفات شيوخه فيما بعد .

شيوخه :

تلقى البرماوى رحمه الله عن عدد غير قليل من العلماء لعل البعض منهم
ورد ذكره إجمالاً في الحديث عن الشيخ وإليك الآن ترجّات مختصرة
لبعض منهم .

١ - التنوخى :

إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن علوان التنوخى
البعلى الأصل الدمشقى المنشأ الشيخ برهان الدين الشامى ، بلغ عدد شيوخه
ستائة بالسماع والاجازة يجمعهم معجمه الذى خرج له الحافظ ابن حجر ،
ومن قرأ عليه ابن حجر والبرماوى وكثيرون غيرهما توفى سنة ٨٠٠ هـ (١)

٢ - الأبناسى : (٢) .

إبراهيم بن موسى بن أيوب الورع الزاهد شيخ الشيوخ بالهديار المصرية

(١) الدرر الكامنة ١ : ١١

(٢) نسبة إلى أبناس من قرى الوجه البحرى بمصر .

ولد سنة ٧٢٥ هـ وأخذ عن الإسنوى وغيره ، وله تصانيف عديدة ، عين
لقضاء الشافعية فاخفى ، وكان مشهوراً بالصلاح تقرأ عليه الجن توفى في
المهرم سنة ٨٠٢ هـ (١) .

٣ -- بدر الزركشى :

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى ولد سنة ٧٤٥ هـ وأخذ
عن الإسنوى وابن كثير والأذرعى وغيرهم وله العديد من المصنفات كشرح
المهاج للنووى ، والديباج ، وشرح جمع الجوامع ، وشرح البخارى ، وشرح
التنبيه ، والبرهان فى علوم القرآن ، والنكت على ابن الصلاح وغيرها
توفى فى رجب سنة ٧٩٤ هـ (٢) .

٤ -- العراقى :

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن ابراهيم الزين
الفضل للسكردى ولد بمصر سنة ٧٢٥ هـ ومات أبوه بعد ولادته بثلاث
سنوات فاهتم به صديق والده الشيخ تقي الدين العنانى فحفظ القرآن
واشتغل بعلم القراءات والعربية ومهر فى الحديث ومن شيوخه فيه :
علاء الدين التركمانى ؛ وابن شاهد الجيش وابن عبد الهادى ومحمد بن على
القطروانى والشيخ تقي الدين السبكى وتعلم عليه كثيرون كابن حجر
والبرماوى ونور الدين أبى بكر الهيثمى ؛ ومن مصنفاته ألفية فى مصطلح
الحديث وألفية غريب الحديث ، ومقدمة كتاب النكت على ابن الصلاح

(١) حسن المحاضرة للسيوطى ١ : ٤٣٧ - ٤٢٨ .

(٢) المرجع السابق ١ : ٤٣٧ وشذرات الذهب ٦ : ٢٣٥ .

وغيرهما توفي سنة ٨٠٦ هـ بالقاهرة (٢) .

٥ - البلقيني (٢) .

عمر بن رسلان بن نصير بن صلح بن شهاب بن عبد الحائق بن عبد الحق السراج أبو حفص الكنانى البلقينى ثم القاهرى الشافعى ولد سنة ٧٢٤ هـ وحفظ القرآن وكثيراً من الكتب كالشاطبية والمحرم والكافية للشافعية لابن مالك وأخذ عن التقي السبكي وابن عدلان وأبي حيان وابن عقيل وأجاز له الذهبي وابن الجزري وابن نباتة وغيرهم ، وخرج له بعض الأحاديث ابن حجر والعراقي ، قال عنه أبو حيان : صار إماماً يفتنم به في الفن العربى مع ما منحه الله من علمه بالشريعة المحمدية بحيث نال في الفقه وأصوله الرتبة العليا ومن أخذ عنه البدر الزركشى وابن العماد وابن جماعة وآخرين توفي سنة ٨٠٥ هـ (٣) .

٦ - ابن الملقن :

عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأندلسى التكرورى الأصل المصرى الشافعى ولد سنة ٧٠٣ هـ فى القاهرة ، ومات أبوه بعد سنة من ولادته وكان أبوه متميزاً فى العربية أخذ عن الاسنوى وغيره فلما مات

(١) الضوء اللامع ٤ : ١٤٩ وحسن المحاضرة ١ : ٣١٠ والبدر

الطالع : ٣٥٤ .

(٢) نسبة إلى بلقين بضم الباء من قرى محافظة الغربية بمصر .

(٣) الضوء اللامع ٧ : ١٧١ وما بعدها ، حسن المحاضرة ١ : ٣٥٩

والبدر الطالع ٢ : ١٤٨ .

أوصى بآبائه عمر إلى الشيخ عيسى المغربي وهو رجل صالح كان يلقي القرآن بجامع طولون والذي تزوج أمه وعرف بابن الملقن لهذا ، وقد كان رحمه الله يغضب من هذه التسمية لأن الملقن ليس أباه ولهذا أيضاً لم يكتبها بخطه إنما كان يكتب غالباً : ابن النحوي ، وقد حفظ رحمه الله القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وأخذ الفقه عن التقى السبكي والجمال الاستغاثي والعز بن جماعة وأبي حيان وابن هشام .

قال عنه البرهان الحلبي : إنه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأذن له بالافتاء فيه ، ومن مصنفاته : الخصائص النبوية وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الأصلي وشرح ابن الحاجب وغيرها ، وكان يقول : تصانيفه بلغت ثلاثمائة تصنيف توفي سنة ٨٠٤ هـ (١) .

٧ -- البرهان بن جماعة :

عن الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد ابن جماعة الكنتاني الحموي الأصل المصري الشافعي ويعرف بابن جماعة فقيه أصولي محدث متكلم أديب نحوي لغوي كان يقول : أعرف خمسة عشر عالماً لا يعرف علماء عصرى أسماءها ، صنف كثيراً من التصانيف جمع أسماءها في جزء مفرد ومنها : النصف الأول من حاشية المعتمد ، وشرح جمع الجوامع ، وشرح علوم الحديث لابن الصلاح ، قال السخاوي

(١) الضوء اللامع ٦ : ١٠٠ وحسن المحاضرة ١ : ٤٢٨ والبدور الطالع

١ : ٨ ، وإنباء الغني لابن حجر ٢ : ٢١٦ طبعة حيدر آباد بالهند .

عن مصنفاته : ضاع أكثرها وتوفي سنة ٨١٩ هـ (١) .

هذا وقد صاحب البرماوى رحمه الله -- كما تقول كتب التراجم --
محمد بن محمد بن عثمان الدمشقى القاضى شمس الدين الإخنائى للسعدى
المولود سنة ٧٥٧ هـ والذى ناب فى الحكم عن البرهان بن جماعة بدمشق
وفى بعض البلاد ثم ناب بدمشق ثم ولى قضاء حلب فدمشق فصر وتوفى
فى رجب سنة ٨١٦ هـ (٢) .

٨ -- إبراهيم بن إسحاق الآمدى :

إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدى
ولد بدمشق سنة ٦٩٠ هـ وسمع من ابن المشرف وابن المورزى ، ولى نظر
الجيس بدمشق والحسبة ، وخرج له المحدث صدر الدين بن إمام المشهد
مات فى ربيع الأول سنة ٧٧٨ هـ .

قال ابن حجر : قلت : وسمع منه جماعة من أصحابنا منهم المجد إسماعيل
البرماوى وقريبه محمد بن عبد الدائم بن فارس ، وهو من شيوخى
بالإجازة العامة (٣) .

(١) الضوء اللامع ٧ : ١٧١ وما بعدها ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٩٥
والبدر الطالع ٢ : ١٠٨ .

(٢) الضوء اللامع ٩ : ١٢٦ وانباء الغمر لابن حجر طبعة حيدر آباد
بالهند سنة ١٩٧٤ م .

(٣) الدرر الكامنة ١٨٠١ هـ .

٩ -- ابن القارى :

عبد الرحمن بن على بن محمد بن هارون المعروف بابن القارى ،
ولد سنة ٦٩٤ هـ وقيل سنة ٦٩٥ هـ وأسمع على الأبرقوهى بن الطلاية وهو
في الخامسة ، وعلى أبيه البخارى والدارمى ، وقدم حلب سنة ٧٤٨ هـ فأقام
عند النائب بها ، ثم رجع وحدث بحلب عن الأبرقوهى وهو آخر من
حدث عنه ومات في أواخر سنة ٧٧٦ هـ^(١) وكتبتى بهذا القدر من
شيوخه فهم كثرة ولا يتسع المقام للتفصيل أكثر من ذلك .

ط -- تلاميذه :

تلمذ على الشيخ البرماوى كثيرون نذكر بعضاً منهم :

١ -- الزين رضوان القاهرى :

رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد الزين
الهافعى الحافظ الكبير القاهرى الصحراوى ولد في رجب سنة ١٦٩ بمعية
عقبة بالجيزة^(٢) حفظ القرآن والتنبية وجود بعض القرآن وتلا بالسبع
على جماعة وحضر درس البلقينى وابن الملقن والصدر المناوى والعزبن جماعة
وقرأ عليهم وعلى غيرهم في فنون متعددة كالنحو والصرف والمنطق والمعاني
والبيان والاصول والجدل والفرائض والحساب ، وحج مرات وزار بيت

(١) المرجع السابق ٢ : ٤١٥ .

(٢) وتسمى الآن ميت عقبة وهى في الجيزة .

المقدس والخليل ، أخذ بالحرمين والقدس عن جماعة وسمع الأسماء
ومسند أحمد ومسند الشافعي والموطأ ومسند أبي حنيفة ومعاني الآثار
للطحاوي والسنن الدارقطني وغير ذلك وأخذ عن مشايخ العصر وعرف
العالي والنازل وفاق الأقران وانتفع به الناس وأخذوا عنه واشتهرت
فضائله وله تخریجات خرجها لشيخه وله شعر على نمط أشعار المحدثين
توفي في رجب سنة ٨٥٢ هـ (١) .

٢ - السند يسي :

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى الزين أبو الفضل بن التاج
السند يسي الأصل القاهري الشافعي ولد سنة ٧٨٥ هـ ، سمع على ابن حاتم
والتنوخي والصلاح الزفتاوي وابن الشيخة والابناس والبلقيني وابن الملقن
والعراقي ، وأخذ الأصول عن الشمس البرماوي والعز بن جماعة ، ولزم
ابن حجر في أماليه وغيرها حتى حمل عنه شرح البخاري وكتبه بخطه وكذا
كتب عنه غير ذلك توفي سنة ٨٥٢ هـ (٢) .

٣ - المنأوي :

عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد العز بن التاج التكروري
الأصل المنأوي السمنودي الشافعي الرقاعي ، ويسمى محمداً ايضاً ويعرف

(١) البدر الطالع للشوكاني ١ : ٢٤٩ .

(٢) الضوء اللامع ٤ : ١٥٠ .

بالمنا ، ولد قبيل سنة ٧٩ هـ بمنية سمند من الشرقية (١) وحفظ فيها القرآن وحفظ العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك ، وحضر دروس الشمس البرماوى ، وقرأ فى العربية على الشطنوفى ، وتصدى للإفتاء والإقراء حتى انتفع به كثيرون ، ولقيه ابن فهد والبقاعى توفى سنة ٨٧٢ هـ (٢) .

٤ -- العبادى:

عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن على بن عبد الواحد بن خليل بن الحسن السراج أبو حفص بن البدر العبادى ثم الطنبدانى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ويعرف بالعبادى ولد سنة ٨٠٤ هـ بمنية عباد من الغربية ثم تحول منها إلى طنطا فأكمل بها حفظ القرآن ، ثم حفظ العمدة وقدم القاهرة وقطنها سنة ٩٧٧ هـ ، وحفظ بها ألفية الحديث والمنهاج القرعى والأصلى وجمع الجوامع وألفية النحو والتسهيل ولامية الأفعال لابن مالك ، وعرف بقرّة الحافظة ومزبد الفطنة فأقبل على الاشتغال وتفقه بغير واحد فأخذ الفقه عن الشمس البرماوى واشتدت ملازمته له ، وترافق مع المناوى فى تقسيم مخنصر المزنّى عليه ، وسمع على الولى العراقى والواسطى والكمال ابن خير وأخذ العربية عن الشهاب الصنهاجى وغيره ، توفى فى ربيع الاول سنة ١٠٨٥ هـ (٣) .

(١) سمند وضواحيها تابعة الآن لمحافظة الغربية بمصر وكانت تتبع قبل ذلك محافظة الشرقية كما ذكر المترجم .

(٢) الضوء اللامع ٤ : ٢٢٠ .

(٣) الضوء اللامع ٦ : ٨١ .

٥ - المحلى :

الشيخ جلال الدين المحلى محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد ولد بمصر سنة ٧٩٦ هـ واشتغل وبرع في الفنون فقهياً وكلاماً وأصولاً ونحواً ومنطقاً وغيرها أخذ عن البدر محمود الاقصرائى والبرهان والبيهجورى والشمس البساطلى والعلاء البخارى وغيرهم ، وكان علامة آية في الذكاء والفهم ، كان بعض أهل عصره يقول فيه : إن ذهنه يثقب الماس ، وكان يقول عن نفسه : أنا فهمى لم يقبل الخطأ ، ولم يكن يقدر على الحفظ ، ولما تدرّس الفقه بالمويدية والبرقوقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقراء يغلب عليه الملل والسآمة ، ومن مصنفاته : شرح جمع الجوامع في الأصول ، شرح بردة المديح ، كتاب في الجهاد ، وشرح القواعد لابن هشام ولم يتمه وشرح التسهيل ولم يتمه أيضاً ؛ وحاشية على شرح جامع المختصرات ، وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح الشمسية في المنطق ، ومختصر التنبيه وتفسير القرآن ولم يتمه من الكهف إلى آخر القرآن وأكمل السبوطى وتوفي سنة ٨٦٤ هـ (١) .

ويذكر الشوكانى أنه أخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوى (٢) .

٦ - ابن حجبى :

محمد بن عمر بن حجبى بن موسى بن أحمد ولد سنة ٨١٢ هـ حفظ القرآن

(١) حسن المحاضرة للسيوطى ١ : ٤٤٢ - ٤٤٤ .

(٢) البدر للطالع للشوكانى ٢ : ١١٥ .

والمناهج وكتبها أخرى ، وأخذ عن الشمس البرماوى وغيره ، وسمع على أبيه بعض الأجزاء ، ولى قضاء الشافعية بدمشق بعد وفاة أبيه ، وولى نظر جيشها مدة ، ثم قدم القاهرة وأضيف إليه نظر جيشها مدة ، توفي سنة ٨٥٠ هـ (١) .

٧ - التقي بن فهد :

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي ، أخذ عن كثير من العلماء منهم الحافظ بن حجر وشمس الدين البرماوى ، وكتب عن دب ودرج ، وبرع في الحديث وفاق أقرانه وصار المعول عليه في هذا الشأن ، ومن مصنفاته لحظ الإلحاح ذيل تذكرة الحافظ والإشراف على جمع النكت الطراف وتحفة الأشراف توفي سنة ٨٧١ هـ (٢) .

٨ - مصنفاته :

لقد أسهم الشيخ البرماوى رحمه الله في إثراء المكتبة العربية والإسلامية برصيد ضخم من المصنفات شأنه في ذلك شأن معاصريه وسابقيه من الأعلام ولولا تفرق تلك النصائيف شذر مذو كما يقول السخاوى (٣) لأفادت الكثيرين وعسى الزمن يجود بها بجهود المخلصين إن شاء الله ، ومن هذه المصنفات ما يلي :

١ - ألفية في الأصول الفقهية ، وتسمى : النبذة الألفية في الأصول الفقهية .

(١) الضوء اللامع ٨ : ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) الضوء اللامع ٩ : ٢٨١ وما بعدها ، والبدن الطالع ٢ : ٢٥٩ .

- ٤ - البهجة الوردية . ٣ - تلخيص التوشيح (١) .
- ٤ - تلخيص قوت القلوب (٢) .
- ٥ - تلخيص المهمات للأسنوى (٣) .
- ٦ - ثلاثيات البخارى (منظومة من تأليفه) .
- ٧ - جمع العدة لفهم العمدة .
- ٨ - حاشيته على مختصر السيرة النبوية (من تصنيفه) .
- ٩ - الزهر البسام فيما جوته عمدة الأحكام من الأنام .
- ١٠ - زوائد الشذور ويسمى (شرح الصدور بشرح زوائد الشذور) .
- شرح خطبة المنهاج للنووى . ١٢ - شرح لامية الأفعال لابن مالك .
- ١٣ - شرح اللمحة البدرية لأبى حيان (موضوع التحقيق) .
- ١٤ - شرح منهج الرائض وضوابط علم الفرائض (شرح لمنظومته فى الفرائض) .
- ١٥ - شرح النهر بشرح الزهر (شرح لمنظومته فى أسماء رجال العمدة) .

(.) فى كشف الظنون ذكر كتابين بعنوان التوشيح أحدهما فى الفقه للشيخ السبكي المتوفى سنة ٨٧٧ هـ ، والثانى التوشيح على الجامع الصغير للبخارى ولنا ندرى شرح أيهما .

(٢) فى كشف الظنون : قوت القلوب فى معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد كتاب فى التصوف لأبى طالب محمد بن على بن عطية العجمى ثم الحكى المتوفى ببغداد سنة ٣٨٦

(٣) المهمات كتاب للجمال الأسنوى المتوفى سنة ٨٧٢ هـ ألفه صاحبه على الروضة للنووى ينظر كتاب الأسكوكب الدرى : ١٣٧ ومدينة العارفين ١ : ٥٦١

- ١٦ - الفوائد السنية في شرح الألفية (ألفيته في الأصول الفقهية) .
 ١٧ - اللامع الصبيح في شرح الجامع الصحيح للبخاري (ويقع في أربعة مجلدات ، ولم يبيض إلا بعد وفاته) .
 ١٨ - مختصر السيرة النبوية على صاحبها أفضل التحية .
 ١٩ - المقدمة الشافية في على العروض والقافية .
 ٢٠ - منهج الرائي وضوابط علم الفرائض (منظومة في الموارث) .
 ٢١ - النبذة الزكية في القواعد الأصلية (ولعلها هي ألفيته في الأصول الفقهية والتي سبق ذكرها (١)) .

ك - بين ابن هشام والرمادى في شرحهما للمحة أبي حيان :

شرح ابن هشام لمحة أبي حيان شرحاً جميلاً وهو المتخصص في النحو ذو التصانيف العديدة في ذلك المجال والذي قصر همه على ذلك الفن وهو في أوساط النحو بين مشهور شهرة النار على العلم ومصنفاته دائمة ناطقة برسوخ قدمه في ذلك المجال ، ولهذا جاء شرحه للمحة أبي حيان مستفيضاً وافياً حيث استدرك وناقش وحل وذكر خلافاً للنهضة وأدلى بدلو وافراً في شرحه لها .

(١) ذكرت تلك المصنفات أو بعضاً منها في المراجع الآتية .

- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| أ - الأنص الجليل ٢ : ٦١٢ | ب - البدر الطالع ٢ : ١٨١ |
| ج - الضوء اللامع ٧ : ٢٨١ | د - حسن المحاضرة ١ : ٤٣٩ |
| هـ - هدية العارفين ٢ : ١٨٦ | و - شذرات الذهب ٧ : ١٩٧ |

أما الشيخ محمد البرماوى رحمه الله فقد اختصر فى شرحه لأن هدفه هو إفادة المبتدئين ، لذا لم يدخل فى التفصيلات والتفصيلات والشروط والمحتجزات التى قد تثقل على المبتدئ ، وقد نص على هذا صراحة فى بداية شرحه (١) ، وللتدليل على ذلك نسوق ما يلى .

١ - قال أبو حيان فى محته : « الكلام قول دال على نسبة إسنادية ، وقال الشيخ البرماوى فى شرحه ذلك الموضوع : لما فرغ من المفرد الذى هو الكلمة ، ومن أقسامها شرع فى بيان المركب الذى هو الكلام فعرفه أولاً ثم قسمه إلى ثلاثة أقسام كما فعل بالكلمة فقال فى تعريفه (قول) دخل فيه المفرد والمركب .

وقوله (دال على نسبة) احتراز من الكلمة فإنها إنما تدل على معنى مفرد بخلاف الكلام .

وبيان ذلك أنك إذا قلت زيد قائم ، و « زيد » دل على ذات مجردة ، و « قائم » دل على متصف بقيام من غير تعيين ، فلما ضم « قائم » إلى « زيد » دل هذا الانضمام على نسبة القيام لزيد ، والدال على الانضمام هو مجموع اللفظين فسمى المجموع كلاماً لأنه دل على نسبة إسنادية .

وإنما قال (إسنادية) ليخرج نحو « غلام زيد » فإنك نسبت الغلام لزيد ، لكن هذه النسبة تقييدية لا إسنادية ؛ لأنك قيدته وعرفته به ولم تسند إلى زيد حكماً صدر منه أو قام به ولهذا لم تفد شيئاً لأنه لا يحسن السكوت على غلام زيد مثلاً بخلاف زيد قائم فإنه مفيد يحسن السكوت عليه (١)

(١) ينظر شرح اللمحة للبرماوى باب تعريف الكلام وأقسامه .

وقال ابن هشام في شرحه ذلك الموضع : أقول : لما فرغ من حد الكلمة وبيان أقسامها شرع في حد الكلام وبيان أقسامه ، فأما حده فهو (قول دال على نسبة إسنادية) فالقول قد مضى تفسيره ، وهو جنس يشمل سائر الأقوال ، ويخرج عنه الخط والإشارة ونحو ذلك مما تقع به الفائدة فلا يسمى في اصطلاحنا كلاماً .

وتأمل لطف قولنا : (يخرج عنه) ولم نقل : (لأنه يخرج) لأن الأجناس لا تذكر لأن يحترز بها ، إذ ليس قبلها شيء غير المحدود .

والكن إذا ذكر جنس بعينه آذن بأن المحدود خارج عن ماهية ماعدا ذلك الجنس قطعاً ، فهذا مراد الناس حيث يقع في قولهم في الجنس : (لأنه يخرج لكذا) ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

قوله : (دال على نسبة) فصل أول يخرج للمفردات كزيد وعمر وقيام وهل ، فإنها لا تدل على نسبة .

وقوله (إسنادية) فصل ثان يخرج لما بقي مما عدا الكلام وهي المركبات التي لا تفيد مع اشتغالها على نسبة لكونها غير إسنادية .

ونعني بالإسنادية نسبة الشيء إلى الشيء على سبيل الاستقلال فخرج بذلك الذب المناقصة كنسبة المضاف إلى المضاف إليه كغلام زيد ، والنعمة للمنعوت كزيد الخياط إذا لم تقدره خيراً ، والعامل للمعمول في نحو ضارب زيدا ، فهذا حده :

ومقتضاه أن الكلام لا يختص بالمفيد لأن الحد صادق على كل من

جملتى الشرط والجزاء ، والجملة الواقعة صلة ، مع أن كلا من ذلك غير مفيد .

والمصنف فى هذا موافق للزمخشرى فى مفصله وابن الحاجب فى كافيته ، وذهب جماعة إلى أن شرط الكلام الإفادة وهو اختيار الجزولى وابن مالك وابن معط والحري وغيرهم (١) .

٢ - وفى باب الاستثناء قال أبو حيان : (فإن فرغ العامل كان على حسبه نحو : ما قام إلا زيد) .

وقال الشيخ البرماوى فى شرحه ذلك الموضع . هذا تقسيم الاستثناء ومعنى تفريغ العامل له : أى لا يجعل عاملاً فى شيء إلا فيما بعد ، إلا ، لأنك إذا قلت : ما قام ، فهذا فعل يحتاج إلى فاعل ، فلما قلت إلا زيد ، سلطت عليه ذلك العامل الذى هو فارغ من شيء بعمل فيه فلهذا كان المستثنى فى هذه الحالة بحسب ذلك العامل ، فإن كان يقتضى رفعاً رفعت به أو نصباً نصبته أو جراً جررته نحو ما قام إلا زيد ، وما رأيت إلا زيدا ، وما مررت إلا بزيدا (٢) .

وقال ابن هشام فى شرحه ذلك الموضع : أقول : الاستثناء ضربان مفرغ وقام ، وتعنى بالمفرغ : أن يكون ما قبل إلا طالباً لما بعدها لكونه لم يستوف ما يقتضيه ، وبالتام : ما ليس كذلك ، وإن كان تاماً فصيأتى وإن كان مفرغاً فحكم الاسم الواقع فيه بعد إلا حكم ما لم تدخل عليه

(١) شرح اللمعة لابن هشام بتحقيق الدكتور حمدى المقدم مطبعة

الأمانة سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ص ١٢، ١٣ .

(٢) شرح اللمعة للبرماوى باب الاستثناء .

« إلا » فتقول : ما قام إلا زيد بالرفع كما تقول : ما قام زيد ، وما ضربت إلا زيدا ، بالنصب على المفعولية كما تقول : ما ضربت زيدا ، وما مررت إلا بزيدا ، كما تقول : ما مررت بزيد ، وكذا لو كان العامل السابق غير فعل نحو ما زيد إلا قائم ، فقائم مرفوع على الخبرية ، وما في الدار إلا زيد ، فزيد مرفوع على الفاعلية بالجر والمجرور لاعتماده على النفي كما مثلنا ، وقوله تعالى « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل » والثاني النهي نحو « ولا تقولوا على الله إلا الحق » والثالث الاستفهام نحو « هل يهلك إلا القوم الظالمون » ، قوله : (فإن فرغ العامل) أى العامل السابق « إلا » للعمل فى الاسم الذى يعد إلا ، وقوله (على حسب) أى على حسب العامل ، أى على حسب ما يقتضيه حاله من عمل الرفع والنصب فى اللفظ أو المحل (١) .

ولعل الفرق واضح بين عبارة البرماوى فى شرح معنى تفريغ العامل حيث قال : « أى لا يجعل ماملا فى شئ إلا فيما بعد إلا » .

وبين قول ابن هشام فى شرحه معنى تفريغ العامل حيث قال : « ونعنى بالمفرغ أن يكون ما قبل إلا طالبا لما بعدها لكونه لم يستوف ما يقتضيه » .

فعبارة ابن هشام أدق وأوفى بالغرض أما عبارة الشيخ البرماوى فهى غير دقيقة لأنك إذا قلت (ما رأيت إلا زيدا) فما العامل فى تاء الفاعل ؟ أليس هو الفعل ؟

٣- وفي ذكر الأراء والخلافات يهتم بذلك ابن هشام أما البرماوى فلا يتعرض لذلك إلا نادراً ، ففي تعريف الموصول وهل تعريفه بالآلف واللام أو بالصلة ؟

قال الشيخ البرماوى : تلبية ، إنما جعل المصنف الموصولات كلها من جملة المعرف بآل لأن غالبها مقترن بالآلف واللام ، وأما « من » ، و « وما » ، و « أى » ، فالآلف واللام مقدرة فيها ، وهذا على اختيار المصنف وجماعة ، والمختار عند الجمهور أن تعريف الموصولات بصلاتها التى سبقتها ، (١) .

وقال ابن هشام فى نفس الموضع : « الفصل الثالث فى تحقيق ما تعرف به وقد اختلف فى ذلك : فزعم أبو على وأبو الفتح وطائفة أنها تعرفت بالعهد الذى فى صلتها ، لأن البيان إنما حصل بها ، فزعموا أن « آل » فى نحو الذى التى زائدة . وزعم أبو الحسن الأخفش أنها تعرفت بآل « لأن التعريف لفظى لا يثبت إلا بها أو بالإضافة ، ويرد بأن من الموصولات ما ليس فيه آل كمن وما ، أجاب بأنه على معناها كسحر ليوم معين ، ويرد بأن منها ما هو مضاف وهو « أى » ، فلا يصح أن ينوى فيه آل ، أجاب بأنه يدعى فيها أنها معرفة بالإضافة ، ~~كذا~~ نقل عن ابن عصفور وغيره .

ونلخص أن الموصولات عنده ثلاثة أقسام :

معرف بالآلف واللام ، ومعرف بنيتهما ومعرف بالإضافة ، وأن المصنف لم يوافق واحدا من القولين ؛ لأنه عمم القول بأن الموصولات

معرفة بالآلف واللام حيث قال : « ومن ذلك الموصولات ، أى وما عرف
بالآلف واللام الموصولات النخ (١) .

٤ - - وفي باب الإضافة ذكر المصنف (أبو حيان) وتابعه البرماوى
« أفعال التفضيل ، فى الإضافة غير المحضة حيث قال البرماوى وهو يعدد
مواضع الإضافة غير المحضة : الرابع : إضافة أفعال التفضيل إلى المفضل
عليه نحو أفضل القوم ، معناه : أفضل منهم (٢) .

وقال ابن هشام إنها إضافة محضة حيث قال : « وقد اختلفوا فى أفعال
التفضيل ؛ فذهب سيبويه وغيره وأيدهم ابن مالك إلى كون إضافته محضة ،
وذهب الفارسي وابن السكوفيون إلى أن إضافته غير محضة .

وأيد ابن هشام المذهب الأول مستدلاً بقوله تعالى « فتبارك لله أحسن
الخالقين ، إذ لو كانت الإضافة غير محضة للزم إعرابه حالاً منصوباً ،
لكنه مرفوع على الوصفية فرجح الأول .

ورد على المستدلين بالحديث « ومالنا أكثر أهل النار ، برواية نصب
أكثر على الحالية كآلية « فهاهم عن التذكرة معرضين ، رد على ذلك
بأنه من الشذوذ - - انتهى (٣) .

(١) شرح اللمحة لابن هشام : ٤٩ .

(٢) شرح اللمحة للبرماوى باب الإضافة ،

(٣) شرح اللمحة لابن هشام : ١٧٧ - - ١٧٨ .

٥ -- وفي باب حروف الجر اختصر البرماوى فى معانى الحروف بهذا
فصل ذلك ابن هشام بذكر معانى أكثر وقد بينت ذلك فى مواضعه
من التحقيق (١) .

٦ -- وفي باب حروف الجر أيضاً اتفق كلاهما على دها ، .

حيث ذكر المصنف من حروف الجر د الهاء ، فقال البرماوى :
التاسع عشر دها ، للتنبيه نحو : ها الله لأخرجن ، لكن تعبير المصنف
بالحاء غير مستقيم لأن حرف التنبيه هو دها ، لا د الهاء ، وحدها ، وعلى
كل تقدير فما التنبيه ليست حرف جر لأن الذى جر إنما هو حرف القسم
المقدر بعدما أى : ها والله أو نحو ذلك (١) .

وقال ابن هشام : والتاسع عشر (الهاء) ، وكذا فى نسخ هذه اللوحة
وهو خطأ واضح إما من المؤلف أو من الناسخ ، والصواب أن يقال
ودها ، بغير ألف ولا ، وتقصر الألف ، أى ولفظة دها ، ، وهى دها ،
التنبيه كقوله : ها الله لأخرجن ، ثم الصواب ألا تعد فى حروف الجر ،
فإن الجار على الأصح حرف القسم المحذوف وهى سادة مسددة لفظاً كما سدت
الواو مسددة رب ، فى قوله :

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى
ولا تدخل إلا على إسم الله تعالى ، ولك فى ألفها وألف الاسم
الاعظم أربعة وجوه : أحدها حذفها وهو القياس ، الثانى :

(١) ينظر ذلك فى باب حروف الجر .

(٢) شرح اللوحة للبرماوى باب حروف الجر .

إثباتها ، الثالث حذف الأولى وإثبات الثانية ، والرابع : عكسه (١) .

٧ -- وفي باب الممنوع من الصرف للعلمية والعجمة يقول المسنف (إلا في نوح فيجب الصرف) ويقول للبرماوى فى شرحه : أى يستثنى من اجتماع العلمية والعجمة كل ثلاثى ساكن الوسط نحو نوح ولوط وهود وشبهها فإنها وإن كانت أعلاماً أعجمية لكنها يجب صرفها لحقتها تقول : مرت نوح وبلوط وبهود بالكسرة والتنوين لأنها مصروفة ، والله أعلم (٢) .

وقال ابن هشام : وأعلم أنه يشترط فى الأعجمى أن يزيد على الثلاثة ، فإن لم يكن كذلك وجب صرفه مطلقاً كنوح وهود خلافاً لمن أجاز الوجهين فى ذلك (٣) .

٨ -- لم يوجد فى الكتاب ما يشير إلى شرح ابن هشام لتلك اللمحة إلا فى موضع واحد هو فى الصحيفة رقم (٢١ أ) من المخطوط عند الكلام على أفعال المقاربة وذكر معانيها حيث قال الشيخ البرماوى فى شرحه : الثانى من معانى هذه الأفعال الإشفاق ؛ وهو توقع ما يكره ، وله دعى ، خاصة ، وربما جاءت للترجيح كما سبق ، وقد اجتمع الأمران فى قوله تعالى « وهى أن تذكرها شيئاً وهو خير لكم وهى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم » (٤) ، هكذا فى أصل المخطوط وقبل قوله (وقد اجتمع

(١) شرح اللمحة لابن هشام : ١٦٩ -- ١٧٠ .

(٢) شرح اللمحة للبرماوى باب الممنوع من الصرف .

(٣) د . د . لابن هشام : ٢١٣ .

(٤) شرح اللمحة للبرماوى باب أفعال المقاربة .

الأمران الخ) توجد إشارة لكلام أثبتته في الهامش وهو قوله : عبارة ابن هشام في شرحه لهذا المختصر : والإشفاق وله دعى ، خاصة ، فعسى طمع فيما تهواه وإشفاق فيما تخشاه ، وقد اجتمعا في قوله تعالى دوعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم . قال ابن بري : ويحتمل أن يقال إنها تلازم المعنيين لأن المترجى للشيء طامع فيه مشفق ألا يتأله انتهى (١) .

وقد تكون هذه الإشارة ليست منه بل من الناسخ .

٩ - - وبمقارنة شرح البرماوى بشرح ابن هشام نجد اليون بينهما شامعاً في عدة مجالات .

(أ) وفي الاستشهاد بالقرآن نجد البرماوى لا يكتر منه ففي ثنايا كتابه استشهد بأقل من عشرة شواهد قرآنية منها ثلاث من سورة البقرة هي الآيات رقم (١٨٧ - - ٢١٦ - - ٢٨٤) مشاهد من آل عمران وهو الآية رقم (١٩) وشاهد من سورة هود هو الآن رقم (٦٦) وشاهد من سورة القمر الآية (١٢) وشاهد من سورة الرحمن (٢٦) وشاهد من سورة الحاقة الآية (١٣) .

أما ابن هشام فما أكثر ما استشهد به من كتاب الله .

(ب) وفي الاستشهاد بالحديث لم يستشهد ولا بشاهد فيه .

(ج) وفي الاستشهاد بالشعر لم يذكر إلا جزء بيت هو د ولا تول ذاكر الموت ، وتمام البيت .

صباح شمر ولا تزل ذاكر الموت غفسياته ضلال مبين
بينما أكثر ابن هشام من شواهد الشعرية .

(ب) خلا الكتاب من ذكر الخلافات والاستطرادات والتقييدات
والانتقادات للمصنف ، وعلى الجانب الآخر أكثر من ذلك ابن هشام
في شرحه ،

(ج) الاختصار الزائد عند البرماوى كما صنع في حروف الجروا عراب
الفعل وغيرها من الأبواب بينما توسع في ذلك ابن هشام .

وإني إذا ذكر ذلك لا أقصد أن أقلل من شأن أحدهما أو أرفع من
شأن الآخر فكلاهما جاد بذله وأسهم بعطائه في خدمة تلك اللغة على
قد استطاعته فجزاهما الله خير الجزاء ورفعهما إلى أبد الأبدين .

ل - - لإثبات نسبة الكتاب للبرماوى :

ثبت بما لا يدع مجالاً للشك نسبة ذلك الكتاب للشيخ محمد
ابن عبد الدائم البرماوى فهما هو حاجى خليفة يقول في كشف الظنون بعد
أن ذكر لمحبة أبي حيان قال : وأن من شرحها ابن هشام ، واختصرها محمد
بن غيد الرحيم المعروف بالبقرط ، وشرحها الشيخ الإمام أبو عبد الله
محمد بن عبد الدائم البرماوى المتوفى سنة ٨٣١ وأوله : الحمد لله حمد من
أناب إلى ربه ، (١) .

وفي هدية العارفين يقول المؤلف بعد أن ترجم للشيخ البرماوى :
وله من الكتب : ألفية في الفقه ، تلخيص قوت القلوب ، جمع العدة لفهم
للمعدة للناسخ في الفروع ، شرح اللمعة البدوية في علم العربية لأبى
حيان ،^(١) مع ما ثبت على غلاف المخطوط من نسبته إليه وكذلك ما في
الصفحة الأولى من المخطوط ، وكذا ما في فهرس مخطوطات دار
الكتب المصرية .

م — نسخ الكتاب : لم أستطع رغم جهدى أن أجد غير تلك النسخة
التي في دار الكتب المصرية فعولت عليها وقت بتحقيقها ومن حسن حظى
أن تلك النسخة كاملة لا سقط فيها إلا ما ندر وهى مراجعة تماماً ومكتوبة
بخط حسن وأذانى في الضبط وإثبات النقص أو الزيادة شرح اللمعة
لابن هشام وفيها إلى ضرورة الغلاف واللوحتين الأولى والأخيرة من الكتاب
والذى تم نسخه في غرة الحجة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة من الهجرة
النبوية الشريفة على صاحبها أفضل التسليم .

(١) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادى طبعة

استانبول سنة ١٩٤٥ م ص ١٨٦ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

شرح المصحف أبي جابر

١٤٩١

مكتبة

ان

مكتبة



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَبِهِ نَسْتَعِينُ
وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَلَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَدُّ
نَسْرِ عَبْدِ الدَّارِ الْبَرْغَوِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَهُ وَلَدٌ الْأَبْرَارُ وَلِكُلِّ

المسلمين

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي الْإِبْرَاهِيمَ وَجَدَوْلَهُ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَمَامُ الْأَعْلَى شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو حَسَنِ الْأَمَلِيُّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ نَسَا إِلَيْهَا الْعُضَلَاءُ جَوَانِي
الْمُسْتَدْرِكُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى وَجْهِ سَهْلٍ مِنْ تَعْيِيرِ
نَسْرِ غُلِيٍّ يَحْدِثُ عَمَّا رَدُّهُ لَا يَقْبُورُهُ وَلَا اسْتِغْفَارُ
شَرْطٍ وَلَا تَرْخُفٍ وَلَا تَقْسِيمٍ وَلَا إِضْغَاعٍ وَلَا
فِي الْكُتُبِ فَأَجِبْ قَوْلَهُ . لَا أَرَاهُ السُّوَرَاتِ مُبْلِ
هَذِهِ الْمَشَارِكِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

فِي غَيْرِ هَذِهِ الطَّرْفِ وَالْمَشَارِكِ مُسْتَعِينٌ عَنْ مَثَلِ هَلْ
الْمَشَارِكِ بِالْبَسْطِ وَالْتَفَاتٍ وَالْمَقْصِدُ هَذَا
الرَّوْفُ سَهْلٌ وَمَا أَقْبَمَهُ الْمَشَارِكُ وَالْعِلْمُ الْمُسْتَعِينُ
كَفَيْتُ أَقْدَامَ الْمُسْتَدْرِكِ فِي الْبَارِئِ نَسْرِ عَاسٍ عَنْهُ
عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ تَوَارَوْا بِرَبِّكُمْ لَخَرَابَ الْفَنَاءُ وَتَقَالُ
الْأَرْبَابُ الْإِذَى بِرَبِّكُمْ مِنْ جِهَتِهَا بِالْعِلْمِ قَوْلُ كَانَ
وَأَنَّهُ تَعَالَى فَرْقُ الْمَشَارِكِ لَمْ يَفْقِ إِلَى الْقَوْمِ كُلِّ
عَنْهُ وَكَرَمُهُ وَجَمِيعُ الْمَشَارِكِ فِي الْحَكِيمِ قَوْلُ
مَوْجُوعٍ لَمْ يَفْقِ الْمَشَارِكِ . لِمَا كَانَ الْمَشَارِكُ نَسَارَ الْمَشَارِكِ
عَوْنُ الْعِلْمِ قَبْلَ عَمَلِهِ الْكَلَامُ فَقَوْلُهُ قَوْلُ جَمِيعِ
وَقَوْلُهُ الْكَلَامُ وَالْكَاتِبُ وَغَيْرُهَا وَقَوْلُهُ مَوْجُوعٍ
مَوْجُوعٍ أَخْرَجَ وَأَسْوَدَ عَلَى الْكَلَامِ فَإِنَّ هَذَا قَوْلُهُ قَوْلُ جَمِيعِ
هَذَا مَعْدُودٌ لَا يَنْفَعُهُ وَاحِدٌ قَوْلُهُ قَوْلُ جَمِيعِ الْمَشَارِكِ

على

منه

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

قسم التحقيق

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

رَفَعُ

وبه نستعين

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

قال الشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدايم ٢/أ
البرماوى غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين .

الحمد لله حمد من أناب إلى ربه وصلاته وسلامه على محمد وآله وصحبه .

وبعد :

فهذا تلويح بتوضيح للمحة الإمام العلامة أنير الدين أبي حيان الأندلسي
للنفرى (١) عفا الله عنه ، سألتها بعض إخواني المبتدئين في علم العربية على
وجه سهل من غير تشاغل بتحرير عبارة ولا بقيود ولا استيعاب شروط
ولا ذكر خلاف ، بل التسهيل والايضاح لما في الكتاب ، فأجبتهم لذلك
لما رأيت الصواب في مثل هذه المسالك لأن المبتدىء يعسر عليه السلوك ٢/ب
في غير هذا الطريق ، والمنتهى مشغول عن مثل هذه المقدمات بالبسط والتحقيق .

والقصد بهذا الوضع تسهيل مطالعته للمبتدىء ، وتعليم المنتهى كيف
إقراء المبتدىء ، ففي البخارى عن ابن عباس رضى الله عنه (٢) في قوله تعالى :

(١) نفزة بكسر النون وسكون الفاء، قبيلة من البربر ينسب إليها أبو حيان
والبربر كانوا يقيمون في شمال إفريقية ثم نزحوا إلى الأندلس حينما استعان بهم
ملوك الطوائف وأسسوا دولة المرابطين من سنة ٥٤٣ - ٦٦٨ هـ .

(٢) كان الأحسن أن يقول عنهم بدل عنه لأن العباس عم النبي من حسن =

دكونوا ربانيين،^(١) : حكاه فقهاء^(٢) ، يقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره ، لله وتعالى يمدنا بحسن التوفيق إلى أقوم طريق بمنه وكرمه وجميع المسلمين .

== إسلامه وجهاده في سبيل الله ، وكان عبدا لله جبرا طالما محدثا ولما مات قيل : مات رباني هذه الأمة .

(١) آل عمران : ٧٩

(٢) كلمة رباني قد تكون نسبة إلى الرب أو تكون نسبة إلى ربان وهي كلمة عبرانية أو سريانية ومعناها رئيس الملاحين ، كذا في القاموس ، ولكن يرجح الأول فتكون نسبة إلى الرب ، وزيدت الألف والتون للمبالغة في النسب ، قال سيبويه : زادوا ألفا ونونا في الرباني إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره ، وسبب ذلك الترجيح أن الكلمة السريانية بضم الراء ، وتلك التي معنا بفتح الراء والرباني قيل هو : الحكيم العالم ، أو الفقيه العالم الحليم ، الحكيم الفقيه . وقال الزجاج : هو المعلم ، وقال المبرد : هو العالم وقال ابن خنثرى : هو الشديد النفس بدين الله وطاعته ، وقال مجاهد : الرباني فوق الخبر ، لأن الخبر هو العالم ، والرباني الذي جمع إلى العلم والفقه النظر بالسياسة والتدبير والقيام بأمور الرعية وما يصلحهم في دينهم ودنياهم ، وفي البخاري : الرباني : الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره ، وقال ابن عطية فجعله ما يقال في الرباني : إنه العام المصطب في التقدير من الأقوال والأفعال التي يحاولها في النسياس . البحر المحیط لأبي حبار ٢ : ٥٠٦ طبعة دار الفكر .

(الكلام وما يتألف منه)

قوله : (الكلمة قول موضوع لمعنى مفرد) .

ش : لما كان المفرد سابقاً على المركب عرف الكلمة قبل تعريف الكلام^(١)

فقوله : (قول) جنس دخل فيه الكلمة والكلام وغيرهما^(٢) .

(١) وقد عكس الجزولى وابن مهبط فبدأ كل منهما بتعريف الكلام قبل الكلمة ؛ وذلك لأنه المطلوب بالذات ، فيه يقع التخاطب فكان تقديمه أهم . ينظر ذلك فى الفصول الخمسين لابن مهبط : ١٤٩ والمباحث الكلامية شرح الجزولية رسالة دكتوراه للأستاذ الدكتور حمدى عبد الحميد المقدم ١ : ٢ بكلية اللغة العربية .

(٢) وهذا هو ما عبر عنه ابن مالك بقوله .

كلامنا لفظ مفيد كاستقيم واسم وفعل ثم حرف الكلام
واحدة كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم
فالقول جنس يعم الكلمة والكلم والكلام والكلام ؛ وهو مصدر (قال)
بمعنى : نطق بلفظ مستعمل أما لو نطق المتكلم بلفظ غير مستعمل مثل
د ديز ، مقلوب زيد فإن ذلك لا يسمى قولاً بل يسمى لفظاً ؛ لأن معنى
اللفظ هو الطرح ، ثم نقل إلى الشيء المطروح ولفظ د ديز ، مطروح بلسان
اللافظ إلى سمع السامع ، وقد ذكر ذلك ابن هشام فى شرحه للمعج
أبى حيان : ٢ ، ٣ .

وقد يدل على المعنى بالحط أو بالرمز أو بالإشارة فلا يسمى ذلك
قولاً لأنه ليس بلفظ .

وقوله (موضوع بمعنى مفرد) أخرج ما سوى الكلمة ؛ فإن معناه متعدد، فزيد مثلاً مفرد؛ (١) لأن معناه واحد، وقام زيد ليس بكلمة م/أ لتعدد معناه ؛ لأن قام دل على شيء ، وزيد دل على شيء آخر (٢) .

(١) المفرد هو : ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ، فزيد لا تدل الزاى أو الياء أو الدال على جزء المعنى المراد ، وعبد الله (علماً) لا تدل كلفة عبد على جزء المعنى المراد من الكلمة وكذلك لفظ الجلالة المضاف إليه لكن مجموعهما يدل على المعنى المراد غير ما تدل عليه كل منهما منفصلة .

(٢) وكذلك المضاف والمضاف إليه ، كل منهما دال على معنى غير الذى دل عليه الآخر فهو مركب فنحو (كتب محمد) كتاب دل على المعنى ، ومحمد دل على الجزء الآخر ولهذا يقولون : المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد ، ولا يقولون إنهما شيء واحد وقد تطلق الكلمة ويراد منها الكلام وذلك هل سبيل المجاز لقوله تعالى : « كلا إنها كلمة هو قائلها ، إشارة إلى الكلام السابق وهو « رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت » ومنه قول الخطيب : سأبقى اليوم كلمة فى الحاضرين ومنه أيضاً قول الرسول ﷺ : « أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد » ، وهو لبيد بن ربيعة العامري : شاعر عصر الجاهلية والإسلام وأسلم وهو من الصصابة وكلمته لاقى قصدها الرسول :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

عبد الرحمن النجدي
(سكنه الله) (النفوس)

أقسام الكلمة

قوله : (وهي اسم وفعل وحرف) .

ش : لما عرف الكلمة شرع بين أقسامها ، وهي ثلاثة لا رابع لها (١)

وذكر الاسم أولاً لشرفه (٢) ؛ لأنه يسند ويسند إليه فنقول : زيد

القائم ، والقائم في الدار ، فوق الاسم الذي هو (القائم) مسنداً في الأول
ومسنداً إليه في الثاني .

ثم أتى بالفعل لأنه أشرف من الحرف باعتبار أنه يسند نحو قام زيد

(١) وذهب أبو جعفر بن صابر إلى أن أقسام الكلمة أربعة ، فزاد
قسماً رابعاً سماه الخالقة وهو (اسم الفعل نحو : صه ، وحسبك ... الخ ،
ولكن الذي عليه إجماع النحويين عداه أنها ثلاثة فقط وطريق حصرها
فيها هو : الاستقراء من أئمة اللغة ، وما ذكره النحويون من أن المعاني
ثلاثة : الذات وهي الاسم ، والحدث وهو الفعل ، ورابطة للحدث بالذات
وذلك هو الحرف كما قالوا : إن الكلمة : إما أن تدل على معنى في نفسها
أولاً تدل ، إن لم تدل فهي الحرف ، وإن دلت فإن كانت مع الدلالة دالة
على زمن فهي الفعل وإلا فهي الاسم .

وقالوا أيضاً : إن الكلمة إما أن يصح إسنادها إلى غيرها أولاً ، فإن
لم يصح إسنادها فهي الحرف ، وإن صح إسنادها فإما أن تقترب بأحد الأزمنة
الثلاثة أولاً فالتقربة بأحد الأزمنة هي الفعل ، وغير المقترنة هي الاسم .

(٢) لأنه لا يستغنى عنه في الكلام المفيد ، فالجملة الاسمية هو في ركنيها
العمدة والجملة للفعلية هو العمدة فيها إذ هو المسند إليه ، فهو يسند
ويسند إليه .

بمخالف الحروف فإنه لا يسند ولا يسند إليه ، فلمذا آخر ، لأنه فضلة في الكلام .

علامات الاسم

قوله : فيعرف الاسم بالآلف واللام وبالجور وبالتنوين نحو الرجل وبزيد) ،

ش : أى يعرف الاسم ويتميز عن أخويه وهما الفعل والحرف بقبول واحدة من هذه العلامات الثلاث ، وهى : الآلف واللام ، نحو (رجل) فإنك تقول فيه : الرجل ، فلما قبل دخول الآلف ٣/ب واللام دل على أنه اسم (١) .

١٠، دخول الآلف واللام المعرفة على الكرامة دليل على إسميتها ، لأنه لاحظ للفعل ولا للحرف فى التعريف ، والاقتصار على تعريف الاسم بال غير راجح فهناك التعريف بالاضافة وهو من علامات الأسماء أيضاً ، وأل قد تكون غير معرفة كالداخلة على الأعلام مثل : الوائد واليزيد والحارث الخ ، وقد تكون موصولة وهى الداخلة على بعض المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول نحو : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ونحو الموفق من سلك طريق النجاة كما أن الموصولة تدخل على الفعل فيكون ذلك ضرورة كقول الفرزدق .

ما أنت بالحكم الرضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل وقول الآخر .

ما كالبروح ويغدو لاهياً فرحاً مشعر مستديم الحزم والرشد ومعناه : ما المجد المشعر دائم الحزم والرشد مثل الذى يروح ويغدو لاهياً فرحاً .

ومثل آل المعرفة هذه أم ، فى لغة حمير كقول الرسول ﷺ : ليس =

وكذلك يستدل على إسميه الكلمة بقبول الجرء ، نحو د بالرجل ،
ولهذا مثل به المصنف لقبوله العلامتين معاً وهما الألف واللام والجر .

== من أمير امصيام في السفر ، ، والمعرف هو اللام على الراجع ، والهمزة
همزة وصل تسقط في الدرج .

١٠ ، المراد بالجر كون الكلمة مجرورة سواء أكان الجر بالحرف نحو
ما مثل د بالرجل ، أو بالإضافة نحو غلام محمد أو بالتبعية نحو مرت
بمحمد العاقل ، أو بالمجاورة كقولهم هذا حجر ضب خرب ، فقد جر
د خرب ، وهو يستحق الرفع ، وسبب جره مجاورته للمجرور ، أو على
التوهم كقول الشاعر :

بد الى أنى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

بجر سابق على توهم دخول حرف جر على خبر ليس والتقدير : لست
بمدرك شيئاً ولا سابق ، والحقيقة أن الجر بالتبعية العامل فيه هو العامل
في المتبوع ، وأن الجر على التوهم نادر ، وكذلك الجر بالمجاورة وإذا كان
الجر من علامات الاسم لأن المجرور مخبر عنه في المعنى ، ولا يخبر إلا عن
الاسم ولا يعترض بدخول حرف الجر على الفعل في نحو : ما هي بنعم
الولد ، ونحو بنس السير على بنس العير لتقدير مجرور قبل الفعل والتقدير .
ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ، وفي المثال الثاني يقدر : بنس السير
على عير مقول فيه بنس العير كما لا يعترض بنحو (عجبت من أن تخرج)
إذ دخل فيه حرف الجر على حرف مصدرى ويدفع ذلك بأن الحرف
المصدرى والفعل مؤولان باسم مجرور بحرف الجر فيكون حرف الجر
على أصله داخلاً على اسم ، وقد مثل الشارح بقوله (بالرجل) ويشمل
ذلك الجر بالكسر أو بما ينوب عنها كما فتحة في الممنوع من الصرف
والياء في المتن والجمع .

وأما العلامة الثالثة وهى التنوين فمثل لها ، يزيد ، فإنه مع قبوله الجز
يقبل التنوين أيضاً (١) .

(١) العلامة الثالثة التنوين وهو أيضاً من خصائص الأسماء ويقصد به
تنوين التوكيد الذى يلحق بعض الأسماء المعربة دلالة على خفة الاسم . وتذكره
فى باب الاسمية فالإسم المنون لم يشبه الحرف فيبنى ، ولا الفعل فيمنع
من الصرف .

ومن أنواع التنوين الذى يلحق الأسماء تنوين التذكير ، وهو الذى
يلحق بعض الأسماء المبينة فرقاً بين معرفتها ونكرتها فالإسم المبني المنون
نكرة ، وغير مأن معرفة وذلك مثل سيديه ونظائره مما هو محتوم باسم
صوت ، ومثل أسماء الأفعال كدسه ، وإيه ، وغيرها ، ومن أنواع
التنوين أيضاً التى تلحق الأسماء تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث
السالم مثل قوله تعالى « عسى ربه إن اطلقك أن يبدله أزواجاً خيراً
منك من مسلمات مؤمنات . . . الخ ، وسمى بذلك لأنه فى مقابلة النون من
جمع المذكر السالم .

ومن أنواع التنوين الخاصة بالأسماء تنوين العوض وهو الذى يلحق
الجموع المعتلة التى على وزن فواعل أو مفاعل وما أشبهها مثل نواد وملاه
ومبان ، فالتنوين فيها عوض عن الياء ، كما يكون التنوين عوضاً عن جملة
مثل « ويؤمنون » يفرح المؤمنون بنصر الله ، كما يكون عوضاً عن مفرد مثل
قول الرسول « كل ميسر لما خلق له » والقدير ، ويوم يغلب الروم يفرح
المؤمنون ، كل إنسان ميسر لما خلق له .

أما تنوين ترك التنوين وهو الذى يلحق القوافى المطلقة ، والتنوين

الغالى وهو الذى يلحق القوافى المقيدة فيدخلان على الاسماء والأفعال والحروف .

ومن خصائص الاسماء أيضاً وعلاماتها التى تركها الشارح تبعاً لأبى حيان . النداء مثل : يا محمد أد واجبك ، والاستناد وهو أن يسند إلى الاسم ما يتم به الفائدة مثل : الله ربنا ، ومحمد رسولنا ، والكعبة فتحة إليها ، والجنة مأوى المؤمنين ، والإضافة مثل : « طور سيناء » ، وعود الضمير على الكلمة مثل أطاع المؤمن ربه فال مؤمن موصولة لعود الضمير إليها ، ومن العلامات جمع الكلمة مثل حدائق ، ومن العلامات التصغير مثل « أسيد » ، ومن العلامات أيضاً إبدال اسم صريح من الكلمة مثل كيف أنت أمجته أم كسول ، فإبدال مجته من كيف دال على اسميته ، ومن العلامات أيضاً موافقة الكلمة لثابت الإسمية مثل نزال « فهى تشبه « حذام ، وهذه موافقة لفظية ، ومثل قط وعوض وحيث فهى بمعنى الزمن الماضى والمستقبل والمكان ذكر ذلك الخضرى فى حاشيته على شرح ابن عقيل . ولا يشترط فى الكلمة ليحكم بإسميتها وجود كل هذه العلامات ، بل وجود البعض أو إمكان لحاق بعضها كاف فى الدلالة على الإسمية ولذلك لم يضع له بعض النحويين حداً كسبويه وغيره بل فذكروا للإسم علامات فقط ؛ وسبب ذلك هو أن الحد جامع مانع وهو يطرد وينعكس بمعنى أنه كلما وجد الحد وجد المحدود ، وهذا هو الاطراد نحو : الإنسان حيوان ناطق فالإنسان محدود ، وقولهم « حيوان ناطق هو الحد ، فإذا وجد الحيوان الناطق وجد الإنسان .

ومعنى الانعكاس أنه كلما انتفى الحد انتفى المحدود فى المثال السابق إذا انتفى الحيوان الناطق وهو الحد انتفى الإنسان وهو المحدود أما العلامة فهى تطرد فقط ولا تنعكس ومثال ذلك : الإنسان كاتب بالفعل ، فكلمة وجد الكاتب بالفعل وجد الإنسان ولا ينعكس فيقال : كما انتفى الكاتب بالفعل انتفى الإنسان .

علامات الفعل

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

قوله : (ويعرف الفعل بناء التانيث الساكنة وبالياء وبلم) .

ش : لما فرغ من علامات الأسماء بين علامات الأفعال ، فذكر له ثلاث علامات : لأن الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، ماض ، وأمر ، ومضارع ، فيكون لكل قسم من أقسام الفعل علامة من الثلاثة :

فالأولى : تاء التانيث الساكنة ، وهي علامة الفعل الماضي ، نحو : قام ، تقول : قامت ، (١) ، واحترز بالساكنة من المتحركة فإن تلك في الأسماء

(١) يتميز الفعل الماضي بقبول تاء الفاعل والتي تكون حركتها ضمة إذا كانت المتكلم نحو : أسلمت وجهي لله ، وتكون الحركة فتحة إذا كانت للمخاطب المذكر نحو (تباركت وتعاليت) ، وتكون الحركة كسرة إذا كانت للمخاطبة المؤنثة نحو عبادت ربك أيها المؤمنة فملت الخير الكثير .

كما يتميز بقبول تاء التانيث كما مثل له عالية ، وبهاتين علامتين الخاصتين بالفعل الماضي يرد على من زعم حرفية ليس وعسى لأنهما لو كانتا حرفين ما قبلتا إحدى التائين لكنهما قبلتاها نحو : لست عليهم بمسيطر ، ونحو : وليست التوبة للذين يعملون السيئات ، ونحو : فهل عسيتم إن توليتم ، ونحو (عمت المدينة أن فقتشر) فدل ذلك على أنهما فعلا .

وبهاتين علامتين أيضاً يرد على من زعم أن نعم وبئس اسمان مستدلا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما نحو قولهم : ما هي بنعم الولد ، وقول الآخر : بئس السير على بئس العبد ، ولكن يرد على ذلك بأن الجار =

نحو مسلبة ، وقاطمة ، وفي الحروف نحو ربت ونمت (١) .

والثانية : الياء ، والمراد بها ياء المخاطبة نحو : اقرأ ، فنقول فيه : اقرأى ، وهذه علامة فعل الأمر (٢) .

= داخل على مجرور محذوف والتقدير : ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ، وفي المثال الثاني بئس السير على غير مقول فيه بئس العير .

والدليل على أنهما فعلان دخول تاء التانيث عليهما نحو : نعمت الأمانة وبئس الحياة ، فلما قبلتا تاء التانيث دل ذلك على أنهما فعلان .

(١) مثال رب قول الشاعر :

ما وى ياربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم .

ومثال ثم قول الآخر

ولقد أمر على اللثيم يسبنى فضيت ثمت قلت لا يعنينى
قالنا . فيهما هي تاء التانيث المتحركة ، ومنه أيضاً تاء لات كقوله تعالى
« لات حين مناص » .

(٢) ياء المخاطبة من علامات فعل الأمر ولذلك يترجح كون هات
وتعال فملين لا اسمى فعل بدليل دخول الضمائر عليهما نحو قوله تعالى
« فتعالين أمتعن » ونحو هاتى ما عندك يا فاطمة ومثال دخول واو الجماعة
عليهما قوله تعالى « قل هاتوا برهانكم » ، « يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة
سواء » ، ومن ذلك قول امرئ القيس : إذا قلت هاتى تو لا ينى تمايلت . . إلخ .

وإنما قلنا ٤ / اياه المخاطبة احترازاً من ياء المتكلم فإن تلك تدخل على الاسم نحو غلامى وعلى الحرف نحو منى (١) .
والعلامة الثالثة (لم) وهذه علامة الفعل المضارع (٢) نحو : يقدم
تقول فيه : لم يقدم .

(١) وما يدل على فعل الأمر دخول نون التوكيد عليه نحو (أحسن
إلى الجار) ولهذا قال ابن مالك .

بتا فعلت وأت وياه افعلى ونون أقبلن فعل ينبجلى
وهذه النون تدخل على المضارع وعلى الأمر وعلى الماضى لفظاً
المستقبل معنى نحر قول الرسول ﷺ : فإما أدركن واحد منكم الدجال ،
والمعنى : فإما يدركن .

وقد يدل على الأمر بلفظ المضارع إذا دخلت عليه لام الأمر كقوله
عالمى : لينفق ذو سعة من سعته ، فتكون إفادة الطلب بلام الأمر .

(٢) سمي مضارعاً لأنه ضارع الاسم أى شابهه ولذلك أعرب كالاسم ،
ووجه الشبه بينهما أن المضارع فيه إبهام لاحتماله الحال أو الاستقبال
ويزول هذه الإبهام بتخصيصه لأيهما بقرينة مثل دما ، وليس . والآن .
فهى تجعله للحال ، ومثل غدا والسين وسوف ولن) فهى تجعله للاستقبال .

والمضارع بذلك كالاسم لأن الاسم فيه إبهام بالتنكير كرجل
فيخصص بالوصف أو التعريف .

كما أن المضارع يقبل لام الابتداء كالاسم مثل . وإن ربك ليحكم =

قوله : (نحو قامت وقومى ولم يضرب) .

ش : هذه أمثلة لما دخل عليه العلامات الثلاث ، فقامت مثال لما دخل عليه تاء التأنيث الساكنة ، وقومى مثال لما دخل عليه ياء المخاطبة ولم يضرب مثال لما دخل عليه دلم .

علامة الحرف :

قوله : (ويعرف الحرف بأن يعرى عن خواص الإسم والفعل) .

ش : أى تميز الحرف بأن لا يصلح دخول شيء من خواص الاسم ولا من خواص الفعل عليه نحو : هل وفى ولم فإنها لا تقبل شيئاً من ذلك (١) .

بينهم يوم القيامة ، وكذلك الاسم يقبلها مثل د إن الله لذا وفضل على الناس .

وتم وجه شبه آخر بين المضارع واسم الفاعل وذلك أنهما متوافقان فى عدد الحروف الأصلية والزائد منها ، وفى دلالة كل منهما على الحال أو الاستقبال وتخصيصه ليهما بالقرينة . وفى مطلق الحركات والسكنات نحو يضرب وضارب .

(١) الحرف هو ما دل على معنى فى غيره ولم يقبل شيئاً من خواص الأسماء أو الأفعال وهذه الحروف على ثلاثة أقسام قسم يختص بالاسم وذلك حروف الجر ومثل له بغي الجارة ، وقسم يختص بالفعل كحروف النصب والجزم ومثل له بلم الجازمة ، وقسم يدخل عليهما وذلك مثل همزة الاستفهام وهل ومثل له بهل ، ومعنى يعرى : يخلو .

(تعريف الكلام وأقسامه)

قوله : (الكلام قول دال على نسبة إسنادية) .

ش : لما فرغ من المفرد الذي هو الكلمة ومن أقسامها شرع في بيان المركب الذي هو الكلام فعرفه أولاً ثم قسمه إلى ثلاثة أقسام كما فعل بالكلمة فقال في تعريفه : قول ، ع/ب دخل فيه المفرد والمركب ، وقوله دال على نسبة ، احتراز من الكلمة فإنها إنما تدل على معنى مفرد بخلاف الكلام .

وبيان ذلك : أنك إذا قلت : زيد قائم ؛ فزيد دل على ذات مجردة ، وقائم دل على متصف بقيام من غير تعيين ، فلما ضم قائم إلى زيد دل هذا الانضمام على نسبة القيام لزيد ، والدال على الانضمام هو مجموع اللفظين ، فسمى المجموع كلاماً لأنه دل على نسبة إسنادية .

وإنما قال إسنادية ليخرج نحو غلام زيد فإنك نسبت الغلام لزيد لكن هذه النسبة تقييدية لا إسنادية : لأنك قيدته وعرفته به ولم تسند

وفي ذلك يقول ابن مالك في ألفية : سواهما الحرف كهل وفي ولم : وقد اعترض بعض النحاة على تعريف الحرف بعدم قبول علامات الأسماء وقالوا إن عدم لا يصلح أن يكون علامة للأمر الموجود ، ورد عليهم ذلك بأنه عدمى مقيد وليس عدماً مطلقاً يقول الصبان رادف على المعارضين : وأجيب بأن ذلك في عدم المطلق ، وما هنا عدم مقيد .

ويقول ابن هشام في شرحه للمحة أبي حيان ص (١) : ونظير جعل للنحاة عدم العلامات علامة للحرف جعل واضح الخط علامة للحاء أخلاؤها عن النقطة ، لتمييز عن الجيم التي نقطتها من أسفل وعن الحاء التي نقطتها من أعلى .

إلى زيد حكماً صدر منه أو قام به ، ولهذا لم تفد شيئاً لأنه لا يحسن السكوت على غلام زيد مثلاً ، بخلاف زيد قائم فإنه مفيد يحسن السكوت عليه (١) .

قوله : (وهو طلب نحو اضرب ولا تضرب) .

ش : هذه أقسام الكلام وهي ثلاثة : طلب ، وخبر ، وإنشاء .

فالأول منها : الطلب ، وهو إما هـ / طلب فعل وهو الأمر نحو :
إضرب ، أو أطلب ترك وهو النهي نحو : لا تضرب ، أو طلب

(١) النسبة إما أن تكون إسنادية وهي التي ذكرها المصنف والشارح ، وهي التي تفيد فائدة يحسن السكوت عليها وذلك كنسبة الخبر إلى المبتدأ فيما مثل به ، ونحو : الله ربنا ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا ، وكنسبة الفعل إلى الفاعل نحو : تد أفلاح المؤمنون ، فهذه يحسن السكوت عليها ، أو تكون تلك النسبة غير إسنادية وتلك نافضة لا يحسن السكوت عليها وذلك كنسبة المضاف إلى المضاف إليه نحو كتاب محمد ، وكنسبة النعت إلى المنعوت نحو : زيد العاقل مالم ، يقدر خبراً وكنسبة المعمول إلى العامل وهو ما يسميه النحويون الشبيه بالمضاف نحو ضارب زيدا .

والذي ذكره أبو حيان يقتضي أن الكلام لا يختص بالمفيد لأنه قال الكلام قول دال على نسبة إسنادية ، وهذا الكلام يصدق على جملة الشرط ، وعلى جملة الجزاء ، وعلى جملة الصلة فكل منها فيه نسبة إسنادية ولكنهما غير مفيدة ذكر ذلك ابن هشام في شرحه لللمحة أبي حيان ، وقال : والمصنف في هذا موافق للزحشرى في مفصله وابن الحاجب في كافيته =

إخبار وهو الإستفهام نحو : هل قام زيد ؟ وهذا الأخير لم يذكر
المصنف تمثيلاً (١) .

== وذهب جماعة إلى أن شرط الكلام الإفادة ، وهو اختيار الجزولي
 وابن مالك وابن معط والحريري وغيرهم وينظر ذلك في التعليقات الوافية على
 شرح اللامحة الألبدرية الأستاذ الدكتور حمدي المقدم ١٢ ، ١٠ لكن شارحنا
 في كتابه هذا ذكر أن حد الكلام هو ما يحسن السكوت عليه ويقول ابن مالك
 في ألفيته :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم

(١) الكلام إن احتمل التصديق والتكذيب لذاته به صرف ، النظر عن
 قائله نحو محمد قائم وحضر على فهو خبر . وإن اتحد النطق به مع وقوع معناه
 فهو إنشاء نحو قول القائل بعث واشتريت إن قالهما منشئو البيع والشراء ،
 وإن لم يتحد فهو الطلب .

وقال ابن هشام في شرح اللامحة ص ١٣ : وبعضهم أسقط الإنشاء ، وقال ابن مالك
 في الكافية : (طلب وخبر) وليس بشيء . وقال المحققون خبر وإنشاء وهو
 الصحيح ووجهه أن الكلام إما أن يكن انقسمته خارج أولاً ، فالأول الخبر
 الثاني الإنشاء .

وقال قطرب : د الأقسام أربعة : خبر - واستخبار - وطلب - ونداء .

وقال الأخفش هي ستة د خبر - واستخبار - وأمر - ونهى - ونداء -
 وتن ، وزاد بعضهم التعجب . ولكن ترجح كونه طلباً وخبراً وإنشاء كما ذكر
 لأن ما ذكره داخل في الطلب كما علمت .

قوله : (وخبر نحو زيد قائم) .

ش : هذا القسم الثاني من أقسام الكلام وهو الخبر . وضابطه : ما يحتمل الصدق والكذب (١) ، فإن القائل إذا قال : زيد قائم اهتمل من حيث هو أن يكون صادقا وأن يكون كاذبا .

قوله : (وأنشاء نحو بعث) .

ش : هذا القسم الثالث من أقسام الكلام وهو انشاء ، وضابطه : أن يقترن معناه المقصود منه بلفظه من غير تقدم ولا تأخر ، وذلك كقول البائع مثلا في الإيجاب : بعث ، وقول المشتري : قبلت أو ابتعت ، فإن حصول البيع من الأول والشراء من الثاني مقترن بلفظهما ولم يكن البيع والشراء صدرا قبل وجود لفظهما ، ولا يتأخران عنه ، وكذلك قول المطلق لزوجه

(١) يعرف الخبر بما عرفه الشارح ، والمقصود بقولهم : لذاته : أي من غير نظر إلى خصوص الخبر أو خصوص الخبر ليدخل في التعريف خبر الله تعالى ورسوله ، والبدعيات المألوفة نحو الشمس حارة والقمر مضيء ، والنظريات القطعية مثل : الحديد معدن جيد التوصيل للحرارة ، ومعنى صدق الخبر : مطابقته للواقع الخارجي ، ومعنى كذبه عدم مطابقته لذلك الواقع . فأى كلام فيه نسبتان إحداهما : لفظية كلامية وذلك كنسبة الخبر إلى المبتدأ كنسبة الفعل إلى الفاعل ، والنسبة النائية : هي النسبة الخارجية وهي مطابقة هذه النسبة للواقع فإن طابقته فصديق وإلا فيكذب مثال الأولى : العلم نافع ، ومثال الثانية : العلم ليس بنافع .

أنت طالق ، والمعتق لعبده : أنت حر . كل ذلك يسمى إنشاء لأن معناه المقصود منه هـ/ب مقارن لوجود لفظه (١) .

(١) تعريف الانشاء هو إلقاء الكلام الذى لبس لنفسه خارج تطابقه أولا تطابقه إذ أن مدلوله لا يحصل إلا بالتألف به كما مثل له الشارح .

والبلاغيون يسمون الكلام إلى قسمين خبر وإنشاء ، ويقسمون الانشاء إلى قسمين الأول : طلب كالأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء ، والثاني : غير طلب كالتمجيد والمدح والذم وغيرهما كالعقود وجملة القسم ، ولعل ورب وكم الخبرية ونحو ذلك .

باب الإعراب

قوله : (الإعراب تغير في الكلمة لعامل) .

ش : لما بين المصنف أقسام الكلمة ، وبين الكلام الذي هو مركب منها ذكر هاهنا الإعراب الذي يبين وجوه تعلق أحد جزئي الكلام بالآخر من كونه فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً أو نحو ذلك : فإنك إذا قلت : ضرب زيد حمرا ، فلو كان كل من زيد وحمرا محركاً بحركة واحدة ، أو مسكناً لم يعلم الضارب منهما من المضروب فجاء بالإعراب لبيان ذلك وأشباهه (١) .

وقول المصنف في تعريف الإعراب : تغير ، يريد به أنك إذا قلت مثلاً : قام زيد ، ورأيت زيدا ، ومررت بزيد ، فتغير آخر زيد من الرفع إلى النصب إلى الجر هو الإعراب .

وإنما قال : لعامل احتراراً من قولك ، زيد ، زيدا ، زيد فإن هذا التغير لا لعامل فلا يكون إعراباً ، وكذلك ما أشبهه من التغير لا لعامل ،

(١) الإعراب في اللغة له معان كثيرة أهمها الإفصاح والابانة أما تعريفه في اصطلاح النحويين فهو الأمر الذي يجلبه العامل في آخر الكلمة أو ما نزل منزلة آخرها سواء أكان هذا الأثر ظاهراً كما مثل له المصنف أو مقدراً كإعراب الاسم المقصور ، ويقصد بما نزل منزلة الآخر نون الرفع في الأفعال الخمسة فإنها ليست في الآخر ولكن في شيء اتصل بالآخر وهو الضمير قبلها ، والذي سوغ ذلك أن الفعل والفاعل يتنزلان منزلة الكلمة الواحدة . ينظر شرح اللمحة البدرية لابن هشام : ١٥

وشرح شذور الازهار : ٣٢ بتحقيق الشيخ محمد عبيد الحميد .

وقوله في الكلمة : المراد بها العربية ، وهى نوعان : الاسم ٦/أ الذى لم يشبه الحرف (١) ويسمى المتمكن ، والفعل المضارع إذا لم يكن فيه نون توكيد نحو يقوم ، ولا نون الاناث نحو : النسوة يقمن (٢) .

وما سوى هذين النوعين فبنى كالحرف والأفعال الماضية وأفعال الأمر ، والاسم إذا أشبه الحرف ، والفعل المضارع إذا كان فيه إحدى التنوين .

قوله (وألقابه رفع ونصب فى الاسم والفعل) .

ش : لما فرغ من تعريف الإعراب بين أقسامه وهى أربعة ، رفع ونصب وجر وجزم فالأول والثانى يدخلان فى الاسم وفى الفعل ، والجر يختص بالاسم ، والجزم يختص بالفعل .

قوله (نحو زيد يقوم ، وإن زيدا لن يقوم) .

ش : هو مثال للاسم المرفوع والمنصوب ، والفعل المرفوع

(١) اختصت الأسماء بالإعراب لأنها تتوارد عليها معان تركيبية كالفاعلية والمفعولية والحالية الخ .

فلما احتيج إلى التمييز بين تلك جئ . بالإعراب ، أ ١ الأفعال والحروف فلا تتوارد عليها تلك المعانى ولكن لما ضارع الفعل المضارع الاسم أهرب وقد بينا وجه الشبه بينهما سابقا .

(٢) بنى المضارع مع هاتين النونين لأنهما من خصائص الأفعال ما بعد شبهة من الاسم الذى أوجب له الاعراب .

والمنصوب ، فزيد مرفوع لأنه مبتدأ (١) ، ويقوم مرفوع الخلو من الناصب والجازم (٢) وزيداً منصوب به « إن » ، ويقوم منصوب به « لن » .

قوله : (وجزم يخص الاسم نحو زيد) .

ش : أى ويختص الجر بالاسم فلا يدخل على /ب الفعل نحو : مررت بزيد قالبا من حروف الجر ، وزيد مجرور بها .

قوله : (وجزم يخص الفعل نحو لم يضرب) ،

ش : لما خصص الاسم بالجر خصص الفعل بالجزم ليعتادلا ، ف « لم » من حروف الجزم ، ويضرب مجزوم بها .

(١) اختلف في رافع المبتدأ ، فقبل إنه هو الابتداء . وهو عامل معنوى ، وقيل هو الخبر وذلك رأى الكوفيين ينظر الاشمونى وحاشية الصبان ١ : ١٩٤ .

(٢) اختلف في رافع المضارع أيضاً ، فذهب البصريون إلى أن رافعة هو وقوعه موقع الاسم ، وضعف ذلك بأن المضارع المنصوب والمجزوم يقع موقع الاسم أيضاً . وذهب الكوفيون إلى أن رافعه هو التجرد من الناصب والجازم وقد رجحه ابن مالك ويؤخذ عليهم أن التجرد أمر عديم والعديم لا يعمل ، وأجابوا بأن التجرد ليس عديماً وإنما معناه : استعمال الفعل في أول أحواله ، وعلى افتراض كونه عديماً فهو عديم مقيد ، والمقيد يعمل أما العدمى المطلق فلا يعمل .

وذهب بعضهم إلى أن رافعة حروف المضارعة ويؤخذ عليه أنها موجودة فيه في حالتي النصب والجزم أيضاً .

وذهب آخرون إلى أن ارتفاعه بنفس المضارعة أى مشابهته الاسم ويؤخذ عليه أن المضارعة موجودة أيضاً في حالتي النصب والجزم .
التذييل والتكميل لأبى حيان تحفة : ٤٩٠ ، والانصاف في مسائل الخلاف المسألة رقم ٧٣ ، وهم الهوامع ١ : ١٦٤ والاشمونى ٣ : ٢٧٧ .

عبد الرحمن النجدي
(علامات الاعراب)

قوله (فالرفع بالاعنمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجرم بحذف الحركة) .

ش : يعنى أن كل واحد من أنواع الاعراب الأربعة له علامة في المعرب تدل عليه ، فإذا قلت : جاء زيد ، فجاء فعل ماض ، وزيد فاعل ، والفاعل مرفوع وعلامة الرفع ضمة الدال .

وإذا قلت : رأيت زيدا ، قرأت فعل وفاعل ، وزيدا مفعول ، والمفعول منصوب ، وعلامة النصب فتحة الدال .

وإذا قلت : مرتت بزيد ، فررت فعل وفاعل ، وبزيد جار ومجرور وعلامة الجر كسرة الدال .

وإذا قلت : لم يضرب ، فعلمة الجزم في يضرب سكون الباء ، وهو المراد بقوله : حذف الحركة (١) .

(١) نقل ابن هشام في شرحه للامحة أبي حيان وكذلك نقل غيره من النحويين عن أبي عثمان المازني أن الجزم ليس بإعراب فأنواع الاعراب عنده ثلاثة ، وقال الصبان موجهاً رأى المازني : وجهه أن الجزم ليس في الاسم حتى يحمل عليه المضارع ، كما علل اختصاص الاسم بالجر بأن عامله أصالة هو حرف الجوز ، والحرف لا يستقل لاقتضاره إلى ما يتعلق به ، بخلاف عامل الرفع والنصب : فإنه في الاسم يكون مما يستقل فحمل رفع الفعل ونصبه عليه الأشمونى وحاشية الصبان ١ : ٦٦ وجمع الهوامع ٢١٠١ ، شذور الذهب ٢٥ ، شرح اللامحة لابن هشام تحقيق الدكتور / حمدى المقدم : ١٦ .

قوله : (ما جمع بألف وتاء مزيدتين ينصب بالكسرة نحو رأيت ٧/١ الهندات) .

ش : لما بين أن القاعدة في الرفع أن يكون بالضممة ، والنصب بالفتحة والجر بالكسرة ، والجزم بحذف الحركة بين هنا أن العرب خرجت عن هذه القاعدة في مواضع فجعلوا علامة الإعراب غير ذلك نيابة عن الحركة الأصلية ، وذلك في سبعة أبواب ، خمسة من الأسماء واثنان من الأفعال .

(الإعراب بالعلامات الفرعية)

أولاً : ما جمع بألف وتاء (١) .

فالأول ما جمع بالآلف والتاء نحو : الهندات (٢) فإن الواحد هند فلما جمع زيد على لفظه ألف وتاء فصار الهندات .

(١) لم يضع صاحب الكتاب عنواناً لذلك وقد عنونت له كغيره ليسهل التمييز والفهم .

٢ ، عبارة ما جمع بألف وتاء أحسن من قولهم جمع المؤنث السالم لأن الأولى تدخل في ذلك النوع ما كان جمعاً مؤنث كـ ما مثل ، وما كان جمعاً لـ مذ كـر مثل حمامات جمع حمام ، وسراقات جمع سراق ، واصطبلات جمع اصطبل .

وما جمع بألف وتاء قد يسلم فيه بناء المفرد من التغيير كما مثل سابقاً وقد يتغير المفرد حين يجمع مثل سجدة وجمعها سجديات بفتحين في أوله ، وقد يتغير بحذف حرف كما في نحو وردة يجمع على وردات فتحذف منه التاء التي كانت في مفرده .

وبحدر التفرقة بين ما سبق وما كانت تاء أصلية مثل بيت وأبيات فهذا الأخير لا تنوب فيه حركة عن حركة بل يعرب بالعلامات الأصلية .

فهذا النوع رفعه بالضمّة على القاعدة ، وكذلك جره بالكسرة على القاعدة ، وأما نصبه فنخرج عن القاعدة فقالوا : رأيت الهندات ، فأتوا فيه بكسرة نيابة عن الفتحة (١) .

١٠، علل النحويون الأولون نصب ما جمع : بالالف والتاء بالكسرة بكونه : حملا لنصبه على جره كما فعل ذلك في جمع المذكر السالم لئلا يفضل الفرع الأصل وهم يعنون : أن جمع المذكر السالم أصل ، وجمع المؤنث السالم هو الفرع ، ولما حمل نصب جمع المذكر السالم على جره وهو الأصل فعلوا مثل ذلك في جمع المؤنث السالم فحملوا نصبه على جره .

وينبغي أن يعلم أن نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة ليس إتفاقاً من النحويين بل ذهب الأخفش والمبرد إلى أن الكسرة حالة النصب كسرة بناء ، ورد الأشموني وغيره عليهما بقوله : لا موجب للبناء فهو ضعيف وذهب الكوفيون إلى جواز نصبه بالفتحة على الأصل وخص هشام من الكوفيين النصب بالفتحة على ما حذف لامه ومثل له بسماعه عن العرب قولهم سمعت لغاتم ، بالنصب بالفتحة ، لكن المشهور ما ذكر قبل من نصبه بالكسرة قال تعالى في سورة النساء ، فأنفروا ثبات وأنفروا جميعاً ، الآية ٧١ وهي ينصب ثبات بالكسرة لأنها حال ، وثبات : جمع ثبة ومعناها الجماعة ينظر إملأ ما من به الرحمن لأبي اليقاف العسكيري ١ : ١٨٦ ، والأشموني ١ : ٩٢ ، والهمع للسيوطي ١ : ١٥٢ وشرح اللامحة البديري لابن هشام : ١٧ .

هذا ويلحق بجمع المؤنث ما سمى به من الجمع مثل أذرع .

ثانياً : الممنوع من الصرف

قوله : (وغير المنصرف يحجر بالفتحة نحو بأحد) .

ش : هذا الباب الثاني مما خرج عن الأصل وهو الاسم غير المنصرف نحو أحمد وإبراهيم وسياق آخر الكتاب ضابطه (١) .

فهم هذا النوع يرفع بالضممة على القاعدة ٧/ب وينصب بالفتحة على القاعدة وأما الجر فتنوب فيه الفتحة عن الكسرة ، تقول : مررت بأحمد ، فإليه حرف جر ، وأحمد مجرور بها ، وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة .

فهذان البابان ثابت فيهما حركة عن حركة .

== كقول الشاعر :

تنورتها من أذرعات وأهلها يئثر أدنى دارها نظر عال
ويلحق به دأولات ، كقوله تعالى : وإن كن أولات حمل فأنفقوا
عليهن حتى يرضعن حلالاً ، الطلاق (٦) .

واختلاف في اعراب ما سمي بجمع المؤنث السام قليل ينصب بالفتحة على الأصل ، وقيل ينصب ويجر بالكسرة مع التنوين ، وبالأوجه السابقة و في البيت السابق تشكيل أذرعات .

(١) ينقسم الاسم للعرب إلى قسمين : الأول : متمكن أمكن وهو الذي لم يشبه الحرف فيبنى ، ولا الفعل فيمنع من الصرف ، والثاني . متمكن غير أمكن وهو الذي يشبه الفعل فيمنع من الصرف ويجر بالفتحة ، وبيان ذلك أن الفعل متفرع عن الاسم من جهتين الأولى كونه بدل على ==

ثالثاً : الاسماء السبعة

قوله (وأخوه وأبوه وحموه وفوه وذومال وهنوها ترفع بالواو ، وتنصب بالالف ، وتجر بالياء نحو : قام أبوه ، ورأيت أباه . ومررت بأبيه) .

حدث وزمن أما الاسم فيدل على حدث فقط والبسيط أصل والمركب فرع .

والثانية : كون الفعل محتاجاً إلى الاسم ، أما الاسم فهو لا يحتاج إلى الفعل والذي لا يحتاج أصل ، أما الذى يحتاج ففرع .

هذا رأى الكوفيين ، أما البصريون فيجعلون التفرع فى كون الفعل مشتقاً من الاسم ، وكونه محتاجاً إلى الاسم .

ولهذا كان الفعل لا يجر ولا ينون كما أن الفعل لا يجر ولا ينون وإن أشبه الاسم الفعل فى كونه فرعاً عن الاسم من جهتين غير الجهتين اللتين ذكرنا قبل بل الشبه فى مطلق التفرع من جهتين فإنه يمنع من الصرف ويجر بالفتحة والعلل الفرعية التى تجعل الاسم ممنوعاً من الصرف إما أن تكون علة واحدة تقوم مقام عاتين وذلك فى شيتين .

١ - ألف التانيث مقصورة أو ممدودة .

٢ - صيغة منتهى الجموع . أو فرعتين إحداهما من جهة المعنى والأخرى من جهة اللفظ وذلك : العلمية ومعها ست : التانيث - العدل - العجمة - التركيب - زيادة الالف والنون - وزن الفعل . والوصفية ومعها ثلاث : زيادة الالف والنون - العدل - وزن الفعل .

أما إن أسيه الاسم الحرف فيه - كونه غير متمكن ويبنى .

ش : هذا الباب الثالث مما خرج عن القاعدة ، وهى الأسماء السنة المذكورة بشرط إضافتها لغير ياء المتكلم كما ذكرها المصنف ، تقول : جاء أبوه ، ورايت أمه ، ومررت بأبيه .

فالواو فى « أبوه » ثابت عن الضمة ، والالف فى « أمه » ثابت عن الفتحة ، والياء فى « أبيه » ثابت عن الكسرة ، وكذلك الخمسة الباقية (١) .

(١) الذى ذكره صاحب الكتاب هو المشهور فى إعراب تلك الأسماء ، وهناك آراء أخر ذهب إليها النحويون نذكر منها :

١ - مذهب المازنى أنها معربة بحركات قبل الحروف وتلك الحروف إشباع ، وقد أفسده ابن عصفور فقال : الإشباع زائد على الكلمة فبؤدى ذلك إلى بقاء « فيك » ، وفى « مال » ، على حرف واحد ، وأيضاً فإن الإشباع لا يجوز إلا فى ضرورة الشعر كقول إبراهيم بن هرمة .

الله يعلم أنا فى تلفقتنا يوم الغرق إلى أحبابنا صور

وأنتى حينما يثنى الهوى بصرى من حيث ما سلكوا أدنو فانظور

والمراد : أنظر ، فأشبع ضمّه الظاء فتولدت منها الواو .

ومن ذلك أيضاً قول الآخر :

أعوذ بالله من العقرب الشائلات عقد الأذنان

والمراد : العقرب فأشبع فتحة الراء فتولدت الالف .

وقد أفسد ابن عصفور رأى أصحاب المذهب المشهور الذى ذكره صاحب الكتاب المحقق فقال : فأما من ذهب إلى أنها معربة بالحروف فذهب فاسد لأن الإعراب زائد على الكلمة ، ومن جملة هذه الأسماء : =

أما إذا لم تضاف فإنها تعرب بالحركات على الأصل ، تقول : هذا

== فوك وذو مال ، فيؤدى ذلك إلى بقاءها على حرف واحد ، واسم معرب على حرف واحد لا يوجد فى كلام العرب ، وأيضاً فإن فى ذلك خروجاً عن النظر ، لأن نظائرهما من الأسماء المفردة إنما تعرب بالحركات كيد ودم .

ب -- مذهب الربيعى أنها معربة بالحركات التى قبل الحروف ، والحركات منقولة من الحروف وقد أفاده رأيه ابن عصفور فقال : وأما من ذهب إلى أنها معربة بالحركات التى قبل الحروف والحركات منقولة من الحروف فذهبه فاسد لأن النقل لا يكون إلا إلى ساكن فى الوقف كقول الشاعر :

أنا ابن مارية إذا جد النقر .

أراد : جد النقر ، وهذا بالعكس لأنه إلى متحرك فى الوصل انتهى ومعنى البيت : أنه الشجاع إذا اشتدت الحرب ، والنقر : صوت يسكن به الفرس إذا اضطرب بصاحبه ، وقيل : يصوت به لدا به لتسير .

ج -- ومذهب الكوفيين : أنها معربة بالحركات والحروف معاً ، وقد أفاده ابن عصفور فقال : وأما من ذهب إلى أنها معربة بالحركات والحروف فذهبه فاسد ؛ لأن العامل لا يحدث علامة إعراب فى معرب واحد ، وأيضاً فإنه يؤدى إلى بقاء ديك وذى مال ، على حرف واحد ؛ لأن الإعراب زائد على الكلمة كما تقدم ،

د -- ومذهب أبى عمر الجرمى : أنها معربة بالنغير والانقلاب ، وقد أفاده ابن عصفور بقوله : لأن هذه الأسماء من جملة المفردات

أب، ورأيت أها ومررت بأب، وكذلك إذا أضيفت إلى باب المتكلم

= كغلام زيد وصاحب عمرو، وسائر المفردات إنما تعرب بالحركات،
فلو كانت معربة بالتغيير والانقلاب لآدى ذلك إلى خروجها عن نظائرها
من المفردات.

هـ - مذهب سيبويه والفاصي وجمهور البصريين وصحبه ابن مالك
وأبو حيان وابن هشام وغيرهم أنها معربة بالحركات المقدرة في الحروف
وقد صححه ابن عصفور فقال: وهو الصحيح قياساً على نظائرها من
الاسماء المفردة، ثم قال: فإن قيل: لو كانت هذه الاسماء معربة
بالحركات المقدرة لزم أن تكون بالآلف في حال الرفع والنصب والخفض،
لأنها ممتلة اللام على وزن فعل، وحرف العلة إذا تحرك وانفتح ما قبله
إنقلب ألفاً (وهذه الطريقة لغة قوم فيها فيلزمونها الآلف في جميع
الأحوال، وهى لغة القصر وإليها أشار ابن مالك بقوله:
د وقصرها من نقصهن أشهر).

فالجواب: أنه لو لا ما اتبع فيه ما قبل الآخر تنبيهاً على أن العين
كانت محلاً للإعراب في حال الأفراد لكان كذلك، ونظير ذلك «ابنم»،
لأنهم يقولون جاءني ابنم، ورأيت ابنم، ومررت بالبن، فيتبعون
حركة النون حركة الميم تنبيهاً على أن النون كانت محلاً للإعراب قبل
زيادة الميم، فيقولون: جاءني ابن ورأيت ابنا ومررت بان؛ لأن معنى
ابن وابنم واحد.

فإن قيل: إنما يطرد الاتباع في أخيك وأبيك وحميك وهنيك
ولا يطرد في فيك ولا في ذى مال: لأنه لا يجوز إفرادهما، فالجواب:
أهما محلاً على سائر إخوانتهما في الاتباع.

ولما اتبعوا في هذه الاسماء ما قبل الآخر قالوا في الرفع: جاءني =

نحو أبى وأخى فإنها ٨/١ تعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء لأنهما اشتغلت بالكسرة المجازسة للياء. فلم يمكن تحريكهما بغيرها.

أخوك ثم حذفوا الضمة من الواو استثقالا فقالوا : جاءنى أخوك ، وقالوا فى النصب رأيت أخوك ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فقالوا : رأيت أخاك ، وقالوا فى الحذف مررت بأخوك ، ثم حذفوا الكسرة من الواو استثقالا ، فبقيت ساكنة وقبلها كسرة فقلبت ياء فقالوا : مررت بأخيك ، وكذلك التعليل فى سائر هذه الاسماء . وقال السيوطى فى الهمع عن هذا المذهب . واستدل لهذا القول بأن أصل الإعراب أن يكون بحركات ظاهرة أو مقدرة ، فإذا أمكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه .

و -- مذهب السهيل والزندى : أن فاك وذا مال معربة بحركات مقدرة فى الحروف والباقية معربة بالحروف .

ز -- مذهب بعض النحويين : أن أباك وأخاك وحماك وهناك معربة بالحركات وذاك وذا مال معربة بالحروف .

ح -- مذهب الاخفش أن الحروف دلالات لـ إعراب أى معربة بحركات مقدرة فى الحروف التى قبل حروف العلة ومنع من ظهورها كون حروف العلة تطلب حركات من جنسها وهو تفسير الزجاج والسيراfi .

ط -- مذهب ابن السراج أنها حروف لـ إعراب ، والاعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر فهى دلالات لـ إعراب بهذا التقدير .

ينظر الهمع ١ : ٣٨ -- ٢٩ والاشم -- ١ : ٩٢ والانصاف المسألة الثانية وشرح المفصل ١ : ٥١ - ٢ ، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي ١ : ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، وشرح الحمل لابن عصفور ١ : ١١٩ - ١٢٢

وأما معاني هذه الأسماء فغالبا واضحة ومعنى ذو : صاحب (١).
 أقول : هذا ذو مال ، أى صاحب مال ، ومعنى هنوعا : فرجها ، ومعنى
 فوه : فوه .

(١) احتراز بذلك من « ذو » الطائفة التى بمعنى « الذى » وهى مبنية
 غير معربة على الصحيح وهى بمعنى الذى كقول الشاعر :

فإن الماء ماء أبى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت
 وذهب بعضهم إلى أنها ضمن الأسماء المذكورة وبذا تكون سبعة
 وعلى ذلك .

قول الشاعر :

فأيا كرام موسرون أقيتهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا
 وتلك لغة بعض طوى أى إعرابها لغرب الأسماء الستة ، وفى البيت
 السابق رواية أخرى هى « فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا » وعليها
 لا تكون من تلك الأسماء .

شرح اللمعة لابن هشام ، والاشموني ١ : ١٥٧ ، والتصريح
 ١ : ٦٣ .

(م ٧ - شرح اللمعة)

رابعاً : (باب إعراب المثني والملحق به) (١)

قوله (والمثني يرفع بالآلف وينصب ويجر بالياء) .

ش : هذا الباب الرابع مما خرج عن القاعدة .

والمراد بالمثني ما دل على اثنين بزيادة على مفردة نحو : الزيدان
فإن أصله زيد ، ثم زيدت عليه ألف ونون في حالة الرفع أو ياء ونون

(١) لم يتكلم صاحب الكتاب عن الملحق بالمثني ، وارتباطه بالمثني
واضح لذا لزم الإشارة إليه ، وذلك أن من الكلمات المعربة ما يكون حكمه
في الرفع والنصب والجر حكم المثني فيرفع بالآلف وينصب ويجر بالياء ،
ولا يقال عنه إنه مثني لأنه لم يصدق عليه حد المثني الذي وضعه له النحويون
وهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف
مثله عليه فما يصدق عليه الحد يسمى مثني وذلك مثل «المحمدان» فهو دال
على اثنين ، وفي آخره زيادة هي الآلف والنون رفعا ، والياء والنون
نصباً وجرأ ، وهو صالح لحذف هذه الزيادة وعطف مثله عليه فيقال
محمد ومحمد ،

وما خرج عن هذا الحد وكان في آخره زيادة مثل «إثنان واثنان» ،
فالآلف والنون فيهما زائدتان ، لكن لا يجوز حذفهما وتجريد الكلمة بأن
يقال «ثن» ، اثنت أي لا مفرد له من لفظه ، فيصدق على هذا أنه ملحق بالمثني
في إعرابه إذ هو ليس بشئ حقيقة =

في حالة النصب والجر ، والآلاف في حالة الرفع نائبة عن الضمة والياء .

= كما يلحق بالمتنى ، كلا وكلتا ، من ألفاظ التوكيد المعنوي وذلك بشرط أن يكونا مضافين إلى ضمير المؤكد ، نحو : نجح الطالبان كلاهما والطالبتان كلاهما ، وكافأت الطالبين كليهما والطالبتين كليهما ، وأئنت على الطالبين كليهما والطالبتين كليهما .

أما إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر تعربان بحركات مقدرة على الآلاف رفعاً ونصباً وجرّاً نحو : نجح كلا الطالبين وكلتا الفتاتين ، وكافأت كلا الطالبين وكلتا الطالبتين ، وأئنت على كلا الطالبين وكلتا الطالبتين . كما يلحق بالمتنى ما لم يكن له ثان يعطف عليه نحو الشمس والقمران فإنه لا شمس ثانية فتعطف على الأولى ، كما أنه لا قمر في السكون غير واحد فيعطف عليه ، لكن قد يغلب أحدهما على الآخر فيجوز .

وكذلك نحو : الأبوان على الأب والأم ، والعمران على أبي بكر وعمر ، والعمران أيضاً -- على عمر بن الخطاب ، وعمر بن هشام وذلك كما في دعاء الرسول ﷺ ، اللهم أعز الإسلام بأحب العمرين إليك ، كما يخرج عن تعريف المتنى وعن حكمه في الأعراب فلا يقال عنه إنه ملحق بالمتنى ما كان في آخر ، زيادة كزيادة المتنى لكنه لا يدل على اثنين وإنما يدل على واحد أو على ثلاثة فصاعداً .

فقال ما يدل على الواحد من الصفات شعبان وظمآن ، وريان ، ومن الأسماء عثمان وشعبان إلخ ، وهذا النوع يعرب بحركات على النون لأن نونه ليست كذلك التي في مقام التنوين ، ومثال ما دل على الجمع غلمان - جردان ، وإعرابه كسابقه ، ينظر في ذلك شرح الألفية لابن عقيل وغفان - تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد (١ : ٥٦ - ٥٧ طبعة دار الاتحاد العربي للطباعة بمصر .

في حالة النصب والجر نائبة عن الفتحة والمكسرة ، فالياء نائبة في موضعين (١) :

قوله (نحو : قام الزيدان) .

ش : هذا مثال للرفع ، قام فعل ، والزيدان فاعل ، وعلامة الرفع الالف نيابة عن الضمة .

قوله (ورأيت الزيدين) .

ش : مثال للنصب / فإزيدين مفعول ، وعلامة النصب الياء / ب نيابة عن الفتحة .

قوله (ومردت بالزيدين) .

(١) وما ذكره صاحب الكتاب من إعراب المثني وأنه يكون بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً موضع خلاف بين النحويين فالشهور ما سبق وما ذكره صاحب الكتاب وذهب بعض النحويين إلى أن المثني والملاحق به يعربان بحركات مقدرة على الالف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً .

ولغة كنانة وبني الحارث بن كعب وبني العنبر وبطون من ربيعة يلزمون المثني والملاحق به الالف في جميع الأحوال ، وخرج عليه قوله تعالى « إن هذان لساحران » ، وقول الرسول ﷺ « لا وتران في ليلة واحدة »

ش : مثال للجهر ، وعلامة الجهر الياء نيابة عن الكسرة .

= وقول الشاعر :

ترود منا بين أذناه طعنة دعت إلى هابي التراب همهم

ومنه قول الشاعر :

إن أباهما وأبا أباهما قد بلغا في المجد غايتاهما

فالزم غايتاهما الألف وهى فى موضع النصب .

وقد جاء فى التصريح شروط ما يثنى عند أكثر النحاة حيث قال :

ويشترط فى كل ما يثنى عند الأكثرين ثمانية شروط :

أحدهما : الأفراد فلا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ، ولا الجمع الأقصى ولا جمع المؤنث السالم .

الثانى : الأعراب فلا يثنى المبني ، وأما ذان وثنان والذنان والثنان فصيح
موضوعة للثنتين وليست من المثنى حقيقة عند جمهور البصريين ،
وكذا قولهم مئان ومئين ، فليست الزيادة للثنائية بل للحكاية بدليل حذفها
وصلا ، وأصل هذه الكلمات أن يقال : جاء رجلان فيقول السامع مستفهما
مئان ؟ وفى النصب والجر يقال : رأيت الرجلين ومررت بالرجلين فيستفهم
السامع بقوله : مئين ولا يعترض بنحو : يا زبدان ، لا رجلين عما هو
مبنى لأن البناء عارض على التثنية .

الثالث : عدم التركيب فلا يثنى المركب الاسنادى باتفاق وكذا الموزجى
على الصحيح فإن أريد التثنية أضيف إليهما ذوا أو ذواتهما ، وأجاز =

خامساً : (باب جمع المذكر السالم وما ألحق به) (١)

قوله (وجمع السلامة في المذكر) .

ش : هذا هو الباب الخامس عما وقعت فيه النيابة ، والمراد به الجمع

= البعض تثنية المصدر وحذف المعجز ، أما الاضافي فيثنى صدره
على الصحيح .

الرابع : التنكير فلا يثنى العلم باقياً على علميته ولذا يستحسن لحاقه
الآلف واللام عوضاً عن علميته .

الخامس : اتفاق اللفظ أما نحو الشمس والقمران والابوان فهو من
باب التخليب .

السادس : اتفاق المعنى فلا يثنى اللفظ مراداً به حقيقة ومجازه أو
مراداً به معنياه المختلفان مثال ذلك الشمسان مراداً به شمس الوجود
المضيئة ، شمس اسم رجل مثلاً ، ولا يقال : اللسانان يراد بهما القلم
واللسان المتكلم ولذا قيل فيما رواه العرب « القلم أحد اللسانين » قيل
إنه شاذ .

السابع : أن لا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره نحو « سواء » فإنهم
استغنوا عن تثنيته بتثنية « سوى » فقالوا « سوان » ومن قال « سوا آن »
فشاذ ومثله « بعض » فقله استغنوا عن تثنيته بتثنية « جزء » الخ .

الذى سلم فيه لفظ أو واحد نحو ، مسلمون ، فإن واحده مسلم ، فزبدت فيه الواو والنون ولم يتغير (١) .

واحترز بالسلامة عن الجمع المكسر نحو ، زبود ، فإن مفردة ليس سالماً .

الثامن : أن يكون له ثمان في الوجود فلا يثنى الشمس والقمر ، وأما قولهم الشمسان والقمران فن باب التغليب كما سبق .

ينظر في ذلك شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ١ : ٧٦ .

وشرح ابن عقيل ١ : ٣ ، وجمع الهوامع للسيوطي ١ : ٤٢ .

(١) لم يتكلم صاحب الكتاب على ما يلحق بجمع المذكر السالم وللفائدة شأنتكم مما يلحق بذلك الجمع قريباً إن شاء الله تعالى .

(١) الذى يجمع جمع مذكر سالم يشترط فيه أن يكون علماً أو صفة ، والعلم يشترط فيه شروط الأول أن يكون علماً لمذكر كمحمد وسعيد الخ فإن كان علماً المؤنث كسماء وإحسان فلا ، الثانى أن يكون لعاقل فلا يجمع ما كان علماً لمذكر غير عاقل نحو ، واشق ، لـكـلب : الثالث أن يكون خالياً من تاء التأنيث فإن كان العلم بناء التأنيث فلا يجمع نحو حزة -- طلحة ومعاوية ، بل يجمع جمع مؤنث سالم . الرابع أن يكون خالياً من التركيب الإسنادى باتفاق النحويين نحو تابط شرا ، وشاب قرناها -- وجاد الحق الخ فهذه لا تجمع ، أما المركب المزجى فقد أبان السكوفيون جمعه نحو --

بل تغيرت حروفه كما ترى ، وحكم هذا -كم المفرد في إعرابه بالحركات على الأصل نحو : جاء الزيد ، ورأيت الزيد ، ومررت بالزيد .

== معد يكرب وسيبويه . أما البصريون فلا يجمعونه بل إن أرادوا جمعه أتوا بكلمة قبله مثل « ذوو » وأضافوه إليها فيقولون : ذوو سيبويه الخ والكوفيون يقولون : معد يكربون ، وسيبويهمون ، وقد يحذفون الجزء الثاني فيقولون : سيبون يحذف «ويه» .

أما العفة فيشترط فيها : أن تكون لمذكر كسم وصائم فإن كانت مؤنث فلا تجمع .

١ - أن تكون لما نل فلا يجمع نحو «سابق» صفة لفرس .

٢ - « خالية من تاء التأنيث فلا تجمع (علامة نسابة) صفات رجال بتشديد العين .

٣ - أن تكون الصفة ليست من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء (ويكثر ذلك في الصفات الدالة على لون أو عيب حتى نحو أحر حرأ واشهب شهباء وأحور حوراء فلا يجمع ذلك النوع ، والمستوفى للشروط نحو : أحسن وأحسنون .

٤ - أن تكون الصفة ليست من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى نحو سيفان بمعنى طويل فيجمع على سيفان لأن مؤنثه سيفانة بالتاء .

وكل صفة على وزن فعلان فؤنثها على وزن فعلى إلا الصفات الآتية :

(أ) حبلان بمعنى ممتلئ البطن فؤنثه حبلانة .

(ب) ندمان من المادمة وليست من الندم فؤنثها ندمانة .

واحتزن بقوله (في المذكر) من جمع السلامة في المؤنث نحو : هندات ،
فان ذلك سبق حكمه أول هذه الابواب .

قوله (يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء) .

ن : أى هذا النوع يرفع بالواو نيابة عن الضمة ، وينصب بالياء نيابة
عن الفتحه ، ويجر أيضاً بالياء نيابة عن الكسرة .

= (ج) نصران واحد النصارى

(د) مصان : لثيم (هـ) قشوان بمعنى قليل اللحم ،

(و) دخنان صفة لليوم كثير الدخان .

(ز) صرجان صفة للبعير يابس الظهر .

(ح) صحيان صفة لليوم الصحو :

(ط) سختان صفة لليوم كثير الدخان .

(ي) موتان : ضعيف الفؤاد (ك) علان : كثير الفسيان .

(ل) لحيان ورحان لا مؤنث لهما ، والاحيان : كثيف الاحبة -

ورحان صفة الاعراض .

(م) ألبان لذى الآلية الكبيرة .

(ن) خمسان وهو ضامر البطن وهو لغة في خمسان بضم الحاء .

فما كان من الصفات السابقة لمذكر عاقل يجمع - والذى لغير المذكر

العاقل لا يجمع .

أما باقى وزن فعلات غير المذكورة ، قليل فلا يجمع .

(هـ) أن تكون الصفة ليست مما يستوى فيه المذكر والمؤنث وذلك

وزن فعول بمعنى فاعل كصبور بمعنى صابر فهذه يستوى فيها المذكر

ووزن فعيل بمعنى مفعول مثل جريح بمعنى مجروح فهذه أيضاً لا يجمع =

٩/ اقلوه (نحو قام الزيدون ، ورأيت الزيدين ، ومررت بالزيدين) .
ش : هذه أمثلة الأحوال الثلاثة ، فالأول مثال الرفع وعلامته
الواو نيابة عن الضمة ، والثاني مثال النصب وعلامته الياء نيابة عن

== ولو وجدت كلمة في آخرها زيادة كزيادة جمع المذكر السالم ومفردھا
غير مستوف للشروط السابقة أو تكون مما لا مفرد لها من لفظها فإنها
تسمى ملحقة بجمع المذكر السالم وتعرب أعرابه ، ويلحق بالجمع السالم
لمذكر ما لم يصدق عليه شروط الجمع مما كان في آخره زيادة كزيادة الجمع
وذلك في الكلمات الآتية التي ذكرها ابن مالك في ألفيته حيث يقول بعد
ذكره لما يجمع جمع مذكر سالم مثلاً بعامر ومذنب .

وشبهه ذين وبه عشرونا وبابة ألحق والأهلونا
أولو وعالمون علمونا وأرضون شذ والسنونا
وبابه ونحو حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد

فيلحق بجمع المذكر السالم ألفاظ العقود من العشرين إلى التسعين لأنه
لا واحد لها من لفظها ، والأهلون من الملحق وذلك لأن مفردة اسم جنس
وليس علماً لمذكر عاقل كما سبق ولا صفة لمذكر مستوفية لشروط الجمع ،
وأولو ملحقة بالجمع لأنه لا مفرد لها من لفظها وهي تستعمل بلا فون لأنها
لا تكون إلا مضافة .

وما يلحق بالجمع عالمون بفتح اللام لأن مفردة اسم جنس غير مستوف
شروط الجمع وما يلحق بالجمع علمون وهو اسم لأعلى الجنة وفي القرآن كلا إن
الآبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون ، سورة المطففين الآية ثان
= (١٩٠٩) .

الفتحة ، والثالث مثال الجر وعلامته الباء أيضاً نيابة عن الكسرة .

فإن قلت : فإذا كان المثني بالياء في الجر والنصب ، وهذا الجمع أيضاً بالياء في الجر والنصب التبيين أحدهما بالآخر ؛ فما الذى يميز ذلك ؟

== وما يلحق بالجمع أيضاً أرضون لأن مفردة اسم جنس غير مستوف للشروط ومذهب البعض أنه جمع مذكر وهو شاذ لأن مفردة ليس وما يجمع ذلك الجمع .

وما يلحق بالجمع السنون وبابه ، والمقصود بالسنون جمع سنه ومثال هذا النوع ما كان مفردة مع اللام ثم حذفت لامه وعوض عنها التاء فأصل مفردة : « سنو » ثم حذفت الواو وعوض عنها التاء المربوطة في آخر الكلمة فصارت سنة فلو وجدت ، الواو النون لا تسمى جمع مذكر سالم لأن مفرداتها غير مستوف لشروط ذلك الجمع ، بل تسمى ملحقة بالجمع المذكور وأمثال هذه الكلمة عزون عضون ثبون ، ومعنى « عزون » : جماعات ومفرداتها عزة أى جماعة قال تعالى : « عن اليمين وعن الشمال عزين » الماعرج (٢٧) ، وعضين من الأعضاء وواحدة العضة قال تعالى « الذين جعلوا القرآن عضين » الحجر د ٩١ ، أى جعلوا القرآن قطعاً وأقساماً ، والنبون بمعنى الجماعات ومفردة نبوة وقد يعرب هذا الباب الأخير الملحق بالجمع وهو ما حذفت لامه أعراب حين فيكون أعرابه على النون مثلاً ذلك قول الرسول ﷺ داعياً على المشركين « اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنيين يوسف » فى إحدى الروايتين وهى جعل الإعراب على النون ولو جعله كالجمع لقال فى الأولى : سنين ، من غير تنوين ، ولقال : كسنى يوسف فى الثانية بحذف النون وهذه هى الرواية الثانية فى الحديث .

فالجواب : أن ما قبل الياء في المثني مفتوح ونونه مكسورة ، والجمع -
بالعكس ما قبل يائه مكسور ، ونونه مفتوحة فزال الإلباس (١) .

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر :

دعاني من نجد فإن سفينته لعين بنا شيئاً وشيبتنا مردأ
فجعل أعرابه على النون ، ولو أعرابه لإعراب الجمع لحذف النون وقال
سفيه . شرح ابن عقيل ١ : ٦٤ - ٦٥ وشرح الأشم - وفي حاشية الصبان
١ : ٨٦ ، وشرح اللامحة لابن هشام : ٢٠ وشرح المنفصل ١ : ٥٥ ، وشرح
الكافية لابن الحاجب ١ : ٣٣٠ ، والجمع ١ : ٤٦ .

(١) اختلف أيضاً في إعراب جمع المذكر السالم والملحق به على ما يلي :
أ ، الأعراب بالحروف كما سبق وهو رأى ابن مالك والكوفيين
وقطرب والزجاج والزجاجي .

ب ، الإعراب بحركات مقدرة فسيما قبل هذه الحروف وهو رأى
الآخفش وهو محجوج بكون الإعراب محله الحرف الأخير ، وبأنه لم يكن
محتاجاً إلى تغييرها كما لم يحتج إلى تغيير بعد الأعراب المقدر قيل ياء المتكلم .
ج ، الأعراب بحركات مقدرة في الواو والياء وهو رأى الخليل وسيبويه
واختاره الأهم والسبيل .

د ، الأعراب ببقاء الواو رفعا وانقلابها نصبا وجرأ وهو رأى المازني
والجرمي وابن عصفور ينظر الجمع ١ : ٤٧ - ٤٨ .

سادساً : باب الأمثلة الخمسة

قوله (والأمثلة الخمسة) .

ش : قد تقدم أن الذى خرج عن القاعدة سبعة أبواب ، خمسة من الأسماء وقد تقدمت ، واثنان من الأفعال ، وهذا الباب أولهما . والمراه بالأمثلة الخمسة الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير الإثنين وهو الألف ، سواء كانا مخاطبين ٩/ب نحو : تقومان ، أو غائبين نحو : يقومان

أو اتصل به ضمير الجمع لمذكرين وهو الواو سواء كانوا مخاطبين أيضاً نحو : يقومون ، أو غائبين نحو : يقومون .

أو اتصل به ضمير مؤنثة وهى الياء نحو : تقومين .

ولهذا سميت أمثلة ؛ لأن الضابط ما ذكرناه ، ولا يختص ذلك بفعل معين ، بل كل فعل كان كذلك فهو من الأمثلة الخمسة .

قوله (ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها نحو تقومان ويقومان وتقومون ويقومون وتقومين ولن تقوما ولم يقوموا) .

ش . أى هذا حكم هذه الخمسة ، فإذا قلت : يقومون فهو مرفوع لحلوه من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، فإذا أخلت الناصب فقلت : لن يقوموا : حذف النون ، وكذلك إذا أدخلت الجازم فقلت : لم يقوموا . وهكذا بقية الخمسة فيكون علامة الجزم فيها حذف النون (١) .

(١) لم يقل الأفعال الخمسة لأنها ليست أفعالا بعينها كالأسماء الستة وفى أعرابها أقوال المشهور ما ذكره وهو رأى الجمهور ، ومذهب الأخفش وابن دستور أنها محربة بحركات مقدرة قبل هذه الحروف وقالوا : إن =

سابعاً : الأفعال المعتلة الآخر

قوله (ونحو يغزو ١٠ / أ ويخشى ويرمى)

ش : هذا هو الباب الثاني من الأفعال التي وقعت فيها النيباة وهو آخر أبواب النيباة السبعة .

والمراد به كل فعل آخره واو نحو : يغزو ويدعو ، أو ألف نحو يخشى ويسعى (١) أو ياء نحو : يرمى ويبني وتسمى الأفعال المعتلة : لأن آخرها حروف العلة وهي الواو والألف والياء .

قوله (يحزم بحذف الواو والألف والياء نحو : لم يغز ، ولم يخش ولم يرم) .

ش : أي يكون حذف الواو في لم يغز ، علامة الجزم نيباة عن السكون وكذلك حذف الألف من يخش ، وحذف الياء من لم يرم . .

ولم يتعرض المصنف لرفعها ولا لنصبها : أما الرفع فلأنه بحركات مقدرة على آخرها ، فإذا قلت د يغزو ، كان علامة الرفع ضمة مقدرة على الواو وكذلك يخشى ويرمى . .

وأما النصب فإنه يظهر في الواو والياء نحو : د لن يغزو ولن يرمى ، ويقدر في الألف نحو د لن يخشى . .

= النون دليل على ذلك الأعراب المقدر ، ومذهب السبيل أن الأعراب مقدر والنون حادت في الرفع لشبهة بالمتنى والجمع ، فلما دخل الناصب والجازم فانت المشاككة فحذفت .

(١) كتب في الأصل بالألف وهي خطأ والصواب كتبهما بالياء .

فلم تقع النياية إلا في حالة الجزم فقط ، والمصنف إنما قصده ذكر مواضع النياية (١) .

(١) مذهب سيبويه أن هذه الأفعال في حالة الرفع وكذلك ما كان آخره ألف في حالة النصب لا تقدر حركة الأعراب فيه لأن الأعراب فرع في الأفعال فلا حاجة لتقديره إذا لم يوجد ، أما في حالة الجزم حذفت الضمة المقدرة واكتفى بها ، ثم لما صارت تلتبس ضرورة المرفوع بصورة الجزوم فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم ، لا بالجازم .

ومذهب ابن السراج أن الجازم حذف حرف العلة نفسه حيث يقول :
الجازم كالمسهل إن وجد فضلة أزالها وإلا أخذ من قوى البدن .

اللمحة البدرية لابن هشام : ٣٢ والجمع ١ : ٥٢ .

هذا وبعض النحويين يعامل المضارع معتل الآخر معاملة الصحيح فيعربه رفعاً ونصباً وحركات ظاهرة وعلى لغتهم وجهوا قول الشاعر :

ألم يأتيك والأفباء قنم مما لاقت لبون بنى زياد

فقالوا : العمل مجزوم بالسكون على الياء ، وقال آخرون الياء إشباع ،

وقال آخرون إنبات الياء ضرورة شميرية ، ينظر أوضح المسالك لابن هشام

تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة : - ٧٨ ، ٧٩ .

قوله (باب) .

ش : يقرأ بالتثنية ، أى هذا باب لمعنى النكرة والمعرفة (١) .

(١) النكرة والمعرفة استنا مصدرين ، بل هما اسمان للمصدر من الفعلين نَكَرَ وعَرَفَ بالتشديد ثم جعلتا اسمى جنس الاسم المنكر والاسم المعروف أما مصدر نَكَرَ وعَرَفَ نَكَرَانِ عَرَفَانِ هكذا قال الصبان فى حاشيته على الأشموني ١ : ١٠٣ ، وقال ابن هشام هما مصدران ثم نقلوا وسمى بهما الاسم المذكور والمعروف شرح اللوحة ٢٢٠ وهما اسمان جنس لاعدلين وإلا لمتعا من الصرف . والنكرة اصل لانها لا تحتاج فى دلالتها . على المعنى الذى وضعت له إلى قرينة .

أما المعرفة فتحتاج إلى قرينة ، والذى لا يحتاج أصل ، والذى يحتاج فرع والنكرة كما عرفها النحاة ما شاع فى جنس موجود أو مقدر . مثال الأول (أسد وجمل) ومثال الثانى (شمس وقمر) فهما شائعتان فى جنس مقدر أوضح المالك ١ : ٨٢

وقد اختلف فى تعريفهما ، وليس تعريف أى من عرفوها سالما بل يرد عليه ما ينتقذه ولهذا قال ابن مالك : من تعرض لخدمتهما عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه لأن من الاسماء ما هو معرفة معنى نكرة لفظا مثل قولهم : عاما أول - وأول أمس ومنها عكس ذلك مثل أسامة (علم الأسد) فهو معرفة لفظا نكرة معنى .

ومنها ما هو هلي وجهين نحو قولهم : واحد أمه وعبد بطنه وبعضهم =

ولأنما وضع المصنف هذا الباب من أجل أن لما بين أنواع الأعراب الأربعة وهي الرفع والنصب والجر والجزم شرع يبين أقسام كل واحد من الأربعة وعواملها ، لكن كثير^(١) منها عتبرت على النكرة والكثير والتعريف ، فقدم المصنف بيان النكرة والمعرفة ثم يشرع في المقصود :

قوله : (النكرة ما وضع شائئاً نحو رجل) .

ش . أى النكرة هي الاسم الذي لم يوضع لمعين ، كرجل ، فإنه لم يوضع لواحد من الرجال معين : بل وضع شائئاً لكل رجل . بخلاف « زيد » مثلاً فإنه وضع لمعين لا يتناول غيره ، فلهذا لم يكن نكرة .

== جعله معرفة بالإضافة وبعضهم جعله نكرة وإعراجه حالا ، ومن ذلك النوع المقترن بالجنسية نحو قولهم :

ولقد أمر على اللثيم يسبنى فمضيت ثم قلت لا يعنيني

ولهذا قالوا إن أحسن تعريف للكليهما هو ذكر أقسام المعرفة مستقصاة ثم يقال . وما سوى ذلك نكرة قال ابن مالك : حد النكرة عسر فهي ما عدا المعرفة وقد عرف بعضهم النكرة بأنها ما تدخل عليه رب أو اللام (أى الألف واللام) ويرد بأن من المعارف ما تدخل عليه دأل ، نحو :

الحارث والعباس واليسع ، ومن النكرات ما لا يقبل رب نحو أين - متى - كيف - عريب - ديار . والآخران بمعنى (أحد) يقال ما فيها عريب ولاديار أى ما فيها أحد . ينظر معجم الهوامع ١ : ٥١

(١) إذا خفقت لكن كان الاسم الذي بعدها مرفوعاً لأنها إذا خفقت

تهمل :

١/١ قوله (والمعرفة ما وضع خاصاً) .

ش : أى ما وضع لمعين وضعاً خاصاً به ^(١) .

المضمر :

قوله (وهى مضمر وعلم ومبهم ومعرف بالآلف واللام ومضاف)

ش : قسم المعرفة إلى خمسة أقسام ثم شرحها بعد ذلك واحداً واحداً على هذا الترتيب .

قوله (المضمر نحر : أنا وأنت وهو) .

ش : الضمائر كثيرة ولكن المصنف أشار إلى ضابطها .

ومراد : أن كل ما كان مثل هذه الثلاثة فى كونه دالاً على متكامل أو مخاطب أو غائب كان مضمراً ، ويسمى كناية (٢) .

(١) قد تطلق المعرفة على كثيرين كزبد الذى مثل به فإن ما سمي به كثير .

وهذا الإشتراك لا يمنع دعوى التعريف والاختصاص لأن أغلب الأعلام تكون مشتركة ولا يعزى منها إلا النزر اليسير كما فى بغداد .

ينظر شرح اللمحة لابن هشام : ٣٤ .

(٢) يقال : المضمر والمضمر وهو اصطلاح البصريين والمكنى والكناية وهو اصطلاح الكوفيين . والمضمر من أضمرت فهو على وزن مفعول من الأضمار وهو الإخفاء - والضمير . فعيل من الضمور وهو

فقال الذي للمتكلم : أنا ، ونحن ، وأكرمنا ، وإيانا ونحو ذلك (١) .

== الهزال ، لأن الضمائر في الغالب قليلة الحروف المكونة لها مهموسة ، وهي التاء والمكاف والهاء ، والهمس : هو الصوت الخفي .

أما الكوفيون الذين يسمونه كناية ومكنيا لأنه ليس بالاسم الصريح وقد عرفوا الضمير بأنه ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب .

(١) تنقسم الضمائر عدة تقاسيم فمن حيث ما تدل عليه تنقسم إلى .

(أ) ضمائر تدل على التكلم وهي : أنا نحن ، ونا الفاعلين وإيانا ، وباء المتكلم مثل كتابي .

(ب) ضمائر تدل على الخطاب وهي : أنت وفروعه ، وتاء الفاعل - وإياك وفروعه وكاف الخطاب وفروعها - وباء المخاطبة .

(ج) ضمائر تدل على الغيبة وهي : هو وفروعه - ونون الأناث وألف الاثنين وواو الجماعة وهاء الغيبة وفروعها وإياه وفروعه .

ومن حيث البروز والاستتار تنقسم إلى قسمين .

(أ) ضمائر بارزة (ظاهرة) وتلك منها ما هو منفصل مثل أنا وأنت وهو وفروعها - وإياي وإياك وإياه وفروعه .

ومنها ما هو متصل - والمتصل قسمان الأول ضمائر رفع وهي تاء الفاعل - نا الفاعلين نون الأناث - ألف الاثنين - واو الجماعة - باء المخاطبة .

ومثال الذى المخاطب : أنت وأنتم وإياكم ونحوه ، ومثال الذى للغائب
هو وقاموا وإياهم وضربه ونحوه .

== والثانى ضمائر نصب وجر وهى ياء المتكلم وكاف الخطاب وفروعها
وهاء الغيبة وفروعها .

(ب) ضمائر مستترة وتلك أيضاً تنقسم قسمين الأول واجب الاستتار
كضمير الرفع لفعل الأمر ، والضمير المرفوع للمضارع الذى لتكلم ، أو
لمخاطب ، واسم الفعل للمضارع والأمر مثل ، صه - نزال ألغ وعلامة
هذا النوع أنه لا يخالفه الظاهر ، الثانى جائز الاستتار وهو الذى يخلفه
الظاهر وذلك مثل مرفوع الفعل الماضى ، واسم الفعل الماضى . والمضارع
للغائب - والوصف والظروف والأمثلة على الترتيب : محمد ضرب علياً .
هيأت - يضرب ، ضارب ، ومضروب ، زيد عندك أو فى الدار - ينظر
المجموع ٦٢:٢ .

ومن حيث موقعها الاعرابى تنقسم إلى .
أ، ضمائر رفع منفصلة وهى أنا - أنت وهو وفروعها ، ومتصلة وهى
نا الفاعل ، نا الفاعلين ، نون الأنثى ، ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ياء المخاطبة
ب، ضمائر نصب منفصلة وهى إياى - إياك - إياه وفروعها ؛
ومتصلة وهى ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغيبة وفروعها فى أحد الوجهين
لأن هذا النوع الأخير يشترك بين النصب ، والجر .

ج، ضمائر خفض وذلك الياء والكاف والهاء السابقة فى الوجه
الآخر أى أن سبقت بحرف جر أو كانت مضافة .

فائدة : أعرف المعارف اسم الله عز وجل - يليه الضمائر ، وأعرفها
ضمير المتكلم : يلية المخاطب : يليه الغائب ، وذلك على الراجع ؛ ولذا بدأ
بالضمائر أولاً .

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

العلم

قوله ١١/ب (والعلم نحو : زيد وأسامة) .

من : أى العلم كل ما كان مثل زيد وأسامة فى كونه دالاً على ما وضع له بالتعيين من غير احتياج لقربة بل بنفس لفظه ، بخلاف بقية المعارف ، فإن المضممر مثلاً إنما دل بقربة التكلم أو الخطاب أو الغيبة ، وكذلك الباقي إنما يدل بقرائن كما سيأتى .

وإنما مثل بمثلين إشارة إلى أن العلم إما أن يكون لمن يعقل كزيد ، أو لمن لا يعقل كأسامة فإنه علم على الأسد (١) .

قوله (ويكون منقولاً كجعفر ، ومرتبلاً كخطفان) :

ش : يعنى أن العلم ينقسم أيضاً إلى ما وضع من أول أمره علماً

(١) العلم يطلق فى اللغة على الجبل قال تعالى (وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام) الآية (٢٤) من سورة الرحمن ، وقالت الخنساء ترى أخاهما ضحراً :

وان ضحراً لتأتم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار
كما يطلق على الراية وهى التى تجعل شعاراً للدولة أو الجند كما يطلق على العلامة .

ويطلق فى الاصطلاح على الاسم الذى يعين مسماه مطلقاً ، أى بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة أو الإشارة أو الصلة الخ .

كغطفان وسعاد ، وإلى ما وضع أولاً شيء ثم نقل منه إلى ذلك المسمى الذى صار علماً عليه نحو « جعفر » فإن أصله : اسم للنهر الصغير ثم سمي به ١٢/أ رجل معين ، وكذلك « فضل » فإنه منقول من المصدر ، تقول : فضل يفضل فضلاً ، وكذلك « حارث » فإنه منقول من اسم فاعل حرث الأرض يحرقها (١) .

(١) وينقسم العلم إلى قسمين وقد مثل لكل قسم .

فالقسم الأول علم شخصى ومثل له بريد .

والقسم الثانى علم جنس ومثل له بأسماءه : (علم على الأسد) قال ابن مالك :

ووضعوا لبعض الأجناس علم كعلم الأشخاص لفظاً وهو علم
من ذلك أم عريط للعقرب وهكذا ثعلب للثعلب
ومثله برة للبرة كذا فجار علم للفجرة

والفرق بينهما أن علم الشخص يراد به واحد بعينه مثل محمد وعلى .

أما علم الجنس فلا يخص واحداً فحده في المعنى كحكم النكرة من حيث إنه يصدق على كثيرين فكل أسد يقال له : أسامة ، وكل ثعلب يقال له : ثعلب ، وكل عقرب يقال له : أم عريطه وعلم الجنس يكون للشخص كما مثل ويكون للمعنى كبرة وفجار ويشتركان في كونهما مجيء بعدهما الحال مثل — جاء زيد ضاحكاً ، وهذا أسامة مقبلاً .

أسماء الإشارة :

قوله (والمبهم ذا ، وذلك (١) إلى آخره) ،
ش : المراد بالمبهم أسماء الإشارة ، والإشارة إما أن تكون لواحد
أو لثنين أو لجماعة .

- ٢ - ومنعهما من الصرف إن وجدت ملة أخرى مع العلمية مثل
حزة -- ثمالة فوجود التأنيث فيهما مع العلمية منعهما من الصرف .
٣ -- ويمنع دخول (أل) عليهما فلا يقال : (الحمد ،) ولا (الثمالة)
٤ -- ويبتدأ بكل منهما من غير حاجة إلى مسوغ .
٥ -- وأنهما لا يضافان بحسب أصل وضعهما فلا يقال : أسامتنا
ولا فاطمتنا إلا إذا حصل اشتراك اتفاق فتصح الإضافة نحو : فرزدق ،
قد يصدق على كثيرين فيقال للتمييز بينها : فرزدق تميم . وأسامة قد يصدق
على من بالصحراء ومن بحديقة الحيوان ، مثلاً فيقال : أسامة الحديقة
٦ -- وأنهما لا ينعنان بالنكرة لأنهما معرفة ولا تنعت المعرفة
بالنكرة ، إذ يشترط التوافق بين النعت والمنعوت تعريفاً وتذكيراً .
شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك تحقيق الشيخ محمد محي الدين
١ : ١٢٦ -- ١٢٩ .

١ -- ذكر صاحب الكتاب أن العلم ينقسم إلى مرتجل ومنقول ،
يقول ابن مالك :

ومنه منقول كفضل وأمد وذوا ارتجال كسماء وأده
والمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها وقد مثلوا له

وكل من الثلاثة إما لمذكر أو مؤنث ، وكل من الستة إما لقريب أو بعيد أو متوسط على رأى ، وقد يفهم من عبارة المصنف هنا اختياره ، وإن كان الأصح خلافة (١) .

= بسعاد علم امرأة وأدد (علم رجل) فلم يسبق إستعمالها قبل العلمية في غيرها والمنقول ما استعمل قبل العلمية في غيرها والنقل أنواع .

(أ) فقد ينقل من صفة مثل عامر وحارث .

(ب) وقد ينقل من مصدر كزيد وفضل .

(ج) وقد ينقل من اسم جنس مثل فهد -- ولعلب .

(د) وقد ينقل من جملة مثل شاب قرناها ، تأبط شرا وجاد الحق --

ولم يسمع التسمية بالجملة الاسمية ولاكن يجوز قياساً على الجملة الفعلية .

وهذا التسمية هو المشهور بين النحويين ، وذهب بعضهم إلى أن الاعلام

كلها منقولة لأن الأصل في الأسماء التنكير ، وذهب آخرون إلى أن

جميع الاعلام مرتجلة لأن الأصل عدم النقل -- ينظر شرح ابن هنبل

١ : ١٢٥ ،

شرح اللمحة لابن هشام ٢٩١ الاشموني ١ : ١٢١ -- التهريج

١ : ١١٦ والهمع ١ : ٧١ .

(١) في شرح لمحة أبي حيان لابن هشام تحقيق الدكتور / حمدي المقدم

ذكر " ذاك " بالنون والهمزة ما أثبتته لأنه سيدكر (ذاك) بعد

(١) ذكر ابن معطى في الفصول وغيره من النحويين تقسيم المراتب

إلى ثلاثة فقال ابن معطى : لإشارات وهما مراتب : دنيا -- وسطى --

قصوى ، تقول : هذا ، ذاك ، وذلك انهم يقولون مؤكداً ذلك التقسيم =

فذكر المصنف لذلك كله أمثلة ؛ فقولُه (ذا) إشارة لفرد مذكر قريب ، وذاك للمتوسط ، وذلك للبعيد .

== ودنيا : هذه ، ووسطى : تيك ؛ وقصوى : تلك ، وفي التثنية هاتان وتانك (بتخفيف النون) ، وتانك (بتشديد النون) .

وفي الجميع يستوى المذكر والمؤنث . الفصول الخمسون لتحقيق د / محمود محمد الطناحي مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة : ٢٣٠ - ٢٣١ .
ويقول السيوطي في الجمع بعد ذكره لأسماء الإشارة ولغاتهما المفرد والمثنى والجمع يقول : إذا عرفت ذلك فلا خلاف أن المجرد من الكاف واللام للقريب ثم يختلف فقيل :

(أ) ما فيه الكاف وحدها أو مع اللام كلاهما للبعيد وليس للإشارة سوى مرتبتين وقد صححه ابن مالك ونسبه الصفار إلى سيدييه واحتج له ابن مالك بأن المشار إليه شبيه بالمنادى ، والنحويون مجمعون على أن المنادى ليس له إلا مرتبتان فلحق بنظيره ، واحتج أيضاً لهذا المذهب بأن الفراء نقل ، أن بني تميم ليس من لغتهم استعمال اللام مع الكاف ، والحجازيين ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام فلزم من هذا أن إسم الإشارة على اللغتين ليس له إلا مرتبتان .

(ب) وذهب أكثر النحويين إلا أن الإشارة ثلاث مراتب . قربي . ولها المجرد ، ووسطى . ولها ذو الكاف ، وبعدي . ولها ذو الكاف واللام وصححه ابن الحاجب ثم قال السيوطي واختلف على هذا في مرتبة أولئك بالمد فقيل . هولاء . وسطى كأولئك ، وقيل : للبعدي كأولئك . ==

قوله (وذان وذانك وذانك)^(١) .
 من هذه أمثلة للثلاثين المذكورين في المراتب الثلاث .
 قوله (وذى وتيك وتلك) .
 من هذه أمثلة للمفرد الموثق في الرتب الثلاث .

= قال أبو حيان ويستدل للأول بقوله .
 يا ما أميلع غزلانا شدن لنا من هوليائسكن الضال والسمر
 لأن ها ، التنبيه لا تصحب ذا ، البعيد .
 ومن الشواهد على أولائك قوله :
 أولائك قومي لم يكونوا أشاية وهل يعظ الضليل إلا أولائك
 ومن شواهد أولاك ، قوله :
 من بين أولاك إلى أولاك : الجمع ٧١ ، ٧٠ .
 (١) والمثنى توسطه بتخفيف النون ، وبعده بتشديد ها ، أو الياء المبدلة
 منه جوازاً مع الألف ، ولزوماً مع الياء . عند البصريين . الجمع
 ٧٥ : ٧٠ .
 واسكن صاحب اللمحة وهو أبو حيان ذكر للمثنى ثلاث مراتب
 هي : ذان ، بالتخفيف للقربى ، وذانك بالكاف للوسطى ، وذانك بالتشديد
 مع الكاف للبعدى .
 وتلاحق ها ، التنبيه المجرد من الكاف كثيراً كهذا وهذه ، كما تلاحق
 المقترن بالكاف دون اللام على قلة نحو هذاك ، وهاتيك .
 أما مع اللام فلا تدخل الها فلا يقال : هذا لك .
 وقد تعاد ها ، التنبيه بعد الفصل نو كيداً كقوله تعالى : ها أنتم
 هؤلاء جادلتمهم عنهم في الحياة الدنيا ، آل عمران ٦٦ .
 واسم الإشارة مبنى للشبه المعنوى كما سبق إلا ما جاء منه على صورة =

قوله ١٢/ب (وتان وتانك وتانك) .

ش : هذه أمثلة اللاثنين المؤنثين في الرتب الثلاث .

قوله (وأولاء وأولاك وأولئك)

ش : هذه أمثلة الجمع في الرتب الثلاث أعم أن يكون لمذكرين أو لمؤنثات أو للنوعين معا .

= المثنى فهو معرب عند قوم من النحويين وعللوا ذلك بأنه قد اختلف آخره لاختلاف العوامل فوجب أن يكون معرباً ، وهذا على لغة من لا يلزم المثنى الألف في جميع الأحوال . أما من يلزمه الألف في جميع الأحوال فهو مبنى إذ لا تغيير .

ولكن آخرين من النحويين قالوا إن المثنى من أسماء الإشارة مبنى وأجابوا عن حجة السابقين في التغيير بقولهم .

١ -- الدليل قائم على وجوب البناء فيها كلها فوجب الحكم على المثنى بالبناء ، وقالوا أيضاً : لو كانت على قياس المثنى لوجب أن تكون ألفها منقلبة كما تقلب ألف عصا ورعى ولكنها لما لم تقلب دل على أن الكلمة اسم للإشارة في حالة الرفع بصيغة وفي حالة النصب بصيغة أخرى مثل أنت وإياك . ٢ -- ومن ناحية أخرى أنها تشدد نونها حكماً ، ولو كانت نون التثنية لم تشدد النون . ذكر ذلك ابن الحاجب في كتابه الإيضاح شرح المفصل للزحشرى مطبعة العاني ببغداد بتحقيق الدكتور موسى بنى العليلى ج ١ ص ٤٨ .

ويشار للمكان البعيد هنا وللوسط هناك وللبعيد منهما لك وقد تدخل هاء التنبيه -- فيقال هاهنا .

ويشار للمكان البعيد بـ « ثم » بفتح التاء وتشديد الميم ومنه قوله تعالى « مطاع ثم أمين » وقوله « وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً » ويقال في الوقف عليها (ثمه) بهاء السكت . الجمع ١ : ٧٨ .

المعرف بالآلف واللام :

قوله : (والمعرف بأل للعمد نحو جاء القاضى) (١) .

ش : أى الرابع : من المعارف المعرف بالآلف واللام نحو الرجل والغلام ، (٢) وآل المعرفة على قسمين : -

(١) بعض المصنفين يذكرون اسم الموصول عقب اسم الإشارة وبعضهم يذكرونه بعد المعرف بالأداة (آل) وذلك لأنه اختلف في تعريف الموصول على قولين :

أحدهما يقول : إن تعريفه (بأل) وعلى ذلك فالأصل أن يأتى بعد الكلام على المعرف بها .

والثانى يقول : إنه معرف بالصلة وعلى ذلك فالأصل أن يذكر بعد اسم الإشارة .

وبقول السيوطى فى الهمع معللاً تقديم المعرف بالأداة على اسم الموصول : (إن هذا الباب مختصر ، وباب الموصول يستدعى أحكاماً طويلة ، ومن عادة المصنفين تقديم ما هو الأخصر وتأخير ما يستدعى فروعاً واستطرادات) الهمع ٧٩٠١ .

٢٠ ، والآلف واللام أنواع .

١ - المعرفة وسنتكلم عنها تفصيلاً كما ذكر المصنف .

٢ - موصولة وهى الداخلة على المشتقات مثل المسلم - المؤمن
الأفضل المكرم الخ :

٣ - زائدة وهى الداخلة على الأعلام نحو البسع الوليد - اليزيد
الخ قال الشاعر :

أحدهما أن تكون للعمد ، والثاني أن تكون للجنس والاول على قسمين : -

١ - إما العمد الدعوى وهو الذى اقتصر عليه المصنف نحو : جاء الفاضى ،
أى قاضى البلد ، ونحوه .

صرايت الوليد بن اليزيد مباركا شديداً بأعباء الخلافة كاهله
فـ دأل، التى فى الوليد - اليزيد والأهلام السابقة زائدة لم تند شيئاً لأن
الكلمات معرفة بذونها -

وقد تدخل أل الموصولة على دمع ، (الظرفية كما تدخل على المضارع
نحو قول الشاعر :

من لا يزال شاكراً على المنة فهو حـر بعيشة ذات سعة
ومعناه : على الذى معه .

ويقول الشاعر :

ما أنت بالـحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولاذى الراى والجدل

المعنى : ما أنت بالـحكم الذى ترضى حكومته .

وترادف (أل) المعرفة (أم) فى لغة حمير ومن ذلك ما أثر عن رسول
الله ﷺ فى قوله (ليس من أمبرأ مصيام فى أسفر) أى : (ليس من البر
الصيام فى السفر) .

وقد اختلف فى (أل) المعرفة وهل التعريف بها جميعها أم التعريف
باللام وحدها وذلك على مذهبين : -

الاول : مذهب الخليل وابن كيسان وصححه ابن مالك أن المعرفة =

٢ - وإما العهد المذكور نحو : جاءني الرجل فأكرمت الرجل ،
أي المعبود الذي سبق ذكره (١) .

قوله : (وللجنس نحو : اسقني الماء) .

ش : هذا هو القسم الثاني من قسمي د أ ل ، وهو أيضاً على ضربين .

١ - أن لا يراد مع الجنس العموم نحو : اسقني الماء أي جنس
الماء ١٣/أ لأنه لا يضح إرادة جميع الماء .

= (ل) بمحملتها فهي حرف ثنائي الوضع مثل (هل وقد) ، قال ابن جني :
وكان الخليل يسميها (أ ل) ولم يكن يسميها الألف واللام كما لا يقال في (قد)
القا والذال ، وعلى ذلك فهل الهمزة وصل أو قطع في ذلك خلاف المشهور
أنها وصل ولذلك تسقط في وسط الكلام .

الثاني : مذهب سيدييه ونقله أبو حيان عن جميع النحويين إلا ابن
كيسان أن المعرف هو اللام فقط ، والهمزة وصل اجتلبت للابتداء
بالساكن وفتحت على خلاف سائر همزات الوصل تخفيفاً لكثرة دورها .

(١) أ ل العهدية : هي التي عهد مدلول مصحوبها بحضور حسي بأن يكون
قد تقدم ذكره لفظاً ثم أعيد مصحوباً بأل كقوله تعالى (فأرسلنا إلى
فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) ١٥ - ١٦ - المزمّل أو كان المعبود
مشاهداً نحو قولك : (القرطاس) لمن سدد سهماً أي صوبه أو كان المعبود
عليماً كقوله تعالى (إذ هما في الغار) ٤٠ التوبة .

وقوله (إذ يباهمونك تحت الشجرة) ١٨ الفتح . =

(٢) والثانى : أن يراد معه العموم نحو : الانسان ميت أى كل إنسان (١) .

== ويدخل فيه ما كانت (أل) فيه للغلبة نحو : البيت (السكبة) .
فقد دخلت (أل) لتعريف العهد ثم حدثت الغلبة بعد ذلك .
كما يدخل فيه (أل التى المدح الصفة مثل الحارث والضحاك ، فهى لم تدخل
أولاً على الإسم للتعريف ، لأن الإسم علم فى الأصل لكن لمح فيه معنى
الوصف فسقط تعريف العلية فيه وإنما أنت تريد شخصاً معلوماً فلم يكن بد
من إدخال أل العهدية عليه لذلك .

نقل ذلك أبو حيان عن بعض أصحابه ينظر الجمع ١ : ٧٩ .
(١) أما أل الجنسية فإما أن يكون مدلولها تعريف الماهية والحقيقة فلا
تختلفها كلمة (كل) لا حقيقة ولا مجازاً نحو : (وجعلنا من الماء كل شئ حى)
الآية (٣٠) من سورة الأنبياء أو نحو : والله لا أتزوج النساء ولا ألبس
النقاب أو يكون مدلولها استغراق الأفراد وهى التى تختلفها كل حقيقة نحو
(وخلق الإنسان ضعيفاً) الآية ٣٨ من سورة النساء ، وهذه يصلح الاستثناء
من مدلولها نحو قوله تعالى (والعصر إن الإنسان لئى خسر إلا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات) ، (٢٢ ، ١) العصر .

وأما أن تكون أل لاستعراض خصائص الأفراد مبالغة فى المدح
أو الذم وهى التى تختلفها (كل) مجازاً نحو : زيد الرجل علماً أى الكامل
فى هذه الصفة .

ومن ذلك قوله تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه) الآية (٢) من سورة
البقرة . ينظر الجمع ١ : ٥٠ .

إسم الموصول :

قوله : (ومن ذلك الموصولات) .

ش : أى ومن جملة المعارف بأل الموصولات ^(١) .

قوله : (وهى الذى والى واللذان واللتان والذين واللاتى) .

ش : أى الموصولات إما أن تكون لمفرد مذكر نحو : الذى ، أو مؤنث نحو التى ، أو مذكرين نحو اللذان ، أو مؤنثين نحو : اللتان ، أو جمع مذكر نحو : الذين ، أو جمع مؤنث نحو : اللاتى (٢) .

قوله : (ومن وما وأى والآلى) .

ش : أى ومن الموصولات أيضاً هذه الأربعة ، إلا أن (من) ، و (ما) ، و (أى) ^(٣) تستعمل فى كل الأحوال بلفظ واحد ، وإنما

(١) سبق للقول بأن النحويين اختلفوا فى تعريف الموصول وهل تعريفه بأل -- أو بصلته ينظر ذلك ص (٦٠) ، وتسمى الموصولات -- وأسماء الإشارة - بالمبهمات وقد ذكرها صاحب الكتاب ضمن المعارف بأل فالمعارف عنده خمسة .

(٢) ولا بد لهذه الموصولات من صلة بعدها وتكون الصلة جملة إسمية أو فعلية وفيها ضمير عائد على الموصول ، وقد تكون الصلة شبه جملة وهى الظرف والجاء والمجرور . نحو حضر لذى قائم أخوه ، والذين قاموا إخوتك والذين عندك مسلمون ، والذين فى الدار مؤمنون الخ .

(٣) اختلف فى إعراب (أى) الموصولة وبنائها فالجمهور على أنها تعرب ما لم تضاف أو يحذف صدر صلتها فتكون مبنية ، وبعضهم أعربها مطلقاً ولو أضيفت وحذف صدر صلتها ذكر ذلك ابن مالك فى ألفيته ينظر الإسموني ١ : ١٦٦ .

يظهر كون معناها مفرداً أو مثنى أو جمعا مذكراً أو مؤنثاً بالضمير في صلتها غالباً نحو : جاني من قام ، أو من قامت أو من قاموا (١) ، أو من قاما أو من قامتا أو من قن ، وكذلك (ما) و (أى) (٢) ، لكن هذه الثلاثة تفترق ١٣/ب غالباً بأن (من) لمن يعقل (٣) و (ما) لما لا يعقل (٤) ، وأى (لهما) (٥) .

(١) يلحظ هنا أن المصنف قدم الصلة المشتمة لضمير الجمع على التي للمثنى ولعل هذا من النسخ .

(٢) أى تكونان للمفرد والمثنى والجمع بأفواعها ولا يفرق بين كل ذلك إلا بالضمير في الصلة .

(٣) هذا هو الغالب فيها ومن غير الغالب قوله تعالى (والله خلق كل ذابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين . ومنهم من يمشى على أربع) الآية ٥ ، من سورة النور ، فمن يمشى على بطنه لغير العاقل ، ومن يمشى على أربع كذلك ، ومن يمشى على رجلين يشمل العاقل وغيره .

(٤) مثال (ما) للعاقل قوله تعالى (فانكحروا ما طاب لکم من النساء مثنى وثلاث ورباع) الآية (٣) من سورة النساء ومثالها لغير العاقل قوله تعالى (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) الآية (٢٨٦) من سورة البقرة ومثالها لهما قوله تعالى (لله ما في السموات وما في الأرض) الآية ٢٨٤ من سورة البقرة .

(٥) فمثاله (أى) للعاقل أعجبنى الرجال أيهم قام ، ومثالها لغير العاقل أعجبتني الكتب أيها صادفت .

وأما الآلى ، فهي للجمع سواء كان لذكورين أو مؤنثات ، نحو : جاء الآلى قاموا ، وجاء الآلى قن^(١) .

تفنيه : إنما جعل المصنف الموصولات كلها من جملة المعارف بال ، لأن غالبها مقترن بالآلف واللام .

وأما من ، ودماء و دأى ، فالآلف واللام مقدرة فيها ، وهذا على اختيار المصنف وجماعة .

والختار عند الجمهور أن تعريف الموصولات بصلاتها التي سلبينها .

قوله : (وتوصل بظرف وبمجرور وبجملة) .

ش : إنما سميت هذه الألفاظ موصولات لأنها لا تقيد إلا إذا وصلت

(١) من أسماء الموصول المشتركة عند بعض النحويين : ذو ، الظائفة وبعضهم الزمها الواو رفعاً ونصباً وجراً فهي مبنية نحو : جاء ذو قام ، ودأيت ذو قاما ، ومررت بذو قاموا وآخرون يغيرونها فتكون بالواو رفعاً وتغير في حالتي النصب والجر ومنه قول الشاعر في أحد الروايتين :

فأما كرم موسرون لقيتهم لحسبي من ذى عندهم ما كفانيا

والرواية الأخرى : من ذى عندهم .

ومن النحويين من قال أنها اللؤث تكون (ذات كقولهم بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها) ينظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١ : ١٧٧ .

بشيء. تصير به دالة على معنى ، واشتملت تلك الصلة على عائد يربطها بالموصول حتى لا تكون اجنبية منه نحو : جاء الذي خرج أخوه ، فالذي موصول ، و(خرج أخوه) صلة ، والعائد هو الها. في (أخوه) ، فلو قلت جاء الذي ولم تذكر بعده شيئاً لم يفد شيئاً حتى تأتي بالصلة ولو قلت ١٤ / أ جاء الذي قام زيد لم يحصل ربط بين هذه الجملة والموصول لفقد العائد ، فلا يصلح أن يكون صلة .

إذا علمت ذلك فالصلة على ثلاثة أقسام : -

١ - ظرف نحو عند (١) .

= وقد تلحق (ذو) علامة التنية والجمع فيقال (ذوا ، وذووا) كما تلحق (ذات) فيقال : ذاتا وذوات ، ومن ذلك الباب أيضاً (ذا) التي بعد (ما) الاستفهامية .

ومن ذلك قول الشاعر :

وبقال : ألا تسألان المرء ماذا يحاول وماذا تفعلون ، وماذا تفعلان وماذا تفعلين ، وماذا تفعلن والبعض يرى أن (ماذا) كلها استفهامية .

وكذلك بعد من الاستفهامية ومنه قول الشاعر :

من ذا يدل على الطريق إلى الكرى فعمى خيال أحبتني يلقاني

ينظر شرح الملححة لابن هشام ٤٦ - ٤٧ .

(١) شرط الظرف الواقع صلة التمام ومعنى تمامه أن يكون في وصل الموصول به فائدة نحو : جاءني الذي عندك ، والذي ذوبك الخ فلو قلت : جاءني الذي اليوم لم يفد ، لهذا لا يصح وقوعه صلة .

٢ - وجار وجرور نحو في الدار (١) .

٣ - وجهلة نحو خرج أبوه (٢) .

قوله (نحو قام الذي عندك أو في الدار أو خرج أبوه) .

ش : هذه أمثلة الأقسام الثلاثة ، فالأول مثال لظرف ، والثاني للجار والجرور ، والثالث للجملة .

(١) كما يشترط في الجار والجرور أيضاً أن يكون تاماً بمعنى أن يحصل به فائدة نحو : حضر الذي في السكينة ، والذي من بني تميم ، فلو قلت : جاء الذي بك - أولك لم يفد فهذا لم يصح وقوعه صلة .

(٢) ويشترط في الجملة أن تكون خبرية محتملة للصدق والكذب مارية من معنى التعجب نحو شاهدت الذي كافأته الدولة ، والذي نال الجائز والذي سيرته محمودة الخ .

أما نحو الذي إضرية (فعل أمر) ، والذي ما أحسنه ، والتي هل حضر أبوها الخ فلا يجوز .

كما يشترط أن يكون في الجملة ضمير يعود على الموصول وقد يغنى عنه ظاهر هو الموصول في المعنى إلا أن ذلك من القلة بحيث لا يقاس عليه ولا يقال إلا حيث سمع والذي سمع من ذلك : أبو سعيد الذي رويت عن الخدرى ومن ذلك أيضاً قولهم : الحجاج الذي رأيت ابن يوسف ، والمعنى فيهما : الذي رويت عنه في الأول ، والذي رأيت في الثاني ومن ذلك أيضاً قول الشاعر .

فيا رب ليلى أنت في كل موطن وأنت الذي في رحمة الله أطمع
أي الذي في رحمته أطمع .

المضاف إلى معرفة :

قوله (والمضاف إلى معرفة نحو غلام زيد) .

ش : هذا آخر المعارف الخمسة ، والمراد : أن كل نكرة أضيفت إلى شيء من المعارف السابقة صار ذلك المضاف معرفة بإضافته إلى معرفة .

فمثال المضاف إلى المضمَر : غلامى وغلامك وغلامه .

ومثال المضاف للمعلم : غلام زيد .

شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١ : ١٨١ - ١٨٢ ،

تفصيلان :

الأول : من الموصولات دال ، وقد اختلف فيها بين الإسمية والحرفية على النحو الآتى .

١ - مذهب القادسى وابن السراج وأكثر المتأخرين أنها موصول اسمى مشترك مثل : الكاتب أى الذى كتب ، والكاتبة - والكاتبان - والكاتبون والكاتبات ، والمؤدب ، والمؤدبة والمؤدبان والمؤدبون والمؤدبات وهذا هو الراجح لأن علامة الموصول الحرفى أن يقول مع بعده بمصدر ، وهذا لا يتأتى فيها هنا .

٢ - مذهب المازنى أنها موصول حرفى ، وقد ضعفه ابن هشام فى شرحه ليعفور الأدهب فقال : ويرده أنها لا تقول بالمصدر ، وأن الضمير يعود عليها .
شرح شذوذ الأدهب : ١٤٨ .

ومثال المضاف إلى المبهم وهو اسم الإشارة : غلام هذا .

== الثاني : الموصولات التي سبقت هي الموصولات الإسمية وشم نوع آخر من الموصولات هو الموصولات الحرفية وهي التي تؤول مع ما بعدها بمصدر ولا تحتاج إلى عائد ، بل إلى صلة فقط هي معمولاتها .

ومن هذه الموصولات الحرفية الحروف المصدرية التي تؤول مع ما بعدها بمصدر مثل «أن» المؤكدة نحو قوله تعالى «أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم» (٥١) العنكبوت ، و «أن» ، المصدرية نحو «لمن أراد أن يتم الرضاعة» (٢٣٣) البقرة ، «ما» المصدرية نحو : «ويعلم ما تفعلون» (٢٥) الشورى و «لو» المصدرية كقوله تعالى «ودوا لو تذهن فيدهنون» (٩) القلم . ومنها «أل» الموصولية عند بعضهم كما سبق كقوله تعالى «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات» الخ الآية (٣٥) من سورة الأحزاب ، وكى ، نحو «كَيْلا تأسوا» ، الآية (٢٣) الحديد .

ومن ذلك (الذى) عند بعضهم كقوله تعالى : (وخضتم كالذى خاضوا) أى كنخوضهم ، وهذا عند بعضهم أما الآخرون فهم موصول اسمى والمعنى : كالذين خاضوا .

ومثال المضاف إلى المعروف بأل : غلام القاضى (١) .

(١) اختلف النحويون في درجة المضاف إلى معرفة من حيث التعريف وذلك على ما يلي .

أ - اختار ابن مالك أن المضاف إلى الشيء في مرتبته مطلقاً .

ب - قال الفراء : إن المضاف إلى الشيء في رتبة ما دونه .

ج - قول المحققين : أن المضاف إلى الشيء في مرتبته إلا المضاف إلى الضمير فهو في مرتبة العلم .

وقد رجحه ابن هشام في شرحه لللمحة أبي حيان وقال : فأما قول ابن مالك والفراء فردودان بقولك مررت بزيد صاحبك .

ووجه الرد أن (صاحبك) لو كان في مرتبة الضمير لادى ذلك إلى أن تكون الصفة أعرف من الموصوف ، وتلك مسألة خلاف . -

حيث إنه لا يجوز عند أكثر النحويين ، ويجوز عند بعضهم ومنهم الفراء حيث نقل عنه الشلو بين جواز نعمت الأعم بالأخص . شرح اللمحة لابن هشام

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
(أسكنه الله الفردوس)

باب المرفوعات

قوله (قوله باب المرفوعات ثمانية) .

ش : لما فرغ من باب النكرة والمعرفة شرع يتكلم فيما هو بهدده ،
وهو بيان المرفوعات والمنصوبات والمجزومات .

فقوله د باب ، بالتثنية ؛ وهو مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ،
أى هذا باب .

وقوله (المرفوعات ثمانية) (١) هو أيضاً مبتدأ وخبر .

(١) يريد أن يتكلم على الأسماء التى تكون مرفوعة والمضارع
المرفوع وقد جمعها جمع مؤنث سالم لأن صفة ما لا يعقل تجمع جمع مؤنث
سالم وذلك نحو أياماً معدودات ، ومثل قم عاليات : الخ
وقد اختلف النحويون فى عدد المرفوعات من الأسماء .

(أ) فذهب بعضهم إلى أنها ستة هى . ١ -- الفاعل

٢ -- نائب الفاعل . ٣ -- المبتدأ . ٤ -- خبر المبتدأ .

٥ -- إسم كان أو أحد أخواتها . ٦ -- خبر إن أو أحد أخواتها .

(ب) وذهب آخرون إلى أنها تسعة الستة السابقة وأضاف إليها .

١ -- إسم كاد أو أحد أخواتها . ٢ -- خبر لا النافية للجنس .

٣ -- إسم الحروف العاملة عمل ليس ما ، لا ، لات وإن المشبهات

بليسى ذكر ذلك ابن هشام فى شرحه لشذور الذهب ولم الحق إسم كاد ،

قوله (الفاعل) .

ش : أى أحد المرفوعات الثمانية الفاعل ، وهو من صدر منه الفعل
نحو : ضرب زيد ، أو قام به نحو : طال زيد ، وحسن عمرو .

قوله : (ويرفع بالفعل) .

ش : لما ذكر أن الفاعل مرفوع بين العامل الذى يرفعه ، لأن

باسم كان ، واسم المشبهات بليس باسم كان ، وخبر لا النافية للجنس بخبر
إن وأخواتها لبقيت سمة .

(ج) وأخيف إلى المرفوعات ما ارتفع من الأفعال وهو المضارع
الذى لم يسبق بفاصل أو جازم .

وقد عرف النحويون هذه المرفوعات بأنها حمد الكلام فلا يستغنى
عنها فقال ابن هشام فى شرح اللمحة : لا يخلو منها كلام ولا تكون
إلا حمداً ، أى غير صالحة للاستغناء عنها . لذا يبدأ بذكرها جميع المصنفين
شرح اللمحة ٥١ .

وقال السيوطى : العمدة عبارة عما لا يسوغ حذفه من أجزاء الكلام
إلا بدليل يقوم مقام اللفظ به ، وألحق منها بالفضلات فى الت نصب خبر
كان وكاف ، واسم إن ، و لا ، ، وخبر ظن ، فإنها حمد ؛ لأنها
فى الأصل المبتدأ والخبر ونصب .

مع الهوامع للسيوطى ١ : ٩٣ . وقال فى شرح الكافية : المرفوعات
ما اشتمل على علم العمدة شرح الكافية للرضي ١ : ٧٠ .

كل إعراب لابد له من عامل ، فذكر أن عامل الفاعل إما فعل ، وأما إسم يقوم مقام الفعل يدل على ما يدل عليه .

فمثال الفعل : قام زيد ، فـ د قام ، فعل ماض ، و د زيد ، فاعل ، فهو ١٥ / أ مرفوع بالفعل .

قوله (وبالإسم نحو : مررت برجل قائم أبوه) .

ش : هذا هو الأمر الثاني بما (١) يرفع الفاعل ، وهو الإسم القائم مقام الفعل كإسم الفاعل وشبهه نحو : قائم ، وضارب ، وحسن فإذا قلت : مررت برجل قائم أبوه ، فـ د مررت ، فعل و فاعل و د برجل ، جار ومجرور ، و د قائم ، صفة لرجل تتبعه في جره ، و د أبوه ، فاعل بقائم : لأنه إسم فاعل ، واسم الفاعل يعمل عمل فعله ، فـ كما تقول : مررت برجل يقوم أبوه تقول : قائم أبوه . وسيأتى بيان الأسماء التي تعمل عمل الفعل إن شاء الله تعالى (٢) .

قوله (ولا يتقدم رافعه) .

ش : أى من أحكام الفاعل ألا (٣) يتقدم على رافعه سواء كان فعلا

(١) في المخطوطة كتبها من ما والصواب قلب النون ميما وادغامها في الميم .

(٢) من ذلك أسماء الأفعال . والمصادر ، والمشتقات ، وأفعال التمجيب عند من قال بأنه إسم وهم الكوفيون وسيأتى توضيح ذلك بعد إن شاء الله تعالى .

(٣) في المخطوطة كتبها : أن لا والصواب قلب النون لاما وادغامها في اللام .

أو اسما ، فلا تقول : زيد قام ، ولا زيد قائم ، على أن يكون « زيد » فاعلاً مقدماً .

ولأنما يكون إعرابه ١٥/ب بغير هذا ، فتقول : « زيد » مبتدأ ، و « قام » فعل وفاعله مستتر أى : قام هو ، والفعل مع فاعله جملة فعلية وهى خبر عن زيد . وكذلك تقول فى « أبوه قائم » : أبوه ، مبتدأ ، و « قائم » الخبر « ١ » .

« ١ » وللفاعل أحكام يحسن ذكرها فى ذلك .

١ - أن هامله لفظى وهو الفعل أو ما ينوب عنه ولذا قدمه بعض المصنفين على المبتدأ لأن عامل المبتدأ معنوى ، والعامل اللفظى أقوى من المعنوى وحجة من جعلوا المبتدأ أصل وقدموه على الفاعل فى الذكر أنهم قالوا : إن هامله نالم يكن لفظياً كان رافعه كأنه ذاتى ، وما بالذات أصل وما بالعامل فرع .

٢ - قد يكون الفاعل ليس اسماً صريحاً بل فى تأويله وذلك مثل قوله تعالى : « ويدراً عنها العذاب أن تهمد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين » « ٨ » ، النور .

٣ - الرفع ، وقد يكون مجروراً لفظاً بحرف جر مثل « وكفى بالله شهيداً » « ١٦٦ » النساء ، ومثل : « أكرم بزيده » أو مجروراً ، بالإضافة إلى المصدر كقوله تعالى « ولولا دفع الله الناس » « ٤ » الحج .

٤ - أنه لا يكون إلا واحداً فلا يتعدد بخلاف المفعول .

٥ - أنه يجب تأنيث الفعل معه إن كان ظاهراً حقيقى التأنيث أو ضميراً يعود على حقيقى التأنيث أو مجازية مثل فهمت هند وطلعت الشمس أو طلعت الشمس - الشمس طلعت .

نائب الفاعل

قوله (والمفعول الذى لم يسم فاعله) .

ش : أى الثانى من المرفوعات المفعول الذى لم يسم فاعله أى حذف ،
إما للعلم به نحو : خلق الإنسان ، أى : خلق الله الإنسان أو للجهل به نحو :
سرق المتاع أو نحو ذلك من الأغراض (١) .

فإذا حذف الفاعل أقيم المفعول مقامه فترفعه بعد أن كان منصوباً ،

== ٦ - تأخره عن الفعل فلو قدم يعرب به البصريون مبتدأ ، والكوفيون
يجعلونه فاعلاً كما هو ويستدلون بقول الشاعر :

ما للجمال مشيهاً وثيداً أجندلاً يحملان أم حديداً
ويرد البصريون ذلك بأن ذلك على الابتداء (أى مشيهاً) مبتدأ وليس
فاعلاً مقدماً ، وخبره فعل مقدر ناصب لكلمة « وثيداً » ، والتقدير : يبدو
وثيداً .

٧ - إذا كان الفاعل ظاهراً مثنى أو جمعاً فلا تلحق الفعل علامة التثنية
أو الجمع بل يبقى الفعل مفرداً مثل قام الطالبان ، والطلاب ، وأما نحو :
« يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل » فالواو هنا حرف دال على الجمع وليس
ضميراً .

٨ - قد يحذف الفعل لقريئة كأن يكون جواباً لاستفهام أو نفي وذلك
نحو قولك « زيد ، جواباً لمن قال : من قام ؟ » ونحو « زيد ، أيضاً جواباً لمن قال :
ما قام أحد .

(١) ومن تلك الأغراض غير ما ذكره (أ) التعميم فيصان اسمه عن

تقول . ضرب زيد عمرو ، فإذا حذف الفاعل وهو زيد ، قلت . ضرب عمرو ، ترفعه بعد أن كان منصوباً .

ويجب حينئذ أن تغـير الفعل لذلك فتضم أوله سواء كان ماضياً أو مضارعاً ، وتكسر الحرف الذي قبل آخره إن كان الفعل ماضياً ١٦١/ أو تفتح إن كان مضارعاً .

فتقول في الماضي : ضرب (١) بعد أن كان ضرب (٢) ، وتقول في المضارع : يضرب (٣) ، بعد أن كان يضرب (٤) .

== أن يقرن باسم المفعول نحو : من بلى بشيء من هذه القاذورات فليستتر ، (ب) - التحقير فيصان اسم المفعول عن مقارنته نحو : أودى فلان إذا عظم وحقر من آفاه (ج) الخوف منه نحو ضرب محمد (إن كان الضارب ذو بأس يخشى منه) (د) الخوف عليه نحو شوه القاتل (إذا خيف على من شاهده) (هـ) قصد إلهامه بأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه نحو : وإذا حييتم بتحيةة فحيوا بأحسن منها ، (و) إقامة وزن للشعر نحو .

وإذا ضربت فإنني مستمك مالي وعرضي وأفر لم يكلم .
أى لم يكلمه أحد .

(ز) إصلاح السجع نحو : (من طابت سريرته حدث سيرته) أى حمد الناس سيرته (ح) قصد الإيجاز نحو قوله تعالى (ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ينظر الجمع ١٦١: ١-١٦٢ .

(١) بضم أوله وكسر ما قبل آخره .

(٢) بفتح أوله وثانيه وثالثه .

(٣) بضم أوله وفتح ما قبل آخره .

(٤) بفتح أوله وكسر ما قبل آخره .

قوله (ويرافع بالفعل نحو ضرب زيد : والاسم نحو : مررت برجل مضروب أبوه) .

ش . لما بين أن المفعول الذي لم يسم فاعله مرفوع بين الفعل الذي يرفعه وذكر أنه أحد أمرين .

أما الفعل الذي غير له كإيناء ، أو اسم بعينه ، وهو اسم المفعول نحو : مررت برجل مضروب أبوه . فـ مضروب ، قائم مقام « ضرب » ، و « أبوه » مفعول لم يسم فاعله وهو مرفوع بمضروب .

= ومن التغيرات في الفعل أيضاً .

١ - أنه إذا كان مبدوءاً بتاء زائدة يضم الأول مع الثاني نحو تقدم وشفاعم فنقول تقدم وتقوم يضم الأول والثاني منهما .

٢ - وإن كان أوله همزة وصل ضم الثالث مع الأول نحو انطلق - انطلق .

٣ - الأجوف فيه لغات ثلاث أ - كسر الأول ب - ضم الأول ج - الكسر مع أشمام الضم نحو د قال ، . قيل - قول قيل ، ما لم يحدث ليس فيضم أول الأجوف اليائي ويكسر أول اليائي والواوى .

٤ - المضاعف الثلاثي الجمهور يضمون أوله ، وابن مالك والكوفيون يجيزون كسر أوله نحو قوله تعالى « بضاعتنا ردت إلينا » يوسف (٦٥)

فقد دوى بضم الراء وهى المشهورة وبكسر الراء على اللغة الأخرى .

٥ - والمضارع الذى قبل آخره مد يقلب المد الفاعل نحو يبيع ويقول فيصران يباع ويقال .

قوله (ويكون مفعولاً به ومصدراً وظرفاً ومجروزاً نحو : دنفخ في الصور نفخة واحدة ، ونحو : صيم رمضان ، وسير ميل ، وسير يزيد) (١) ش : أى إذا حذف الفاعل يجوز أن تقيم مقامه أحد أمور أربعة أصلها أن تكون منصوبة بـ / ب فإذا نابت عن الفاعل رفعت .

أحدها : المفعول به ، وقد مثله المصنف قبل هذا بـ «ضرب زيد» ولهذا لم يذكر له مثالا هنا وذكر أمثلة الباقى ، فأصل «ضرب زيد» مثلاً : ضرب السلطان زيداً ، فحذف الفاعل وهو السلطان وأقيم المفعول به وهو «زيد» مقامه فرفع وغير له الفعل .

الثانى : مما ينوب عن الفاعل المصدر (٢) نحو : ضرب الضرب ، أى الممود ومثله المصنف بقوله : (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة) (٣)

أصله : نفخ اسرافيل في الصور نفخة واحدة ، رد نفخة ، كان منصوباً على المصدرية فلما حذف الفاعل أقيم مقامه .

(١) فى شرح اللوحة لابن هشام . ومر يزيد بدلاً من سير يزيد ، وكلاهما يصلح للتمثيل به .

(٢) يشترط فى المصدر النائب عن الفاعل التصرف والاختصاص ، فلا يصح معاذ وسبحان لأنهما غير متصرفين ، ومعنى الاختصاص فى المصدر كونه موصوفاً أو مضافاً أو مقترناً بأل العهدية كما مثل له صاحب الكتاب ونحو سير سير حمى ، أو سير سير الأمراء .

ومعنى التصرف فيه عدم لزومية النصب على المصدرية كما مثل له أما معاذ وسبحان فهما غير متصرفين .

الثالث : الظرف (١) وهو على قسمين . ظرف زمان نحو . صيم رمضان أى . صام الناس رمضان ، وظرف مكان نحو سير ميل أى . سار الأمير ونحوه ميلا ، لحذف الفاعل وأقيم الظرف مقامه فرفع .

الرابع . الجار والمجرور نحو . سير بنيد (٢) .

(١) كما يشترط في الظرف أيضاً التصرف والاختصاص كما مثل أما عند وإذاف ما غير متصرفين وكذلك لا يصلح صيم زمان واعتكف مكان لعدم الاختصاص إلا أن أضيفت أو وصفت فالتصرف (عدم ملازمة النصب على الظرفية أو الجر بمن والاختصاص معناه عدم الإبهام) .

(٢) كما يشترط في المجرور أنه لا يلزم الجار له طريقة واحدة كما مثل أما ما يلزم الجار له طريقة واحدة فلا يجوز ذلك مذ ومنذور بـ ، حروف القسم والاستثناء فلا تصح نياتها عن الفاعل ؛ وهو كالفاعل في معظم أحكامه .

المبتدأ والخبر عبد الرحمن النجدي
(سكتة النبي الفوق)

١٧/أوله (والمبتدأ) .

ش : هذا هو الباب الثالث من المرفوعات (١) .

والمراد بالمبتدأ أمران :

أحدهما : الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لينخر عنه نحو : زيد قائم
فإنك جردت زيدا حتى تخبر عنه بالقيام .

الأمر الثاني : الوصف الذي يرفع فعلا أو ما هو كالفاعل ممكن في
عن الخبر نحو : أقام زيد ؟ ، فالهمزة للاستفهام ، و « قائم » مبتدأ لأنه
وصف رافع لمكتفي به ، و « زيد » مرفوعه لأنه فاعل له ، وسد هذا الفاعل

(١) اختلف في رافع المبتدأ على النحو التالي :

(أ) رأى الجمهور وسيبويه أن رافعه معنوي وهو الابتداء لأنه
بنى عليه والخبر مرفوع بالابتداء .

(ب) يرى الكوفيون أن الخبر هو رافع المبتدأ والمبتدأ رافع الخبر
أي ترافعا .

(ج) قول آخر للكوفيين أنه مرفوع بالذكر الذي في الخبر نحو :

زيد ضربته لأنه لو زال الضمير انتصب « زيد » فكان الرفع منسوبا
للضمير ، وهؤلاء يرون أنه إذا لم يكن ثم ضمير مثل أقام زيد ترافعا
الجمع ١ : ٩٣ .

وهو خلاف لا طائل من وراءه كما يقول النحويون .

(م ١٠ - شرح الصيغة)

مسند الخبر (١) .

قوله (يكون عاماً وخاصاً) .

ش : يشير به إلى أن المبتدأ يشترط فيه حصول الفائدة في الأخبار عنه ، فلو قلت : (رجل قائم) لم تحصل فائدة بالإخبار عنه لأنه نكرة لا تخصص لها بل باقية على إبهامها .

وبين المصنف أن الفائدة إنما تحصل إذا كان المبتدأ عاماً أو خاصاً ، فالعام نحو : كل رجل يموت ، ونحو لا أحد عندك ؛ لأن النكرة المنفية من صبيغ العموم .

والخاص أن يكون معرفة نحو زيد قائم ، أو نكرة ولكنها خصصت بوصف أو نحوه ١٧/ب نحو رجل صالح هندنا .

قوله (والخبر) .

ش : هذا هو الرابع من المرفوعات ، والمراد بالخبر ما تحصل به

(١) يشترط في ذلك الوصف ما يلي الإعتدال على نفي سابق أو استفهام ولم يشترط ذلك الكوفيون والأخفش ، وجعله ابن مالك شرط استحسان .
(ب) أن يكون سابقاً نحو أقام زيدان ، فإن تأخر فهو خبر وشرط مرفوعه ما يلي .

(أ) أن يكون منفصلاً ظاهراً أو ضميراً : نحو أقام زيد أقامان أقما والكوفيون يمنعون الضمير . (ب) أن يكون مغنياً عن الخبر كما مثل فإن لم يعن نحو أقام أبواه زيد فلا يعرب الوصف مبتدأ ، بل خبر مقدم ، والمبتدأ زيد ، المرجع السابق ١ : ٩٤ .

الفائدة مع المبتدأ نحو : زيد قائم ، لأنك لو قلت : زيد ولم تقل قائم لم تحصل فائدة (١) .

قوله (يكون مفرداً وجملة نحو زيد قائم ، وزيد خرج أخوه) .

ش : أى ينقسم الخبر قسمين : ١ - مفرد نحو : زيد قائم ، وجملة نحو : زيد خرج أخوه ، فخرج ، فعل ، ود أخوه ، فاعل ، وتسمى هذه الجملة فعلية لأنها مركبة من فعل وفاعل .

وقد يكون الخبر جملة إسمية وهى المركبة من مبتدأ وخبر نحو : زيد أبوه قائم ، فـ : زيد ، مبتدأ ، ود أبوه ، مبتدأ ثان ، ود قائم ، خبر المبتدأ الثانى وهو د أبوه ، والجملة خبر عن المبتدأ الأول وهو زيد (٢) .

(١) فى رافع الخبر الأقوال الآتية .

(أ) رافعه المبتدأ لأنه مبنى عليه فارتفع به كما ارتفع المبتدأ بالابتداء . وذلك رأى الجمهور وسيبويه .

(ب) الخبر مرفوع بالمبتدأ والمبتدأ مرفوع بالخبر وذلك رأى السكوفيين .
جمع الهوامع ١ : ٩٤ .

(٢) لم يذكر أبو حيان ولا شارح كتابه القسم الثالث من أقسام الخبر وهو الخبر شبه الجملة والمراد به الظرف أو الجار والمجرور ولعل السبب فى ذلك هو أن الخبر عندهما ليس هو الظرف أو الجار والمجرور بل متعلقهما سواء كان ذلك المتعلق فعلاً أو اسم فاعل وإلى ذلك يشير بن مالك بقوله

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر
ويشترط فى الظرف أو الجار والمجرور أن يكونا تامين كما ذكر ذلك
ابن هشام وذلك نحو : الحمد لله ، ونحو : والركب أسفل منكم ، =

ضمير الفصل

قوله (وقد يفصل بينهما بضمير مرفوع إن كانا معرفتين ، أو كان المبتدأ معرفة والخبر قريباً من المعرفة نحو : زيد هو الفاضل ، وزيد هو أفضل من عمرو) .

ثم : لما بين المبتدأ ١٨ / والخبر ذكر أنه قد يفصل بينهما بضمير على صورة ضمائر الرفع نحو : د هو ، فتقول : زيد هو الفاضل ، فد زيد ، مبتدأ و د الفاضل ، خبر ، وفصل بينهما بهذا الضمير تقوية للحكم وإفادة

== فلا يجوز : زيد اليوم ولا زيد فيك شرح : اللوحة لابن هشام : ٦٧ . ويشترط في الجملة الواقعة خبر - إن لم تكن نفس المبتدأ في المعنى - أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ ويكون ذلك الرابط ضميراً نحو : محمد رسالته عامة ، أو إسم إشارة نحو : د لباس التقوى ذلك خير ، أو إعادة المبتدأ بلفظه نحو : الحافة ما الحافة ، أو بمعناه نحو : د والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين ، . أو يكون الرابط العموم نحو : زيد نعم الرجل ، أى نعم هذا الجنس المرجع السابق : ٦٦ . أما الخبر المفرد فإن كان جامداً خلا من الضمير على الراجح نحو : زيد أسد ، أو شجاع النخ .

أما المشتق فيتحمل ضميراً يعود على المبتدأ نحو : محمد مسافر ؛ أى هو ويحذف جر ذلك الخبر بحرف جر زائد لئلا يكتفه في محل رفع وذلك نحو وجره سميعة بمثلها ، أى مثلها .

ويغلب عليه التنكير نحو : على مؤدب وقد يكون معرفة نحو : الله ربنا ، وقد يحذف المبتدأ - أو الخبر إن دل عليه دليل وذلك يكون في كل منهما جوازاً فتأمل حذف المبتدأ قولك د محمد ، جواباً لمن سأل من آخر الرسل ؟ ومثال حذف الخبر قولك د على ، جواباً لمن سأل : من عندكم ؟ وقد يحذف المبتدأ وجوباً وذلك في المواضع الآتية :

لأختصاص زيد بالفضل دون غيره ، ولهذا سمي ضمير الفصلى ، (١) لكن إنما يفصل بين المبتدأ والخبر بهذا الضمير بشرط ألا يكونا معرفتين .

== (أ) ما أخبر عنه بنعت مقطوع الرفع في موضع مدح أو ذم أو ترحم نحو الحمد لله الحميد يرفع الحميد ، أعوذ بالله من إبليس اللعين ، برفع اللعين ، اللهم ارحم عبدك المسكين برفع المسكين فالرفوعات أخبار والمبتدأ محذوف والتقدير . هو الحميد . هو اللعين ، هو المسكين .

ب، ما أخبر عنه بمخصوص نعم أو بئس المؤخر نحو : نعم الرجل زيد . وبئس الرجل عمرو ، إذا قدر المخصوص خبراً ، أما المخصوص المقدم فهو مبتدأ لا غير .

ج، إذا كان الخبر مشعراً بالقدم نحو في فمى لأفغان ، والتقدير في ذمتي قسم .

(د) ما أخبر عنه بمصدر مرفوع جرى به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة .

ويحذف الخبر وجوباً في مواضع .

أ - بعد لولا نحو : ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ،

ب - أن يكون المبتدأ نصاً في القسم نحو : أيمن الله لأقوان الصدق .

ج - إذا وقع الخبر بعد مدخول أو عيقت مفهوم د مع ، نحو كل صانع وما صنع .

د - إذا وقع الخبر قبل حال لا تصلح خبراً عن المبتدأ نحو : ضربني العبد قائماً والتقدير فيها جميعاً : ولولا دفع الله موجود ، أيمن الله قسمي ، كل صانع وما صنع مقرونان ضربني العبد حاصل إذا كان قائماً .

أخيراً . قد يتعدد الخبر نحو : زيد كريم شاعر مؤدب يقول الصدق .

الأشعوني ١ : ٢١٧ - ٢١٨ .

١ ، يسمى الكوفيون هذا الضمير د عماداً ، ويسميه البصريون =

كما مثلنا ، فإن زيداً ، علم وهو من المعارف و د الفاضل ، (١) معرف
بألف واللام .

فصلاً وذلك لأنه فصل بين الخبر والذمت : أو بين المبتدأ والخبر .
وفائدته التأكيدي ، وقد اختلف فيه بين الحرفية والإسمية والراجع أنه
اسم وذلك مذهب الخليل وسيبويه ، وبقية النحويين يرون أنه حرف .
ويقع ذلك الضمير بلفظ المرفوع المنفصل مطابفاً لما قبله في الأفراد
والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتكلم والخطاب والغيبة ولا يقع إلا
بعد معرفة مبتدأ أو منسوخ نحو : زيد هو القائم ، كنت أنت الرقيب
عليهم ، ، إنهم لهم المنصورون ، تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً ،
وجوز الأخفش وقوعه بين الحال وصاحبها نحو : هؤلاء بنات هن أظھر
لكم ، ينصب ، أظھر ، .

ويجوز بعض الكوفيين وقوعه بين نكرتين كالمعرفتين في امتناع دخول
دأل ، عليها نحو ما أظن أحداً هو خير منك ، وذهب بعضهم إلى وقوعه
بين نكرتين مطلقاً وعليه خرجوا الآية د أن تكون أمة هي أربى من أمة ،
وجوز بعضهم وقوعه بعد اسم ، لا ، نحو لا رجل هو منطلق ينظر الجمع
٦٨:١ .

(١) في الأصل د القسم ، وهو خطأ لأن المثال المذكور ليس فيه
هذه الكلمة والعمل الخطأ من الفساد .

أو يكون المبتدأ معرفة والخبر قريباً من المعرفة نحو : زيد هو أفضل من عمرو فـ د أفضل ، وإن لم يكن معرفة لكن لما تعلّق به الجار والمجرور وهو د من عمرو ، (١) صار قريباً من المعرفة لتخصيصه بذلك .

(١) في الأصل : يعمر و والصواب ما ذكرته لأن عمراً في المثال مجرور بمن لا بالباء وفائدة ضمير الفصل صون الخبر من توهمه تابعاً ، ويفيد مع ذلك التوكيد .

ولا يقع ذلك الضمير بين خبرين فلا يقال : ظننت هذا الحمار هو الحامض لأن الثاني ليس بالمعول عليه وحده ، وقيل بدخوله بينهما .

وبنو تميم يرفعون ضمير الفصل على أنه مبتدأ وما بعده خبر مطلقاً ويقرّون قوله تعالى : إن ترى أنا أقل منك ما لا ولدأ ، وقوله .

وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير ، يرفع د أقل - في الآية الأولى ، ورفع د خير ، في الآية الثانية .

ويضيف البيانون وتبعهم من النحويين السبيل إلى فوائد ضمير الفصل السابقة أنه يفيد الاختصاص .

ومن ذلك قوله تعالى : إن شئت لك هو الأبر ، وقوله : وأولئك هم المفلحون ، .

ذكر ذلك السبوطي في الجمع ١ : ٦٩ .

الاشتغال

قوله (ويجوز في نحو ^(١) زيد ضربته أن تنصب فتقول : زيدا ضربته وتقديره : ضربت زيدا ضربته) .

ش : هذا حكم يتعلق بالمبتدأ أيضاً ، وذلك أنك إذا ب قلت : زيد ضربته فـ « زيد ، مبتدأ ، و « ضربته ، فعل وفاعل ومفعول ، والجملة خبر عن المبتدأ وهو « زيد ، ، وحينئذ يجوز لك في هذه الحالة أن تنصب زيدا فتقول : زيدا ضربته ، ويكون الناصب له فعلاً مقدراً قبله دل عليه الفتح بعده ، والتقدير : ضربت زيدا ضربته ويسمى هذا عند النحويين الاشتغال ؛ لأن الفعل المذكور بعد « زيد ، اشتغل بضمير « زيد ، عنه ، إذ لولا الضمير لـكنت تقول : (زيدا ضربت) ، ^(٢) فيكون الناصب لـ « زيد ، ضربت المذكور بعد ، ولا يحتاج في هذه الصورة إلى تقدير شيء ، وإنما احتيج إلى التقدير لما اشتغل الفعل المذكور بالضمير (٣) .

(١) سقطت من الأصل وهي في شرح اللمعة لابن هشام : ٧١ .

(٢) في أصل المخطوط : ضربت زيدا ، بتقديم ضربت على « زيد ، وهو خطأ لأن المسألة على ذلك لا تكون من باب الاشتغال ، كما أن السياق يثبت صحة ما ذكرناه .

(٣) حد الاشتغال كما ذكره النحويون هو : أن يتقدم إسم ويتأخر عنه فعل أو ما في معنى الفعل عامل في ضمير ذلك الإسم المتقدم بحيث لو أجز هذا الإسم المتقدم وساط عليه ذلك الفعل أو ما في معناه لـنصبه . وما صدق عليه حد باب الاشتغال بشروطه المذكورة سابقاً فإنه يجوز في الإسم السابق الرفع على أنه مبتدأ والجملة بعده خبر ، ويجوز نصبه على أنه

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

كان وأخواتها

قوله (وإسم كان وأخواتها)

== مفعول به لفعل محذوف يفسره المذکور بعده المشغول بضميره ، أو ما في معناه ، وليس منصوباً بالفعل المؤخر أو ما ينوب عنه حتى لا يعمل ذلك العامل عاملين ولما يلزم عليه أيضاً من تعدى نحو : مر ، بنفسه في قولهم : زيدا مررت به ، ولما يلزم عليه أيضاً من تعدى نحو : ضرب ، إلى مفعولين وذلك في نحو : زيدا ضربته .

ويكون تقدير العامل من لفظ المذکور نحو : ضربت زيدا ضربته ، أو من معناه نحو : جاوزت زيدا مررت به .

وقد ذكر ابن هشام في شرحه أن الاسم المشغول عنه يتصور فيه أربعة أقسام .

١ -- ما يكون نصبه واجباً ، وذلك إذا تقدم عليه أداة خاصة بالأفعال كأدوات الشرط والاستفهام غير الهمزة وأدوات التحضيض نحو : إن زيدا رأيت فأكرمه ، مر زيدا تلقاه ؟ ، أين زيدا رأيت ، هلا زيدا أكرمته

٢ -- ما يكون نصبه أرجح من رفعه وذلك في ثلاث مسائل :

(أ) تقدم أداة هي بالفعل أولى كهمزة الاستفهام ود ما ولا وإن ، المشبهات بليس ، حيث المجردة من د ما ، وذلك نحو : أريدا كلمته ، ما عمرا رأيت ، إن خالدا ضربته حيث زيدا تلقاه فأكرمه .

(ب) تقدم عاطف مسبوق بجملة فعلية نحو : قام زيد و عمرا أكرمته وإنما ترجح النصب لأن فيه تشابهاً بين الجملتين المتعاطفتين .

ج ، أن يكون العامل المشغول دالاً على طلب نحو : زيدا أكرمه ،

ش : هذا هو الخامس من المرفوعات ، وذلك أن هذه الأفعال وهى
كان وأخواتها الآن ذكرها قد دخل على المبتدأ والخبر فيرفع المبتدأ بها
بعد أن كان مرفوعاً بالابتداء ١٩ / أف. كان عاملاً معنوياً صار لفظياً
ونصب الخبر بعد أن كان مرفوعاً فنقول : كان زيد قائماً (١)
قوله (وهى كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات ولبس وصاد
وما دام وما زال وما انفك وما فنى وما برح) .

== ونسب الترجيح حتى لا تكون الطالبة خيراً عن المبتدأ وذلك لا يجوز .
٣ -- ما يتساوى رفعه ونصبه نحو زيد قام أبوه وعمره وأكرمته
عنده وباعل ذلك بأنهم جملة كبرى ، أى صدرها اسم وعجزها فعل ، فإن
راعى العجز نصبت .

٤ -- ما يرجح رفعه وهو ما بقى نحو : زيد ضربته ، وذلك هو
النوع الذى مثل به المصنف وينظر شرح لمحة ابن حيان لابن هشام :
٧٣ -- ٧٤

١١ تسمى هذه الأفعال نواسخ لأنها تفسخ الحكم الذى كان المبتدأ
والخبر فيصير الخبر منصوباً بها ، والمبتدأ مرفوعاً بها بعد أن كان مرفوعاً
بعامل معنوى وقد خالف فى ذلك بعض النحويين فقالوا : إن المبتدأ
لم يتغير عن الرفع الذى كان عليه قبل دخولها ، ولكن الراجع الأول
لسببين ذكرهما ابن هشام فى شرحه للمحة وهما .

- ١ -- كل فعل يرفع وقد ينصب ، فاما أن ينصب ولا يرفع فلا .
- ٢ -- اتصال اسمها بها إذا كان ضميراً نحو « كانوا هم الظالمين » ،
والضمير لا يتصل إلا بعامله شرح للمحة لابن هشام : ٧٥ .

ش : هذه الأفعال على ثلاثة أقسام : ١ -

١ - قسم يعمل هذا العمل بلا شرط وهي د كان ، إلى قوله د صار .
٢ - وقسم يعمل بشرط تقديم د ما ، المصدرية الظرفية ، التي تقول هي وما بعدها بظرف زمان مضاف لمصدر وهو د دام ، مثال ذلك : أكرمك ما دمت مشغلاً بالعلم ، أى أكرمك مدة اشتغالك به ، قالتاء من ددمت ، اسم دام التي ترفع الاسم وتنصب الخبر ، فهي في محل رفع لأن الضمائر مبنيّة لا إعراب فيها ، ود مشغلاً ، خبرها .

٣ - القسم الثالث ما يعمل هذا العمل بشرط تقديم نفي عليها ، وهي أربعة أفعال زال وانفك وفقى وبرح ، ولهذا مثلاً المصنف ١٩/ب مقرونة بالنافية تقول : ما زال زيد عالماً ، فـ ، وزيد ، اسم زال ، و د عالماً ، خبرها ، فلو أتيت بغيرها من أدوات النفي نحو . لا زال زيد منطلقاً كان الحكم كذلك ، ولا خصوصية للنفي بـ . وما ، نعم إذا دخل هل هذه الأفعال نهي نحو . لا تزل ذاكر الموت ، أو استفهام يشبه النفي كان كالنفي نحو . هل زال الشافعي عالماً ؟ أى . ما زال عالماً ؛ لأنه تقدم - استفهام إنكار ، فهي في معنى النفي ، ولم يتعرض لهذا هنا كثير ، إنما قالوا شبه النفي النهي والدعاء . ٢٠ .

١) ، هذا جزء بيت وثمائه .

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ت نفسياته ضلال مبين
فـ د صاح ، منادى مرخم يريد يا صاحبي ، وشمر أى . استعد ، بنظر
الاشموني ١٢٨٠ .

٢) ، ومثال الدعاء قول فدى الرمة .

قوله ويرفع بها المبتدأ وينصب خبره تقول . زيد قائم ، فإذا أدخلت
كان قلت : كان زيد قائماً .

ش : أى هذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر فتندسخ حكمه
وتغيره عما كان كما سبق إيضاحه فلهذا يسميها النجاة نواسخ (١) .

= ألا يا سلمي يا دار ملى على البلى ولا زال منهلا بحر عاتك القطر
فهو يدعو لديار محبوبته بنزول المطر غير الضار ، ومنهلا : منسكباً ،
والجرعاء . رمله مستوية لا تنبت شيئاً ، وهو من شواهد الأشموني ٢٢٨:١
والخصائص ١٧٨:٢ وقد يحذف النفي بعد القسم فتعمل هذه الأفعال وذلك
كقوله تعالى : قالوا نال الله فتناً تذكر يوسف ، أى لا تنفياً تذكر يوسف ،
ومنه قول الشاعر .

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لدبك وأوصالي
والمعنى . يمين الله لا أبرح قاعداً ، ويشذ حذف النافي إن لم يكن ثم قسم
نحو : .

وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله منتظماً مجيداً
أى : لا أبرح منتظماً مجيداً .

(١) سبق أن ذكرنا معنى كونهما نواسخ والآن نتحدث عن وجه
مخالفتها لغيرها من الأفعال ومعنى نقصانها وعن ذلك يقول الثماني : إنها
جهدت للدلالة على الزمان ، وعريت من المصدر ، وجعل خبرها عوضاً
من المصدر ، والذي يدل على أن خبرها عوض من المصدر أنه لا يجوز أن
تقول . كان زيد قائماً كوناً ، فلما امتنع الجميع بينهما علمت أن أحدهما =

عبد الرحمن النخعي
أفعال المقاربة (سلسلة النظم الفروع)

قوله (ومن باب كان أفعال المقاربة) .

ش : أى مما يرفع الاسم ويتصب الخبر . ٢/أ أفعال أخرى تسمى :
أفعال المقاربة ، وإنما سميت بذلك لأنها تدل على قرب وقوع خبرها نحو :
كاد زيد يسقط ، أى قرب سقوطه .

= عرض من الآخر وقال الواسطى . وتنقص عن الأفعال لأنها ليست
أفعالا حقيقة ، لأنها لا تدل على المصدر كالأفعال فنقصت من أجل هذا .

وقال العلوى : أعلم أن هذه الأفعال مجردة للزمان دون الحدث فاحتاجت
إلى الجملة من المبتدأ والخبر ، ولما كانت هذه الأفعال غير دالة على الحدث لم
يحسن أن تؤكد بالمصدر لأن المصدر نزع منها ، ولو كانت تدل على مصدر
لجاز أن تؤكد كسائر الأفعال . هو امش اللمع لابن جنى تحقيق حامد المؤمن
طبعة عالم الكتب بيروت مكتبة النهضة العربية ص : ٨٥ .

وقال السيوطى فى المجموع ١ : ١١٥ والأرجح أنها سميت ناقصة لعدم
إكتمالها بالمرفوع .

وهذه الأفعال اتفق على فعليتها إلا ايس فقالوا : إنها أحرف وليكن
الراجع فعليتها بدليل اتصالها بما يخص لأفعال وهو تاء الفاعل وتاء التانيث ،
ثم إنها بالنسبة للتصرف أقسام :

أ - قسم يتصرف تصرفا تاما فيأتى منه الماضى والمضارع والأمر وذلك
كان - أمسى أصبح - أضحى - ظل - بات - صار .

(ب) قسم يتصرف تصرفا ناقصا فيأتى منه الماضى والمضارع فقط وذلك
الأفعال التى تفيد الاستمرار ويشترط إعمالها تقدم النفي أو شبهه وهى =

لممكن الذى يدل على المقاربة بمضمنا ، فأطلق على الكل مقاربة مجازا
من باب تسمية الكل بالبعض ، وسيأتى بيان معانيها إن شاء الله تعالى .

زال - فتى - يرح انفك - ومضارع زال : يزال وذلك كقوله تعالى : ولا
يزالون مختلفين .

أما يزول فتامة لا تعمل عمل كان ، وماضيها زال مثل زال المال من
الظالم ، يزول .

(ج) قسم لا يتصرف فلا يأتى منه إلا الماضى وذلك (دام - ليس) .
وإن كانت دكان ، تامة فلا تعمل هذا العمل وذلك نحو قوله تعالى : وإن
كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ، والمعنى : وإن حضر بنظر الجمع ١٦:١
وما يتصرف عن هذه الأفعال بعمل عملها مثال ذلك قول الشاعر :

يبدل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك إياه عليك يسـير

وقول الآخر :

وما كل من أبدى البشاشة كأنما أخاك إذا لم تلفه لك منجدا
وقول الشاعر أيضاً :

قضى الله يا أسماء أن لست ذاتلا أحبك حتى يغمض الجفن مغمض
ويعمل عمل كان وأخواتها فيرفع المبتدأ وينصب الخبر أفعال أخرى :

آض بمعنى رجع ، ورجع ، وعاد ، واستحال ، وقعد ، وحار ، وارتد
وتحول ، وغدا ، وراح وجاء وهذه الأفعال كلها تفيد معنى التحول كقصار
ومثالها : آض الغلام يافعاً ؛ وقول الرسول ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضهم رقاب بعض ، وقولك : غدت أمرا بالمعروف ،

قوله (لسن خبرها يكون مضارعاً) .

ش : يعنى أن أفعال المقاربة وإن كانت مثل كان وأخواتها فى رفع الاسم ونصب الخبر لسن تنفرد عنهما بشئ . وهو أن خبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعاً ، إما مقروناً بـ (أن) نحو : كاذب أن يقوم ، أو مجرداً من (أن) نحو : كاذب يقوم . فإن كان مقروناً بها كان هو لا بمنفرد ، وإن كان خالياً منها كان حينئذ جملة فعلية فعلها مضارع نحو : كاذب يقوم ؛ فـ (زيد) إسمها ، و (يقوم) فعل ٢٠ / ب مضارع والفاعل مستتر والجملة خبر كاذب ، فهى فى محل نصب ، بخلاف كان وأخواتها فإنها لا يشترط فيها ذلك . بل يكون خبرها مفرداً أو جملة إسمية أو جملة فعلية أو غير ذلك .

== وفى الحديث (فاستعالت أغرباً) ؛ وقول العرب (أرهف شفرته حتى عادت كأنها حربة) وقول الشاعر .

وما المرء إلا كالشهاب وضوته يحور رمادا بعد إذ هو ساطع

وقوله تعالى (فارتد بصيرا) وقول الشاعر .

فبدلت قرحاً دامياً بعد صحة فيالك من نعمى تحولان أبوسا

وفى الحديث (لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لازقهكم كما يرزق الطير تغدو خماساً وتروح بطاناً) ، وحكى سيديويه عن العرب قولهم . (ما جاءت حاجتك ، بنصب حاجتك على أن جاء بمعنى صار .

ويفيد معنى صار من التحول الأفعال د كان وأصبح وأمس وأضحى وظل) نحو (وفتحت السماء فكانت أبواباً) ونحو (ظل وجهه مسوداً وهو كظيم) ونحو . أضحى القوم فراخاً ، أى صار ولجبنهم كالفراخ ، ومثله : أصبح الجبان هراً ونحو : أمسى الدار فقيراً .

«وهي جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ وهب وانبرى وهمل وكاد
وكرب وأوشك وعسى (واخلوق وحرى تقول : جعل زيد ينظم ،
وعسى)» زيد أن يخرج .

ش : عد المصنف من أفعال المقاربة ثلاثة عشر فعلاً .

ومعناها منحصرة في أربعة أقسام : -

الأول : الترجى وله ثلاثة أفعال عسى وحرى بفتح الحاء ، والراء
المهملةين واخلاق بالخاء المعجمة والقاف في آخره ، تقول . عسى الله أن
يغفر لى فعناه . أنك (٢١/أ) ترجى مغفرة الله لك ، وكذلك عسى زيد أن يخرج
وكذلك تقول . حرى زيد أن يكتب ، واخلاق السماء . أن تمطر .

== وقد تحذف كان ويعوض عنها بما نحو قول الشاعر :

أيا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومى لم نأكلهم الضمير
التقدير : لأن كنت ذا نفر ، تحذف اللام تناسياً ، ثم حذفت كان
فانفصل الضمير ، ثم أدغمت نون أن - فى - ما - فصارت : أما أنت ذا نفر .
فأنت اسم كان المحذوفة فى محل رفع ، وذا خبر كان منصوب بالالف .
وقد تحذف كان واسمها بعد إن ولو وذلك مثل - إن خيراً فخير - ونحو
- الشمس ولو خاتماً من حديد -

(١) ما بين القوسين - سقط من نسخة ابن هشام بنظر ص ٨٠ .

فى شرح الملحّة لابن هشام .

الثاني من معاني هذه الأفعال الإشفاق وهو توقع ما يكره وله
عسى خاصة ، وربما أجمدت للترجي كما سبق (١) ، وقد اجتمع الأمران
في قوله تعالى «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا
شيئاً وهو شر لكم» (٢) .

الثالث من معاني هذه الأفعال : المقاربة (٣) ، وله ثلاثة أفعال وكاد ،
و «كرب» ، بفتح الراء وكسرهما ، وأوشك بالشين المعجمة ، تقول :
أوشك زيد أن يموت أى قارب الموت .

الرابع من معانيها الشروع وله بقية الأفعال ، والمراد أنها تدل على
الشروع في الشيء ، تقول : أخذ زيد يقرأ ، أى . شرع في القراءة ، وجعل

١ - أثبت في الهامش تعليقاً لابن هاشم وهو - عبادة ابن هشام في شرحه
لهذا المختصر : والإشفاق وله - عسى - خاصة ، فعسى طمع فيما تهواه ،
وإشفاق فيما تخشاه وقد اجتمعا في قوله تعالى - وعسى أن تكرهوا شيئاً
وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم - قال ابن بري .
ويحتمل أن يقال إنها تلازم المعنيين ، لأن المترجي للشيء طامع فيه
مشفق ألا يناله . انتهى - ينظر ذلك في شرح اللمحة لابن هشام . ٨١ .

٢ - البقرة - ٢١٦ - .

٣ - المقصود بالمقاربة مقاربة وقوع الفعل - الذى هو خبر هام ، فلو قلنا
كاد الفجر أن يطلع ، فالمقصود من ذلك قرب طلوع الفجر .

(م - ١١ شرح اللمحة)

زيد بنظم ؛ أى . شرع ٢١/ب فى نظم شعر أو غيره وكذلك الباقى (١) .

(١) وثمت أمور أهمها الشارح ، وقد فصلهما ابن هشام فى شرحه ومنها
أ - ذكر ابن هشام أن بعض النحويين أوصل عدد هذه الأفعال إلى
ثلاثين فعلاً ، وأصلها بعضهم إلى أربعين كما فى الجمع ١٢٨٠ .
ومن ذلك . قام ، كارب ، طار ؛ ونشب ، وأبتدا الخ .

ب - وفى عسى ، خلاف بين الحرفية والفعالية والراجح كونها فعلاً
وإليه ذهب الجمهور لاتصالها ببناء التانيث الساكنة وقاء الفاعل وبقية الضمائر
البارزة التى للرفع نحو عسيت - عسينا - عسين - عسيا - عسوا .

والسكوفيون يرونها حرفاً وكذلك ابن السراج وأبى على الفارسي .
وسيبويه يفصل فيقول إن اتصلت بضمير نصب نحو عسانى - عساكا
ففى حرف وإلا ففى فعل - شرح اللوحة لابن هشام ٨١ .

ج - الفرق بينهما وبين كان أن خيرها لا يكون إلا جملة فعلية ونادر مجىء
خبر - كاد - وعسى - مفردا نحو قولهم فى المثل عسى الغوير أبوسا .
وقول الآخر .

فأبت إلى فهم وما كدت آييا وكم مثام - افارقتها وهى تصفر
ولا بد فى الفعل أن يكون مضارعاً ، ونادر مجىء خبر - جعل - ماضياً
نحو قول ابن عباس رضى الله عنه - فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج
أرسل رسولا - فأرسل خبر - جعل - ، كما ندر مجىء خبر - جعل - جملة اسمية
نحو قول الشاعر .

وقد جعلت قلوبى بنى سهيل من الأكوار مرتعاً قريب
ويكون فاعل ذلك الفعل ضميراً عائداً على الاسم مثل كاد محمد يخرج ؛
أخوه ، فأما قول الشاعر .

وقد جعلت إذا ما قتت بقللى توبى فانهمض نمض الهارب المكر =

قوله (وما النافية في لغة الحجازيين ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو ما زيد قائماً ولا تعمل في لغة بني تميم) (١) .

ش : لما بين الأفعال التي ترفع الاسم وتنصب الخبر بين أن من الحروف ما يعمل هذا العمل ، وهو د ما ، النافية على لغة الحجازيين نحو : ما زيد قائماً ، فـ ، زيد ، اسم د ما ، ود قائماً ، خبرها .

وأما بنو تميم فلا يعملونها ، بل يقولون : ما زيد قائم ، فـ ، زيد ، مبتدأ ود قائم ، خبره ، ولم تعمل د ما ، عندهم شيئاً (٢) .

فقيل : إنه شاذ ، أوه وول على حذف مضاف والتقدير جعل ثوبى يثقلنى .

د - وحكم اقتران خبرها بأن كما يلي ١ - قسم يجب معه الاقتران وهو

حرى واخلاق ٢ - قسم يجب تجريده منها وهو أفعال الشروع .

٣ - قسم يرجح اقترانه بها وهو . - عسى وأوشك .

٤ - قسم يرجح تجريده منها وهو . - كاد وكرب اه .

(١) في نسخة ابن هشام : في لغة بني تميم ، وهو الصواب وقد سقطت

كله د بنى ، من الناسخ بدليل ثبوتهما بعد في قول (وأما بنو تميم فلا يعملونها) .

(٢) د ما ، حرف ، وشرط العمل هو الاختصاص وهى ليست مختصة

ولكن الحجازيين يعملونها لقوة شبهها بـ . ليس ، فى كونها جامدة

وأنها تدخل على الجملة الاسمية ، وإفادتها النفى ، وكون النفى للحال عند

الاطلاق ويشترط لعملها أربعة شروط .

١ - ألا يتقدم الخبر على الاسم كما مثل له عاليه فإن تقدم بطل عملها

نحو : د ما مسى من أعتب ، أى من أتى بما يزيل العتاب .

٢ - ألا يتقدم معمول الخبر ، فإن تقدم بطل عملها نحو قول الفاهر .

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف

(لا) العاملة عمل ليس

قوله (وتعمل دلا ، أيضاً عملها) .

ش : أى لا تعمل النافية أيضاً عمل دماء الحجازية فيرفع بها الاسم .

== فإن كان المعمول شبه جملة جاز .

٣ - ألا يلما إن كما مثل له ، فإن وليتها بطل العمل نحو .

قول الشاعر .

بنى غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف

٤ - ألا ينتقض نفى خيرها بالألا فإن انتقض بطل عملها نحو قوله

تعالى وما محمد إلا رسول ، وقوله دوما أمرنا إلا واحدة .

وعلى لغة الحجازيين قوله تعالى (ما هذا بشرأ) وقوله (ما هن أمهاتهم)

وادعى الكوفيون أن (ما) غير عاملة في لغة الحجازيين وأن المنصوب

منصوب على نزع الخافض ؛ لأنه يكثر زيادة الباء بعدها وليفرقوا بين

الخبر المقدر فيه الباء وغيره ، ورد عليهم البصريون بأن كثيراً من المحروف

تخذف ولم ينصب ما بعدها ، فترجع بذلك المذهب البصرى .

وزادوا شرطين آخرين هما .

١ - عدم تكررها .

٢ - عدم إبدال موجب من خبرها ، وفيهما خلاف ينظر المجمع

وينصب الخبر (١) .

قوله (فتقول : لا رجل قائماً) .

(١) تعمل دلاء ، عمل ليس مثل دماء ، والفرق بينها وبين دماء ، أنها لنفي المستقبل و دماء ، وليس لنفي الحال ولهذا ضعف شبهها بليس ، وتعمل هذا العمل يشروط .

١ - عدم تقديم الخبر على الاسم .

٢ - عدم تقديم المعمول للخبر على الاسم . ٣ - ألا ينتقض نفياً بالآلة ، ٤ - كون معموليها نكرتين ومن القليل عملها في المعرفة .

كقول الشاعر :

وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبها متراحياً
وعملها عمل ليس لغة أهل الحجاز ، أما التميميون فيملونها
كما أهملوا دماء .

٥ - أن يكون ذلك في الشعر لاقى النثر نص على ذلك ابن هشام في شرحه لللمعة .

٦ - أن لا يقصد بالنفي بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق نصاً ، فإن قصد ذلك عملت عمل (إن) نحو : لا إله إلا الله شرح اللمعة :

٨٧ - ٨٨ .

وشرح شذور الذهب ١٩٦ - ١٩٩ والجمع ١ : ١٢٥ وشرح المفصل لابن الحاجب ١ : ٣٩٨ .

والمقتضب للبره ٤ : ٣٦٠ - ٣٦١ والأشعري ١ : ٢٥٢ .

ش : أى فيكون درجل ، اسم ، دلا ، مرفوع و ، قائماً ، خبرها منصوب (١) .

إن وأخواتها

قوله (وخبر إن وأن ولاكن وآن وليت ولعل وهى تنصب المبتدأ وترفع الخبر فنقول : إن زيدا منطلق) .

ش : هذا هو السابع ٢٢ / أمن المرفوعات وهو خبر هذه الاحرف الستة وذلك أن هذه الستة تنصب الاسم وترفع الخبر عكس كان وما الحق بها تقول : إن زيدا منطلق ، فدريد ، منصوب لأنه إسم (إن) ، و(منطلق) خبر (إن) فهو مرفوع ، وكذلك الباقى .

(١) أهمل الشيخ أبا حيان وكذلك الشارح الحديث عن إن ، الدافية العاملة عمل ليس وعن دلات ، العاملة عمل ليس ونجمل القول فيهما فنقول : أجاز الكسائى أعمال د إن ، وتبعه أكثر الكوفيين ومنع جمهور البصريين إعمالها والصحيح إعمالها ومنه قوله تعالى د إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم ، أى ما هم عباداً أمثالكم ومنه .
إن المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يبنى عليه فيخذلاً وأما دلات ، فيشترط أن تعمل فى الحين وأن يحذف أحد معموليها والغالب حذف إسمها ومن ذلك قوله تعالى د ولات حين مناص ، ومنه .

قول الشاعر :

ندم البغاة ولات ساعة على مندم والبنى مرتع مبتغيه وخيم
ينظر الأشموني ١ : ٢٥٥ .

و وإن ، الأولى بكسر الهمزة ، و د أن ، الثانية بفتحها ، والنون مشددة
فيهما ، ومعناها التوكيد .

و ولكن ، بتشديد النون أيضاً ، ومعناها الاستدراك ، تقول : ما زيد
كريمياً فلست أدرك فتقول : لكنه شجاع .

و د كان ، بتشديد النون أيضاً ، ومعناها التشبيه تقول : كأن زيدا
أد و د ليت ، معناها التمني (١) ، و د لعل ، معناها الترجى (٢) .

(١) التني هو طلب ما لا طمع فيه كقول العجوز د ليت الشباب يعود
يوماً ، و كقول الكفار يوم القيامة د يا ليتنا زد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين ، (١٧) الأنعام ، أو طلب ما فيه عسر عند المتكلم
كقول الفقير ليت لي ما لا فأفق منه .

(٢) ومعنى د لعل ، كما ذكره ابن هشام الترجى في المحبوب وللتوقع
في المكروه نحو د لعل الحبيب موصل ، و لعل الرقيب حاصل .

ويشترط لعملها تعديم الاسم وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر شبه جملة
فيجوز تقديمه نحو قوله تعالى د إن في ذلك لعبرة لمن يخشى ، وقوله د وإن
لك لأجرأ غير ممنون . وقوله د إن لدينا أنكالا وجميعاً ، الآيات (٢) .
النازعات ، (٣) القلم ، (١٢) المزل ، وإن اقترنت د ما ، بهذه الحروف
بطل عملها نحو قوله تعالى د إنما المؤمنون إخوة ، (١٠) الحجرات ،
إلا د ليت ، فيجوز فيها الاعمال والاهمال ومن ذلك قول النابغة :

قالت : ألا ليتنا هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

بنصب الحمام ورفع على الإعمال والإهمال .

وإذا خففت د إن ، فيقل أعمالها ويكثر إهمالها ومن ذلك قوله تعالى

(لا) النافية للجنس

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس

قوله (وخبر لا التي لنفي الجنس نحو : لا رجل قائم ، ولا غلام سافر

، وإن كل نفس لما عليها حاظ ، ومن إعمالها قوله تعالى ، وإن كلاما ليوفينهم ربك أعمالهم ، ، وإن خففت (أن) المفتوحة أو كأن أهملنا في النثر كقوله تعالى ، وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين ، وقوله تعالى ، فيجعلناها حصيداً كأن لم نغن بالأمس ، ، وقيل إنهما عاملتان واسمهما ضمير الشأن .

ومن إعمالها في الشعر قول الشاعر .

وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان

وقول الآخر :

ويوماً توافينا بوجهه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

برفع ظبية :

ومن الإعمال في الشعر : البيت السابق على رواية نصب ظبية وقول الآخر :

بألك ربيع وغيث مريم وأنت هناك تكون الثمالة

أما ، لكن ، فإذا خففت الغيت في الشعر والنثر ومن ذلك قوله تعالى ، فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ، على قراءة تخفيف لكن ورفع لفظ الجلالة ، وأجاز يونس الأعمال ولم يشهد له قياس ولا سماع .

ينظر ذلك في شرح المحجة لابن هشام : ٩٠ - ٩٢ وشرح الشذور :

٢٠٢ - ٢٠٥ والمجموع ١٤٢ ، ١٤٣ والأشئوني ١ : ٢٩ - ٢٩٢ .

قادم ، ولا طالماً جبل ظاهر (هـ) ، فتتصب المبتدأ وترفع خبره .

ش : هذا الثامن من المرفوعات وهو آخرها ، وذلك أنك إذا

= وتكسر همزة إن وجوها في مواضع هي .

١ - في الابتداء نحو إن الله مع المحسنين .

٢ - وقوعها في أول الصلة نحو قوله تعالى : وآتيناها من الكثور ما إن مفاتيحه لتنوء .

٣ - وقوعها في أول الصفة نحو : مررت برجل إنه عالم .

٤ - وقوعها في أول الجملة الحالية كقوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون) .

٥ - وقوعها في أول الجملة المضاف إليها ما يختص بالجملة نحو إذ وإذا وحيث مثال ذلك جلست حيث إنك جالس .

٦ - وقوعها قبل اللام المعلقة نحو (والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) فاللام معلقة للفعلين علم وشهد عن العمل فيما بعدهما فهو في حكم المبتدأ .

٧ - وقوعها بعد القول نحو قوله تعالى (قال إني عبد الله آتاني الكتاب) .

٨ - وقوعها جواباً للقسم نحو : (يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين)

٩ - وقوعها خبراً عن اسم عين نحو : زيد إنه فاضل ويجب فتح همزتها في مواضع هي .

١ - وقوعها فاعلة نحو قوله تعالى (أولم يكفهم أنا أنزلنا) والمعنى :

أولم يكفهم أنزلنا .

أردت ٢٢/ب التصييص على نفي الجنس بلا النافية تعاملها حمل وإن ، فتتصب بها الاسم وترفع الخبر ، لكن اسمها على ثلاثة أقسام .

١ - مفرد ٢ - مضاف - ٣ - وشبيهه بالمضاف .

= ٢ - وقوعها نائبة عن الفاعل نحو (قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن) .

٣ - وقوعها مفعولا لغير القول نحو ، ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ،

٤ - وقوعها في موضع رفع بالابتداء نحو - ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ، .

٥ - وقوعها خبرا عن اسم معنى نحو : - يقينى أنك صادق -

٦ - وقوعها بجرورة بالحرف نحو - ذلك بأن الله هو الحق .

٧ - وقوعها بجرورة بالإضافة نحو قوله تعالى : إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ، أى مثل نطقكم .

٨ - أن تقع تابعة لشيء من الأشياء السابقة نحو قوله تعالى : أذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين ، فهى معطوفة على المفعول به ونحو قوله تعالى : وإذا يمدكم الله لإحدى الطائفتين أنها لكم ، فهى بدل ويجوز الكسر والفتح فى ثلاث مسائل .

١ - بعد إذا الفجائية نحو : فتحت الكتاب فإذا أن المسألة التى أريدها أمضى .

٢ - بعد الفاء الجزائية كقوله تعالى : من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ، قرئ بالفتح والكسر للهمزة = .

فالمفرد مركب معهما فيبنى على الفتح فلا يكون نحو: لا رجل قائم،
فـدرجل، اسمها، و «قائم» خبرها، فأما قائم فالرفع فيه ظاهر.

وأما رجل فهو في محل نصب، وهذه الفتحة إنما هي لأجل البناء ولهذا
لو وصفته مثلاً نصبت صفته تقول: لا رجل ظريفاً قائم «،».

٢ - أن تقع خبراً عن قول وخبرها قول، وقائل القولين واحد
نحو: أول قولي أني أحمد الله،.

ذكر ذلك ابن هشام في شرحه لشفور الذهب ٢٠٤ ٢٠٨.

وتدخل لام التوكيد على خبر (إن) فقط دون سائر أخواتها نحو إن
محمد الناجح وكان حقها الدخول على المبتدأ الذي هو اسم «إن»، لكن حذرا
من إجماع مؤكدين في أول الجملة زحلت إلى الخبر وقد تدخل على الاسم
إذا كان الخبر شبه جملة مقدم مثل قوله تعالى «إن في ذلك لعبرة لمن يخشى»،
ونحو «إن لك لأجراً غير ممنون».

وأخير تأتي «إن» بمعنى نعم فلا تحتاج إلى اسم ولا خبر ومن ذلك قول
ابن قيس الرقيات وقد انشده ابن جني في اللمع: ٩٥ قال الشاعر:

كسر العوازل في الصبح يلينى وألو مهنه

ويقلن: شيب قد هلاك وقد كبرت فقلت: إنه

أى نعم هو كذلك، والها. للسكت

(٥) في نسخة ابن هشام حاضر بدل ظاهر ص ٩٢.

١ - قال ابن جني: إن وصفت اسم (لا) كانت لك فيه ثلاثة أوجه
النصب، بالتنوين.

وأما المضاف فنحو . لا غلام سفر قادم (١) .

والشبيه بالمضاف نحو . لا طالما جبلاً ضاهراً . .

فهذان فتحة لهما لأجل النصب ، لكن المضاف غير منون ، لأن الاسم إذا أضيف وجب حذف التنوين منه ، وإذا أعربت ذلك تقول هنا . ولا ،

= دب ، وبغير تنوين (ج) والرفع بالتنوين على موضع لا - مع اسمهما فهما في موضع الابتداء والنصب بغير تنوين بفاء على تركيب الصفة مع الموصوف ، تركيب خمسة عشر ، والنصب بالتنوين عطفاً على موضع اسم ولا ، . اللهم ٩٧ أما المثنى والجمع السالم لذكر فبنى على الياء .

(١) اسم ولا ، المضاف يكون منصوباً كما مثل .

(٢) اسم ولا ، الشبيه بالمضاف يكون منصوباً أيضاً .

ويشترط لعمل ولا ، عمل وإن ، ستة شروط .

١ - ألا يدخل عليها جار فان دخل جار ألغيت نحو : غضبت من لاشيء وجئت بلا زاد .

٢ - ألا يتقدم الخبر ، فإن تقدم ألغيت وكررت نحو : وقوله تعالى ولا فيها غول ولا هم عنها ينزفون .

٣ - ألا يبنى الاسم الذي بعدها على عامل محذوف أو على معنوى .

فان كان كذلك ألغى عملها ، ومثال المبنى على عامل محذوف قوله تعالى : لا مرحباً بهم ، فهو بتقدير : لا يرحب مرحباً بهم ، ومثال المبنى على عامل معنوى : لا سلام على زيد ، فهو في تقدير : لا أسلم على زيد سلاماً ثم أقيم المصدر مقام فعله فصار : لا سلاماً ، ثم بواغ في الكلام فحولت الجملة الفعلية إلى جملة اسمية للايدان بالثبوت فصار : لا سلام على زيد .

حرف قصد به التنصيص على عموم النفي ، و - غلام - اسم - لا - منصوب
وعامة النصب فتحة الميم ، و - سفر - مجرور ٢٣/أ بإضافة غلام إليه ،
وقادم مرفوع لأنه خبر - لا - ، وكذلك تقول في . لا طالعا جبلا ظاهرا .
فطالعا اسم - لا - ، وجبلا منصوب بطالعا ، وظاهر خبر - لا - وإنما سمي
هذا شديدا بالمضاف ، لأنه تعلق به شيئا من تمام معناه كما تعلق المضاف إليه
بالمضاف (١) .

- ٤ - كون اسمها فـكرة فإن كان معرفه لا تعمل ذلك العمل .
٥ - كون النفي للجنس على سبيل التنصيص .
٦ - ألا تنكر فإن تكررت جاز إعمالها وأعمالها وذلك نحو : لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
فيجوز : لا حول ولا قوة بالبناء على الفتح فيهما ، ويجوز رفع ما بعد لا
في الأول والثاني ، ويجوز المخالفة وقال ابن جني في اللمع :
ويجوز : بناء الأول على الفتح من غير تنوين ، وتنوين الثاني منصوبا
كقول الشاعر .

لا نسيت اليوم ولا خلة اتسع الحرق على الراقع
ويجوز رفعهما متونين واستشهد على ذلك يقول الشاعر :
وما هجرتك حتى قلت مملنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
ويجوز : لا حول ولا قوة ببناء الأول على الفتح من غير تنوين ورفع
الثاني كقول الشاعر :

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
ويجوز رفع الأول وبناء الثاني على الفتح كقول الشاعر .
فلا لغو ولا تأثيم فيهم - وما فاهوا به أبدا مقيم

اللمع : ١٧-١٩ .

(١) ذكر ذلك ابن هشام في شرحه هذا الموضع : شرح اللمعة :

باب المنصوبات

قوله (باب المنصوبات اثنا عشر)

ش : يقرأ باب بالتثنية ، والمنصوبات مبتدأ ، واثنا عشر خبره كما تقدم في إعراب قوله : باب المرفوعات ثمانية .

وقد عد المصنف المنصوبات اثني عشر ولم يذكر منها إلا ثمانية كما سيأتي ؛ لأنه قد قدم في الباب الذي قبله أربعة :

أحدها : خبر كان وما ألحق بها .

والثاني : خبر ما النافية .

والثالث : إسم إن وأخواتها .

والرابع : إسم لا التي تنفي الجنس ، فإنه لما ذكر أنها تعمل الرفع والنصب ، وعد مرفوعات من المرفوعات الثمانية علم من ذلك أن منصوباتها تعد هنا أيضاً ٢٣/ب .

المفعول به

قوله (المفعول به)

ش : هو الخامس من المنصوبات لما بيناه ، والمراد بالمفعول به : من وقع عليه الفعل نحو : ضربت زيداً ، فالضرب واقع على زيد فيكون

مفعولاً به فيجب نصبه (١) .

قوله (وعامله فعل واسم فاعل ومثال ومصدر واسم فعل)

ش : لما بين أن المفعول منصوب كأنه قيل له : ما الذى ينصبه من العوامل لأن كل إعراب لابد له من عامل ؟ فأجاب بأن الذى ينصبه واحد من هذه الخمسة ثم شرع يشرحها واحداً واحداً .

قوله (الفعل قد ينصب واحداً نحو : ضربت زيدا) .

ش : يعنى أن الفعل تارة ينصب مفعولاً واحداً نحو : ضربت زيدا ، وتارة ينصب مفعولين ، وتارة ينصب ثلاثة .

قوله (واثنين نحو كسوت زيدا جبة وظننت زيدا قائماً) .

ش : أى وتارة ينصب الفعل مفعولين ومثله بمثالين أحدهما ما لا يكون أصل مفعوليه ٢٤ / أ / المبتدأ والخبر نحو كسا (٢) تقول : كسوت

(١) بدأ الشيخ بالمفعول به وغيره بدأ بالمفعول المطلق ، والصواب البدء بالمفعول به كما ذكر ابن هشام لأن المفعول به أحوج إلى الإعراب لأنه الذى يقع بينه وبين الفاعل التباس . شرح شذور الذهب : ٢١٣ ، وذكر ابن هشام أيضاً سبب البدء به فقال : لأن النصب فيه بطريق الأصالة وفي غيره بالحل عليه . شرح اللوحة : ٩٨ .

(٢) فى المخطوطة كتبها كسى والصواب ما أثبتته عليه لأن الألف أصلها الواو .

زيداً جبة ، فالتاء فاعلى ، وزيد مفعول أول وجبة مفعول ثانى (١) .

والثانى ما يكون مفعولاه أصلهما المبتدأ والخبر نحو : ظننت زيداً قائماً ، فإن أصله : زيد قائم ، فزيد مبتدأ وقائم خبره ، فلما دخل عليهما و ظن ، نصبهما بعد أن كانا مرفوعين ، بخلاف كسوت زيداً جبة فلبس الأصل فيه : زيد جبة لأن ذلك غير مستقيم .

قوله (ويجرى مجرى و ظن ، فى نصب المبتدأ والخبر زعم وصير ، وعلم ووجد وحسب وخال) .

ش : أى هذه الأفعال حكمها حكم ظن فى أنها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لها تقول : زعمت زيداً عالماً ، وصيرت الطين خروفاً ، وعلمت النجم طالماً ، ووجدت زيداً صالحاً ، وحسبت عبد الله منطلقاً ، وخلت (بالحاء المعجمة) عمراً حاكماً (٢) .

قوله (وينصب ثلاثة أعلم ؛ / ب وأرى وأبنا وأنبأ وأخبر وخبر وحدث تقول : أعلم زيد عمراً فرسك مسرجاً) ،

ش : أى هذه الأفعال تنصب ثلاثة مفاعيل نحو : أعلم زيد عمراً فرسك مسرجاً ، فأعلم فعل ماض يتعدى لثلاثة ، وزيد فاعل وعمراً مفعول أول وفرسك مفعول ثان ومسرجاً مفعول ثالث .

(١) من أفعال هذا الباب غير ما ذكر : منح ، ومنع ، وأعطى ، وألبس ، ويجوز فى هذا النوع ذكر المفعولين كما مثل له ، ويجوز حذف أحدهما كقوله تعالى « ولأسوف يعطيك ربك فترضى » .

(٢) هذا النوع يسمى نواسخ لأنه يدخل على المبتدأ والخبر فينسخ حكمهما وينصبهما .

ومعنى ذلك أن زيدا صير عمرا عالمًا بهذا ، وكذلك تقول : أريت زيدا
الهلل طالماً ، أى صيرته رائياً ذلك ، أى عالمًا به ، وليس المراد بالرؤية
هنا بالبصر ، وكذلك تقول فى : أنبأ ، وما بعده ، وهو واضح .

أعمال اسم الفاعل

قوله (واسم الفاعل إن كان فيه الألف واللام عمل ماضياً
ومستقبلاً وحالاً) .

ش : هذا هو الثانى من الأمور الخمسة التى تنصب المفعول ، والمراد
باسم الفاعل : ما دل على حدث وقاعله نحو : ضارب فإنه ٢٥ / أدل على حدث
وهو الضرب هنا ، ودل على صاحبه الذى صدر منه .
واسم الفاعل على قسمين :

أحدهما : أن يكون فيه الألف واللام نحو : الضارب .

والثانى : أن يكون مجرداً عنها نحو : ضارب فإن كان فيه الألف
واللام عمل مطلقاً سواء كان معناه فى الماضى أو المستقبل أو الحال (١) .
قوله (نحو مجاءنى الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا) .

ش : هذه أمثلة الأحوال الثلاثة ، فمثال الماضى : مجاءنى الضارب زيدا

(١) عللوا عمل المقترن بال فى الأزمنة الثلاثة بأن عمله لحلوله محل
الفعل لا لشبهه به ، والفعل يعمل فى الأزمنة كلها ، وقال ابن هشام والدليل
على حلوله محل الفعل أنه ربما صرح بالفعل فى مكانه كقول الشاعر :
ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل
(م = ١٢ شرح الأمثلة)

أُصِى ، ومثال الحال : جاءنى الضارب زيداً الآن ، ومثال المستقبل :
جاءنى الضارب زيداً غداً فـ « زيداً » فى الأمثلة الثلاثة مفعول ، وعامله
اسم الفاعل المعرف بالآلف واللام .

قوله (وان لم يكوفا فيه لم يعمل ماضياً ، لا تقول جاءنى ضارب زيداً
أُصِى بل تجب إضافته فتقول : ضارب زيد) .

ش : هذا هو القسم الثانى من اسم الفاعل ، وهو أن يكون مجرداً ٢٥/ب
من الآلف واللام فهذا لا ينصب المفعول إلا إذا كان بمعنى الحال نحو :
جاءنى ضارب زيداً الآن ، أو بمعنى الاستقبال نحو جاءنى ضارب
زيداً غداً .

فإن كان بمعنى المضى فلا ينصب المفعول ، بل تجب إضافته له فتقول :
هذا ضارب زيد أُصِى ، ولا تقول : هذا ضارب زيداً (١) .

(١) ويشترط لعمل اسم الفاعل أن يعتمد على ما يقربه من الفعل
لأنه عمل بالحل عليه وذلك كالاستفهام نحو : أفأهم زيد المسألة ؟
وقد بقدر الاستفهام نحو : مهين زيد همراً أم مكرمه ؟ وكأنداء
مثل : يا طالعا جبلا ، وكالتنى مثل ما أخذ زيد الكتاب وكاعتناء على
موصوف سابق نحو جاء رجل راكب فرساً ، ومن ذلك الحال نحو :
جاء زيد رافعا رأسه ، وكاعتناده على مبتدأ أو ما هو بمثله نحو : محمد
فأهم المسألة ، إن عليا مذاكر الدرس ، وهذا هو الكوفيين والأخفش
عدم اشتراط ذلك . الأشمونى ٢ : ٢٩٣ - ٢٩٤ ، وينظر الجمع ٢ : ٩٥
وشرح الأمعة لابن هشام ١٠٣ - ١٠٤ .

إعمال أمثلة المبالغة

قوله (والمثال ما حول من فاعل إلى فعال أو فعول أو مفعال أو فاعيل أو فعل المبالغة) .

ش : هذا الثالث مما ينصب المفعول ، والمراد بالمثال : أنك إذا قلت : ضارب دل على مجرد وقوع ضرب ، فإذا أردت الاخبار بكثرة وقوع الضرب أو غيره من أنواع المبالغة حولت إسم الفاعل وهو « ضارب » مثلاً إلى واحد من هذه الخمسة أمثلة فتقول : ضارب بفتح الأول وتشديد الثاني ، أو ضروب بفتح الأول وتخفيف الثاني ، أو مضارب / أ بكسر الميم ، أو ضريب بفتح الأول أو ضرب بفتح الأول وكسر الثاني ، ولهذا سمي مثلاً ؛ لأنه يؤتى باللفظ على وزنه من أى إسم فاعل حول . قوله (وحكمه) كإسم الفاعل تقول : هذا ضارب زيداً وشرروب العمل) .

ش : أى حكم المثال حكم إسم الفاعل الذى حول منه ، فينصب المفعول كما ينصبه إسم الفاعل ، فيأت فيه التفصيل السابق ، فيعمل مطلقاً إن كان بالآلف واللام ، فكما تقول : هذا الضارب زيداً أمس تقول : هذا الضارب زيداً أمس أو الآن أو غداً .

وإن كان مجرداً من الآلف واللام لم يعمل بمعنى الماضى ، فكما لا تقول : هذا ضارب زيداً أمس ، لا تقول : هذا ضارب زيداً أمس ، بل تجب إضافته فتقول : ضارب زيداً أمس .

وكذلك تقول : هذا شروب العسل ، فالعسل مفعول وناصبه المثال
وهو شروب المحول من شارب وكذلك ٢٦/ب الباقي (١) .

[إعمال المصدر

قوله (والمصدر يعمل متوناً ومضافاً وبالألف واللام نحو : أعجبنى
ضوب زيد عمراً ، والضرب زيد عمراً) .

ش : هذا الرابع مما ينصب المفعول ، والمراد بالمصدر ما دل على
مجرد الحدث نحو ضرب وقيام وعود ونحو ذلك .

والمصدر على ثلاثة أقسام : مضاف - ومعرف بالألف واللام -
ومجرد منهما وهو المنون .

وكل من هذه الثلاثة ينصب المفعول ، فمثال المنون : أعجبنى ضرب
زيد عمراً ، بتثوين ، ضرب ، ، ورفع ، زيد ، ، ونصب ، عمراً ، فنقول

(١) اختلف في عمل أمثلة المبالغة فذهب الكوفيون عدم [إعمالها] ،
ولو وجدوا منصوباً بعدوا أضمر وأله فعلاً وذلك تعسف منهم وذكره
ابن هشام ، ، وجمهور البصريين يعاملونها والأكثر في الاستعمال :
فعال مفعول وفعلوال والأقل في الاستعمال فعيل وفعل .

ومن الشواهد على ذلك قول الشاعر :

أخا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالب أعقلا
وقولهم : إنه لمنحار بوائكها ، وقولهم (إن الله سميع دعاء من
دعاه) ، وقول الشاعر .

أتاني أمم مزقون عرضي جعاش الكرملين لها فديد

شرح الشذور : ٢٩٣

في إعرابه : أعجبنى فعل ، والنون للوقاية والياء مفعول ، و د ضرب ،
فاعل أعجبنى وهو مصدر ، والمصدر كفعله يحتاج (هو) (١) الآخر أيضاً
إلى فاعل ومفعول فزيد فاعل وعمراً مفعوله .

ومثال المضاف : أعجبنى ضرب زيد عمراً ، فزيد مخفوض بإضافة
المصدر إليه وهو ضرب ولكنه ٢٧/أ في محل رفع لأنه فاعل بالمصدر ،
وعمرأ مفعوله .

ومثال المعرّف بالالف واللام يعجبنى الضرب زيد عمراً ، فالضرب
مرفوع لأنه فاعل يعجبنى ، و زيد ، مرفوع لأنه فاعل بالمصدر ، وعمراً
مفعوله (٢) .

(١) زيادة يتطلبها السياق وأعلمها سقطت من النسخ .

(٢) يشترط لعمل المصدر عمل فعله شروط .

١ أن يكون مظهرأ فإن كان مضمراً لم يعمل وذلك نحو مروري
بالحسن حسن وهو بالمسيء قبيح .

٢ أن يكون مكبر فإن صغر لا يعمل نحو : أعجبنى ضربيك زيد .

٣ — أن يكون غير محدود وإلا أهمل نحو : أعجبتني ضربتك همراً .

٤ — منعوت قبله متعاقاته فلا يجوز : أعرفت سورك
الغنيف الإبل .

٥ — أن يصح حلول الفعل مقروناً بالحرف لمصدرى عمله فلا يجوز :

ضرب ضرباً زيداً على أن زيدا معمول لضرباً لأنه لا يصح ضرب أن
ضرب زيداً .

شرح المسألة لابن هشام ١٠٩

إعمال إسم الفعل

قوله (واسم الفعل نحو : ضراب زيدا ، ورويد زيدا ، أى : اضرب زيدا وأرود زيدا) .

ش : هذا الخامس مما ينصب المفعول ، والمراد بإسم الفعل : أن يكون إسم يدل على معنى فعل ولا يقبل علامات ، فيكون إسماً لذلك الفعل حكمه حكمه في العمل ، مثال ذلك : ضراب بفتح الضاد وتخفيف الراء وكسر الباء آخر الكلمة ، بمعنى : إضرب ، فإنه دال على طلب الضرب كما دل عليه ، إضرب ، ، ولم يقبل علامته فلا تقول : ضرابن كما تقول : اضربن ، فعلم من هذا أن ضراب إسم لا يضرب فيعطى حكمه في رفع الفاعل ونصب المفعول ١٧/ب فإذا أعربت ضراب زيدا تقول : ضراب إسم فعل ، وفاعله مستتر أى : ضراب أنت ، كما يستمر في قولك : إضرب ، أى اضرب أنت ، وزيدا مفعول ، وعامله إسم الفعل وكذلك : رويد زيدا ، بضم الراء وفتح الواو وسكون الباء وفتح الدال بمعنى أرود زيدا أى أمهله ، فنبدأ منصوب رويد ، والفاعل مستتر أى : رويد أنت ^(١) .

(١) مثل المصنف والشارح لإسم الفعل بمثالين أحدهما قياسى وهو ضراب لأنه يجوز لك أن تصوغ من كل فعل ثلاثى إسم فعل على وزن « فعال » كفهام وسماع وحذار ، ويندر بجيئه من غير الثلاثى كدراك من أدرك ، وجميع هذا النوع إسم فعل أمر .

والثانى سماعى وهو قوله (رويد زيدا) . وهذا أيضاً إسم فعل أمر ، وقد ضبطه الشارح بالتشكيل حتى لا يلتبس بالمصدر المنون كقوله تعالى « أمهلهم رويدا » فالمصدر منون ، والكثير فى أسماء الأفعال السماعية ما كان منه الأمر ومن ذلك : صه (إسكت) وبسى (بمعنى أرفق) وهات وتعال =

قوله (وإذا سبق عاملان بما تقدم معمولاً جاز أن تعمل السابق وأن تعمل المجاور) .

= (عند من قال بأنهما أسماء أفعال) ، وهلم وحيل بمعنى (أقبل) وأقلمها
اسم الفعل للمضارع مثل أف - وأوه ، ووى بمعنى (أتضجر ، وأتوجع
وأهجب) على الترتيب وكبح بمعنى (أنكره) :

ويبينهما في القله والكثرة اسم الفعل للماضى مثل : هيمت (بعد) ،
شتان (افرق) . وسرعان بمعنى (أسرع) .

ومن أسماء الأفعال ما هو منقول من ظرف أو من جار ومجرور
ومثال ذلك . عليك نفسك ، بمعنى إلزم ، و (إلى) بمعنى : تنح عنى ،
و (مكانك) بمعنى : أثبت ، و (وراءك) بمعنى : تأخر . الخ . وكلها في
التعدى واللازوم بمنزلة ما يدل عليه من أفعال .

وقد جعلها أبو جعفر بن صابر قسماً رابعاً أسماء الخالفة فأقسام الكلام
هذه اسم وفعل وحرف وخالفة وهى اسم الفعل ينظر الجمع ٢ : ١٠٥ .
والفرق بينها وبين أفعالها من وجوه :

- ١ - أنها لا تقدم . فعولاتها عليها بخلاف الأفعال .
- ٢ - وأن فاعلها إذا كان ضميراً كان مفرداً مذكراً فهو نوال يازيد ،
ويا زيدان ويا زيدون .
- ٣ - وأن الفعل لا ينتصب في جوابها ، فلا يقال : نوال فتكرمك
بالنصب خلافاً للأكسائي .

ينظر الجمع ٢ : ١٠٥ ، وشرح اللامعة لابن هشام : ١١٤ - ١١٥
والأشعري ٢ : ٢٠٦ .

ش : لما فرغ المصنف من ذكر الأمور الخمسة التي ترفع الفاعل وتنصب المفعول شرع يذكر ما إذا اجتمع عاملان من ذلك ، وهو معنى قوله (مما تقدم) أى من الأمور الخمسة السابقة ، فإذا اجتمعا فلا شك أن كلا منهما يطلب فاعلاً ومفعولاً .

فإذا وجد في أحدهما فاعل ولم يوجد مفعول ، أو وجد ٢٨/أ في الآخر مفعول ولم يوجد فاعل عرفنا أن الذى فيه الفاعل يحتاج إلى اسم منصوب يستكمل به معموليه ، والذى فيه المفعول يحتاج إلى اسم مرفوع يستكمل - هو - (١) ، الآخر به أيضاً معموليه .

فإن جاء بعد كل واحد اسم فقد استكمل ولا إشكال (١) .

وإن جاء بعدهما اسم واحد كل منهما يطلبية فيتنازعا ، ولهذا يسمى ذلك عند النحاة التنازع (٢) .

إذا علمت ذلك فأنت بالخيار ، إن شئت أعملت العامل السابق ، وإن شئت أعملت العامل الثانى وهو المجاور للإسم الذى تنازعا فيه لـكن الأرجح عند البصريين إعمال الثانى لقربه ، وعند الكوفيين الأول لسبقه (٤) .

(١) زيادة يحتاجها الكلام .

(١) مثال ذلك : أكرمت الصديق وأهنت العدو . وزيد يحب العنب ويكره الخل .

(٢) مثال ذلك المثال الذى ذكره المصنف وشرحه الشارح بعد فتايلة () تنظر هذه المسألة في شرح اللوحة لابن هشام ١١٦ - ١٢١ وشرح شذور الذهب لابن هشام ٢٠ ، وما بعدها ، وخلاصة ما ذكره هناك : =

قوله (نحو ضربني وضربت زيدا، فعلى إعمال ضربني ترفع زيدا،
لأنه فاعل وعلى إعمال ضربت تنصبه لأنه مفعول).

ش : هذا مثل ٢٨/ب المسألة، ففي ضربني ضمير منصوب وهو
الياء وهو محتاج إلى فاعل، وفي ضربت ضمير مرفوع وهو الناء فهو محتاج
إلى مفعول، فلما قلت : زيد تنازع العاملان.

= أن التنازع يكون في العوامل التي من جنس الفعل أو شبهه من الأسماء.
فلا تنازع بين الحروف ولا بين الحرف وغيره، ويشترط في هذا الباب
أيضاً ألا يكون المفعول متقدماً ولا متوسطاً بل متأخراً، وجوز المغاربة
والرضى التنازع في المتوسط نحو : ضربت زيدا وأكرمت.

وقد يكون تنازع العاملين في مفعول واحد كقوله تعالى «آتوني أفرغ
عليه قطرا».

وقد يكون تنازع العاملين في أكثر من مفعول نحو : ضربت وأهنت
زيدا يوم الخميس.

وقد يكون تنازع أكثر من عاملين مفعولا واحدا كقول الشاعر :

أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً هفوا وعافية في الروح والجسد

وقد يكون التنازع لأكثر من عاملين في أكثر من مفعول واحد

كقول الرسول ﷺ «تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة
ثلاثة وثلاثين، فكلمة دبر، ظرف وهو أحد المفعولين، وكلمة ثلاثا
وثلاثين، مفعول مطلق وهو المفعول الثاني، والعوامل تسبحون -
تحمدون وتكبرون.

ومثال تنازع اسم وفعل قوله تعالى «هاؤم اقرأوا كتابيه».

فلك أن ترفع زيدا ، على إعمال الأول ، ويكون مفعول العامل الثاني محذوفاً تقديره : ضربني وضربتني زيد .

ولك أن تنصبه على إعمال الثاني ، ويكون فاعل الأول مستترا ، أى : ضربني هو وضربت زيدا .

== ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر :

قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة مطول معنى غريمهما
فمطول ومعنى عاملان طالبان معمولا واحدا هو (غريمهما) وإذا
أعملت أحدهما أضمرت في الآخر ما يحتاجه من مرفوع أو منصوب .

اكن إذا كان المعمول منصوباً فإن الأحسن أن يكون العمل للثاني
نحو قوله تعالى وآتوني أفرغ عليه قطراً ، ؛ لأنه لو أعمل الأول لوجب أن
يقال : وآتوني أفرغه عليه قطرا ، فيلزم عليه عود الضمير على متأخر
لفظاً ورتبة وذلك لا يجوز ، ولذا التزمه كثير من النحاة في الآيات المشابهة
لهذه ، اكن إذا كان المعمول مرفوعاً فإنه يجوز إعمال الأول أو الثاني ،
واغتفر عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة في المرفوع لشدة الحاجة إليه .

شرح شذور الذهب : ٥٢٥ .

باب المنادى

قوله (المنادى مفعول بفعل محذوف) .

ش : هذا شعبة من المفعول به فلمذا ذكره عقبه ، فإذا قلت : يا زيد ، فأصله أَدْعُو زيدا وأنادى زيدا وشبة ذلك .

فـ (زيدا) مفعول بأدعو أو أنادى أو نحوه ، لكن حذف ذلك الفعل : وأقيم مقامه حرف النداء وهو (يا) أو غيرها من حروف ٢٩ / أ النداء التي سيفكرها المصنف بعد .

قوله (فإن كان مضافاً أو مطولاً أو نكرة لا تقصد نصب نحو : يا عبد الله ، يا طالعا جبلا : وقول الأعمى : يا رجلا خلف يدي) .

ش : المنادى على خمسة أقسام :

أحدها : أن يكون مضافاً نحو : يا عبد الله .

الثاني : أن يكون شبيهاً بالمضاف ، أى يتعلق به شيء من تمام معناه

كما يتعلق بالمضاف إليه كقولك : يا طالعا جبلا .

ويسمى هذا القسم وهو الشبيهة بالمضاف مطولاً ومطولاً .

والثالث : النكرة التي لا تقصد ، نحو قول الأعمى : يا رجلا خذ

بيدي ، فإنه لم يقصد رجلا معيناً ، فهذه الأقسام الثلاثة يجب نصبها ظاهراً .

قوله (وإن كان نكرة مقصودة ، أو علماً مفرداً بنى على ما يرفع به

نحو : يا زيد ، ويا زيدان ، ويا زيدون ٢٩ / ب .

ش : هذا هو القسم الرابع والخامس من المنادى وهما :

الفتحة المقصودة : نحو يا رجل أقبل ، إذا قصدت واحداً معيناً .

والعلم المفرد : أى الذى ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف نحو :
يا زيد ويا عمرو .

فهذان القسمان يجب بناؤهما على ما يرفعان به^(١) ، فإن كان رفعهما
بضممة يبتدأ على الضم نحو : يا فقيه ، ويا زيد ، لأنك لو قلت : جاءنى
فقيه ، أو قام زيد لرفعتهما بالضممة .

وإن كان رفعهما بالالف كالمثنى يبنى عليهما نحو : يا زبدان ، أو بواو
لجمع المذكر السالم يبنى على الواو نحو : يا زبدون .

قوله (وحروف النداء : أ ، وآ ، وأى ، وآى ، وأيا ، وهيا ، ووا ،
ويا) .

ش : هذا المصنف حروف النداء ثمانية :

الأول : الهمزة بلا مد نحو : أزيد .

الثانى : الهمزة الممدودة نحو : آزيد .

الثالث : أى ، بفتح ٣/أ الهمزة وسكون الياء بلا مد نحو : أى عبد الله

الرابع : آى بالمد نحو : آى بكر الخامس : أيا نحو : أيا خالد .

(١) ذكر ابن هشام فى شرحه للمحة أن المصنف كان يتبعى أن يقول :
يبنى على ما يرفع به لو كان معرباً ليشمل نحو (يا فل - أى يا فلان - ونحو :
يا هناء - نداء المجهول - لأن ذلك لم يسبق له رفع ولا غيره : ص ١٢٢ .

السادس : هيا نحو : هيا غلام زيد : السابع : وانحو : وازيداه .

الثامن : يا ، ولم يقع في القرآن النداء بغيرها نحو يا نوح : يا لوط :
يا هود ، وهي أم الباب ^(١)

(الاستغاثة)

قوله (وتقول في المستغاث : يا يزيد لعمره) .

(١) لم يرد النداء في القرآن بغير د يا ، إلا في آية واحدة ورد النداء فيها بالهمزة على قرأة وهي قوله تعالى د أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ، (٩) الزمر على قرأة تخفيف الميم من د أمن ، ويكون المعنى : أمن هو قانت ، ويقول ابن هشام : ولا قاطع في ذلك لاحتمال كون الهمزة للاستفهام والتقدير : أمن هو قانت كمن ليس كذلك ؟ شرح اللوحة لابن هشام : ١٢٢ وينظر الانحاف : ٣٧٥ .

أما (وا) فتستخدم في الندية خاصة نحو وازيداه واعمره الخ

وقد اختلف في ناصب المنادى ف قيل : الناصب فعل محذوف وهو الصحيح ، وقيل بحرف النداء لنيابته عن فعل ، وهو مردود بأن الأدوات ليس فيها ما ينصب المفعول به ، وقيل منصوب لأن هذه الكلمات (التي ينادى بها أسماء أفعال ، فهمما بمنزلة قولك أدعو وأنادى ، وأن هذه الأسماء فيها ضمير مستتر ، وهو ضعيف لأنها لو كانت كذلك للزم أن يقتصر عليها مع المنادى لصيرورتها جملة تامة والكن ذلك لا يصح ، وأيضاً يلزم عليه كون الهمزة إسم فعل وليس في أسماء الأفعال ما هو على حرف واحد ، كما أن هذه الأدوات قد تحذف نحو قولة تعالى (يوسف أعرض عن هذا) (٢٩) يوسف وأسماء الأفعال لا تحذف وتبقى معمولاتها على الأصح . ذكروا ذلك ابن هشام في شرح اللوحة : ١٢٥ .

ش : هذا نوع من المنادى ؛ وهو المنادى الذى يستغاث به ليخلص من شدة أو نحو ذلك ، وحكم هذا أن تجره بلام مفتوحة نحو : يا يزيد ، فإن ذكرت بعده المستغاث من أجله خفضت الآخر أيضاً بلام لكنها مكسورة على قاعدة لام الجر إذا جرت الأسماء الظاهرة تقول : يا يزيد لعمر و والمعنى : يا يزيد أغث هراً (١) .

النسبة

قوله (وفى المندوب : وازيداه ، واغلام جعفره ، وامن حفر ٣٠/ب
بتر زمزماه) .

(١) الاستغاثة هى طلب معونة شخص ليخلص من شدة ؛ أو يعين على مشقة ولا تكون إلا بالياء كما فى الأمثلة التى ذكرها .

واللام الداخلة على المستغاث مفتوحة ، أما الداخلة على المستغاث له فهى مكسورة ، لأنها حرف تعليل متعلقة بفعل محذوف تقديره : أدعوك ليكنذا .

وقد تحذف لام المستغاث المفتوحة فتلاحق المستغاث ألف فى آخره لقصد تطويل الصوت كقول الشاعر .

يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

وقد يجرد من اللام ومن الألف معا كقول الشاعر .

ألا يا قوم للمحب العجيب وللغفلات تعرض الأريب

ينظر ذلك فى شرح اللامحة لابن هشام : ١٢٦ والأشمنوني ١٦٦ : ٢

وشرح النهريج ١٨١ : ٢ .

ش : أى وتقول فى المندوب ما ذكره .

والمندوب نوع آخر من المنادى ، وهو الذى تناديه تفجماً عليه لفقده
نحو : وازيداه ، أو لتوجع منه نحو : واطهره .

فتزاد فى هذا النوع ألف وهاء لاسكت كما مثلنا .

ويجوز ألا تزيد شيئاً بل تقول - وازيد ، وإنما تزيد الألف والهاء بعد
تمام لفظ المنادى وما يتعلق به من مضاف إليه وشبهه ، نحو - واغلام
جعفراه ، أصله - غلام جعفر ، وكذلك إذا كان موصولاً وإنما تزيد الألف
والهاء بعد تمام صلتة نحو - وامن حفر بئر زمزماه ، أصله - وامن حفر بئر
زمزم (١) .

(المنادى المرخم)

قوله (وفى الترقيم - يا جعفف ، ويا فاطم ويا غطف) .

(١) يقول ابن جنى فى اللمع بعد أن عرف الندبة ، وأكثر من يتكلم بها
النساء ؛ ثم يقول : وإعلم أنك لا تندب إلا بأشهر أسماء المندوب ليكون
ذلك عذراً لك فى تفجيعك عليه ، ولا تندب نكرة ولا مبهماً ، فلا تقول -
واهداه ، ولا - واتلكاه ولا تقول - وامن لا يعينى أمر هو ، ولا -
تقول - وامن حفر بئر زمزماه لأنه معروف ، وما قبل ألف الندبة التى
تلقى آخر المندوب يكون مفتوحاً إلا إن خيف اللبس نحو - واغلامكبه
بقاها يا . فإنه ندبة لغلام امرأة ، فلو قالت - واغلامكاه دون قلب الألف
يا . كما ذكرنا لا تقيس المونث بالذكر انتهى . اللمع فى العربية لابن جنى

ش - من جملة أحكام المنادى جواز ترخيمه ، وهو أن ١/٣ تحذف
الحرف الأخير منه ، فتقول في جمع - يا جمعف بحذف الراء ، وكذا
في فاطمة - يا فاطم بحذف تا. التأنيث ، وكذلك تقول في غطفان اسم رجل
أو قبيلة - يا غطف بحذف الألف والنون .

ومعنى قول المصنف (وفي الترقيم) أى - وتقول في الترقيم .

قوله (ويجوز ضمه) .

ش - أى - إذا رنحت المنادى جاز لك فيه وجهان - -

أحدهما - أن تبقية على حركته التى كانت قبل حذف الأخير وتسمى
هذه لغة من ينتظر (١) .

(١) الترقيم هو حذف يلحق أواخر الأسماء المضمومة فى النداء تخفيفاً
فهو لا يكون فى المنادى المضاف ولا الشبيه به بالمضاف ولا النكرة غير
المقصودة .

والاسم المزد بالآلف الممدودة ، أو الألف والنون تحذف منه هذه
الزيادة عند ترخيمه مثل شقراء - وعثمان يقال فيها - يا شقر : ويا عثم .

ومن ذلك قول الشاعر فى ترقيم مروان -

يا مرو إن مطيتى محبوسة ترجو الحباء وربها لم يأس

والمطية - الدابة الحباء - العطاء ، ربها - صاحبها ، وأسند الرجاء
إلى ناقته مجازاً وإن كان آخر الاسم أصلياً وقبله حرف مد راند فإنك =

والثاني - أن تضمه وتصيره كأنه آخر الكلمة ويسمى لفظة من لا يبطر .

= تحذفهما معا فتقول في نداء - متصور ، ومفتاح - يا منهص ،
ويا مفت إلخ .

والاسم الثلاثي لا يرخم لأن أقل الأصول ثلاثة فلو رخم لأجحف به
إلا إن كان الثالث هاء التأنيث فيجوز ترخيمه لأن هاء التأنيث تنزل منزلة
اسم ضم إلى ما قبله فإن حذفوها لم يتغير الأول عما كان عليه .

ينظر اللمع - ٧٧ - ٧٩ .

وذكر ابن هشام أن المركب تركيب مزج يرخم بحذف هجره مثل
يا سيب في ترخيم سيبويه ، ويا معدى ، في ترخيم معدى كرب وذكر ابن
هشام شروط ترخيم الاسم وهي -

١ - كونه منادى ، ٢ - معرفة

٣ - غير مستغاث ٤ - غير مندرج .

٥ - غير مركب تركيب إضافة ٦ - غير مركب تركيب استناد .

شرح اللمعة لابن هشام - ١٢٨ - ١٣٠ .

(٤ - ١٣ شرح اللمعة)

قوله (ويغيبه باسم الفاعل المتعدى وصف الفعل اللازم) .

ش : لما بين المفعول وفرغ من عوامله ومتعلقاته بين هنا أن من الأسماء ما يشبه بالمفعول فينصب كما ينصب .

وذلك أنه قد تقدم أنه مما ينصب المفعول اسم الفاعل إذا كان ٣١/ب
فعله متعدياً نحو . ضارب ؛ فإنه من « ضرب » ، وضرب متعدلاً فك تقول :
ضربت زيداً .

فإذا صيغ من الفعل اللازم - أي الذي لا يتعدى إلى مفعول -
نحو (حسن) من حسن ، و (ظريف) من ظرف فإنهما فعلاّن لازمان -
ليس لهما مفعول - جاز لك حينئذ أن تنصب به اسماً تشبيهاً لذلك
الوصف الذي من اللازم باسم الفاعل المتعدى وتشبيهاً لمنصوبه بالمفعول
به نحو : الحسن الوجه ينصب الوجه (١) .

قوله (فينصب السببي لا الأجنبي نحو : مررت بالرجل الحسن الوجه ،
أو وجهاً ، أو وجهه) .

ش : يعني إذا شئت وصف اللازم باسم الفاعل المتعدى ونصبت به

(١) ويكون ذلك أبلغ من قولك : حسن وجهه برفع وجهه لأن الحسن
قائم به وسبب بلاغته أنك جعلت الحسن قد غم المفضل الذي تتحدث
عنه لأنك أسندت الحسن إلى ضميره .

فلا تنصب به كل اسم أردت كما في اسم الفاعل ، وإنما تنصب به السببي ؛
أى الاسم الذى يكون من سبب فاعل الوصف ومن « متعلقه فلا تقول ،
زيد الحسن عمراً لأن عمراً أجنبي من الفاعل وهو الضمير في « حسن ،
العائد على زيد ؛ أى حسن ٣٢/أ هو .

والسببي على ثلاثة أقسام . ١ - معرف بالآلف واللام .

٢ - ومضاف ٣ - ويجرور منها .

فمثال الأول : مررت بالرجل الحسن الوجه .

فالحسن صفة المجرور وهو « الرجل » ، وفي الحسن ضمير هو الفاعل
به ، والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول ؛ لأنك قد شبهت الوصف
للأزم باسم الفاعل المتعدى (١) .

ومثال الثانى وهو المضاف : مررت بالرجل الحسن وجه أبيه فوجه
منصوب على التشبيه ، وأبيه مضاف إليه ، فلهاذا جر ، وعلامة جره الياء
لأنه من الأسماء الستة .

ومثال الثالث وهو المجرد من أل ومن الإضافة : مررت بالرجل
الحسن وجهاً .

(١) فى ذلك تشبيه للصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى . وأيضاً تشبيه
السببي والمتعلق بمفعولهما (وهو الوجه هنا مثلاً) تشبيه له بالمفعول به ،
ولهذا ذكرها هنا شرح اللوحة : ١٢١ ،

ويسمى هذا الباب عند النحاة الصفة المشبهة باسم الفاعل ^(١).

المصدر (المفعول المطلق)

قوله (المصدر : ما دل على معنى صادر من فاعل نحو : ضرب وقتل).

ش : هذا ٣٢/ب هو السادس من المنصوبات ، كأنه قال : من المنصوبات المصدر ، ويسمى مفعولاً مطلقاً ، وذلك نحو : ضربت ضرباً وقتلت قتلاً حسناً وانطلقت إنطلاقة عبد الله ، فهذه المصادر كلها منصوبة على أنها

١ يجوز في ذلك السببي ثلاثة أوجه من الإعراب : أولها الرفع على الفاعلية ، وقال الفارسي أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة هو للفاعل والاول أحسن وأسهل .

ثانيهما : النصب وله وجهان .

(أ) التشبيه بالمفعول به وقد ذكره الشارح .

(ب) إن كان ذلك السببي نكرة يجوز إعرابه تمييزاً للنسبة السابقة نحو : حسن وجهاً ، حسن وجه أب .

ثالثهما : الجر بالإضافة . شرح اللمعة لابن هشام : ١٣٢ .

وقد استدرك ابن هشام كمادته على أبي حيان فقال : قوله (المتعدى) -

أي تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى - كان ينبغي أن يقول إلى واحد .

وقوله (السببي) - أي قول أبي حيان في المفعول الذي هو سببي -

كان ينبغي أن يزيد (المؤخر) لأن السببي المقدم لا تعمل فيه الصفة المشبهة نحو (زيد وجهه حسن) فلا يجوز نصب (وجهه) بحسن . بل يعرب وجهه مبتدأ ، وحسن خبر والجملة خبر عن زيد .

عبد الرحمن (البحراني)
(أسكنهم الله الفردوس)

مفعول مطلق (١).

المفعول فيه (الظرف)

قوله (الظرف لزمان ومكان ، وهو خلف ويوم وليلة) .

ش هذا هو السابغ من المنصوبات ، وهو الظرف سواء كان ظرف زمان نحو : صمت يوماً ووقت ليلة ، أو ظرف مكان نحو : قعدت خلفك ، فهذه كلها منصوبة على الظرفية .

قوله (وكل واحد من المصدر والظرف يكون بهما مختصاً بالآلاف

(١) العامل في المفعول المطلق كما ذكره النحاة هو ما سيطر عليه من لفظه كما مثل له أو من معناه نحو : قعدت جلوساً ، وينوب عن المفعول المطلق أشياء منها .

- ١ - اسم المصدر نحو : أعطى عطاءً وأثبت نباتاً .
 - ٢ - اسم الآلة نحو : ضربته صوتاً .
 - ٣ - اسم العدد نحو : ضربته ضربتين أو ثلاث الخ .
 - ٤ - كل أو بعض المضافان إلى المصدر نحو فهمت كل الفهم .
 - ٥ - وصف نحو : فهمت كثيراً (أي فهماً كثيراً) .
 - ٦ - ضمير المصدر كقوله تعالى : لا أعذبه أحداً من العالمين ، فالهاء نائبة عن مفعول مطلق والتقدير : لا أعذب التعذيب أحداً .
 - ٧ - الإشارة إليه نحو : كافأته تلك المسكافاة .
 - ٨ - مادل على نوعه نحو : قعد القرعاء .
- والمفعول المطلق إما مؤكده لعامله نحو : فهم فهماً أو مبين لنوعه نحو جلس جلوس الأمير ، أو مبين لعدده نحو : أكلت أكلتين انتهى .

واللام أو بالإضافة أو بالفتح نحو : الضرب والمكان واليوم ،
وضرب زيد ومكانه ويومه ، وضرب حسن ومكان حسن ويوم حسن .

ن : لما بين المصدر والظرف ذكر هنا أقسامهما ٣/١ فـ كل منهما
إما أن يكون مبهماً أو مختصاً .

فالمبهم (١) من المصدر نحو : ضربت ضرباً ، والمبهم من ظرف الزمان
نحو : سرت يوماً والمبهم من ظرف المكان نحو : سرت بريداً (٢) .

والمختص إما أن يكون اختصاصه لـكونه معرفاً بالآلف واللام ،
أو لإضافته ، أو لـكونه منعوتاً أى موصوفاً بصفة

فمثال ما اختصاصه بالآلف واللام من الثلاثة وهى المصدر وظرف
الزمان والمكان ضربت الضرب ، وصمت الشهر ، وسرت البريد .

ومثال ما اختصاصه بالإضافة من الأقسام الثلاثة : ضربت ضرب
الأمير ، وصمت يوم الجمعة ، وسرت يريد الأمير .

(١) الإبهام : عدم الوضوح فالمصدر المبهم أى غير المعين فنحو
(ضرباً) لم يتحدد نوعه ولا كنه النخ .

(٢) البريد (وحدة قياس كالميل والفرسخ والكيلومتر النخ) ، ومعنى
الإبهام فيه أنه يعرف مقداره ولا يعرف عينه ، فإن قبل سرتنا بريداً ،
فهو ظرف مكان مبهم لعدم معرفة عينه .

ومثال ما اختصاصه بالنعى من الأقسام الثلاثة أيضاً ، ضربت ضرباً حسناً (ومرت يوماً حسناً (١) وجلس مكاناً حسناً .

فهذه تسعة أمثلة أشاد المصنف إليها على الترتيب بقوله نحو : الضرب للنجس لكنه مثل بها هنا ٣١/ب مرفوعة ليبين أصلها قبل انتصابها (٢) .

١، ثبتت هذه العبارة في هامش الصحيفة بعد التثيل لظرف المكان ولكن قدمها على ظرف المكان لأن التثيل الذي سبق كله رتبة على ذلك فيأتي بالمصدر ثم بظرف الزمان ثم يختم بظرف المكان ولا بأس من التقديم ، والتأخير ما دامت مفهومة المقصود منها .

٢، فالمفعول فيه إذن هو كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد فيه معنى « في » ، وليست في لفظه نحو « قت اليوم وجلس مكانك والمراد : قت في اليوم وجلس في مكانك ، فلفظ « في » ، مقدر من طريق المعنى .
اللمع (وشرحه للثمانيني) : ١١٠ . وإن ظهرت « في » ، إلى اللفظ كان ما بعدها اسماً صريحاً وصار النضمن له « في » ، نحو : مرت في يوم الجمعة وجلس في المدينة .

وعلى ذلك فإن قيل : يوم الجمعة يوم مبارك لم ينصب على أنه مفعول فيه بل برفع على أنه مبتدأ لأنه ليس فيه معنى « في » ، ولو قيل : مكانك مريح لم يكن الظرف مفعولاً فيه لعدم معنى « في » ، قبله .

والمبهم من الزمان : هو ما كان نسكرة يدل على زمن غير محدد (أى غير مقدر بابتداء معين ونهاية معروفة) مثل صباح وحين وعشية وغداة ، ويوم - وليلة الخ .

والمختص ما دل على زمن محدود ومنه المقدر المعلوم لتعريفه بالعلمية كرمضان وفصل الشتاء الخ .

والمبهم من المكان ما لم تكن له أقطار تحصره ولا نهايات تحيط به .

نحو : خلفك وأمامك وعندك الخ لأن كل مكان يصلح أن يكون خلفاً لشيء ، وأما ما لشيء ويمنة له ويسرة له الخ والمختص ما كانت له أقطار محصورة كالمدينة ومكة والقاهرة والدار الخ .

والعامل في الظرف بنوعية ما سبقه من فعل أو ما يشبهه ملفوظ أو مقدر فالملفوظ مثل له المصنف والشارح ، والمقدر لوجود دليل عليه نحو : يوم الخميس جواباً لمن سأل متى تسافر ؟ ، والتقدير : أسافر يوم الخميس ، ويجب حذف العامل في الظرف وجواباً في ستة مواضع :

أن يقع خبراً ، أو حالاً ، أو صفة ، أو صلة ، أو مشتغلاً عنه ، أو مسموعاً عن العرب محذوفاً في أكثر استعمالهم .

وقد يكون ذكر الاسم لأمر وقع عليه وهو زمان أو مكان ولا يراد أنه وقع فيه فيعرب ذلك الاسم مفعولاً به نحو قوله تعالى : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، وقوله : وأبذرهم يوم الآزقة ، وقوله : إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً ، وقوله : لينذر يوم التلاق ، وجميع أسماء الزمان يصح انتصابها على المصدرية مبهمة أو مختصة أو معدودة .

أما أسماء المكان فلا ينصب منها إلا نوعان ١ ما كان مبهماً ، أي مبهم البقعة والمسافة كأسماء الجهات ، أو مبهم البقعة معلوم المسافة وهي أسماء المقادير كالمفرسخ واليريد والميل الخ .

٢ - وما كان مشتقاً من مادة عاملة نحو جلست مجلس زيد ، فإن اختلفت المادة لم ينصب نحو جلست مقعد زيد ، ولو قيل : سرت البصرة أو جلست السكوفة لم يجوز لأنهما مخصوصتان وليس في الفعل دليل عليهما . ينظر اللمع : ١١٠ - ١١٣ وشرح اللمحة : ١٢٦ ، وشرح شذور الذهب : ٢٣٠ - ٢٣٥ .

قوله (الحال اسم يبين الهيئة نحو : جاء زيد مسرعاً) .

ش : هذا هو ثامن المنصوبات ، ومعنى قوله : يبين الهيئة أى هيئة صاحبة سواء كان صاحبه فاعلاً أو مفعولاً أو نحوهما نحو : جاء زيد مسرعاً ، فسرعاً مبين لهيئة مجيء الفاعل ، وضربت العبد مكتوفاً ، مبين لهيئة المفعول .

قوله (وشرطها أن تكون نكرة مشتقة منتقلة بعد تمام الكلام) .

ش : الحال تذكر وتؤنث ، ولهذا قال : وشرطها ، وذكر لها شروطاً أربعة .

اجتمعت كلها في مثاله وهو : جاء زيد مسرعاً .

١ فإن مسرعاً نكرة .

٢ وهى مشتقة من الإمراع .

٣ ومنتقلة ؛ لأنه يجوز أن يحى غير مسرع .

٤ وقد تم الكلام قبل مجيئها ؛ لأنك لو قلت : جاء زيد واقتصرت عليه لم يكتم الكلام .

فلا يجوز : جاء زيد المسرع بنصب المسرع ٢/أ على الحال ؛ لأنه معرفة ،

ولا يجوز : جاء زيد غداً ، لأن العدل مصدر ، والمصدر غير مشتق .

نعم كثر وقوع المصدر حالاً إذا أول بمشتق نحو : طلع زيد بغمة أى مباغتاً .

ولا يجوز : جاء إنساناً (١) ، لأنه لا يزال إنساناً .
ولا يجوز أن تقول : زيد مسرعاً لأن الكلام لم يتم قبل مجيء الحال (٢) .

(١) أى جاء زيد إنساناً ، لأنه لا يتغير عن الإنسانية فلا يكون منتقلاً عنها .

(٢) والعامل في الحال إما أن يكون فعلاً متصرفاً فيجوز حينئذ تقديم الحال عليه ويجوز توسط الحال بينه وبين صاحب الحال وذلك نظراً إلى قوة العامل وهو الفعل ولهذا جاز تقديم الحال والنية فيه التأخير كما قدموا المفعول والنية فيه التأخير نحو : جاء مسرعاً زيد ، ومسرعاً جاء زيد ، وإما أن يكون العامل غير متصرف بأن يكون اسم إشارة أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً فلا يجوز حينئذ تقديم الحال لضعف العامل عن درجة الفعل ومثال ذلك : هذا زيد مقبلاً ولا يجوز غير ذلك . وقد عمل (هذا) لأنه في معنى « أشير إليه » ونحو : زيد عندك قائماً لأن « عندك » في معنى « استقر » فلا يجوز تقديم الحال . ونحو : زيد في الحجرة جالساً ولا يجوز تقديم الحال . اللامع لابن جني : ١١٧ - ١١٨ .

وقد نجى الحال معرفة في اللفظ فتقول بالنسبة نحو قولهم : أرسلها العراك أى معتركة ونحو . ادخلوا الأول فالأول ، والتقدير : أول ، ونحو : جاء زيد وحده أى منفرداً وجاءت الخيل بداد (بداد علماً) فيقول بمبتددة . وأجاز السكوفيون تعريفها في اللفظ إذا كان فيه معنى الشرط ومعنى مع ذلك عندهم نسكرة في المعنى نحو : عبد الله المحسن أفضل من عمرو المسىء . وقد نجى الحال جامدة في معنى المشتق ، ويكثر ذلك إذا وصفت كقوله تعالى « فتمثل لها بشراً سوياً » ويسمى النحويون حالاً موطنة ، ونحو : علمته الحساب بابا بابا أى مفصلاً .

قوله (التمييز اسم يبين الذات) .

ش . هذا هو التاسع من المنصوبات ، ومعنى يبين الذات أى الذات
المبهمة التى تحتاج للبيان نحو : عشرون رجلا ، وخمسة عشر إنساناً ونحو
ذلك ، فإن عشرين وبابه إلى التسعين مبهمة لا يعرف معدودها ما هو ؟ إلا

= وقد تجبى . ملازمة فى حكم المتنقلة وذلك إذا دل عاملها على تجدد
ذات صاحبها ، أو تجدد صفة له ، أو كانت مؤكدة .

فالأول نحو : خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها ، فيديها بدل
بعض من كل من الزرافة ، وأطول ، حال ملازمة فى حكم المتنقلة .

والثانى نحو : وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلاً ، فالكتاب قديم
والإنزال حادث وهو أحد ما فسر به الحدوث فى قوله تعالى : ما يأتيهم من
ذكر من ربهم محدث ، أى محدث إنزاله ، وهو صفة لما يتعلق به ومفصلاً ،
حال ملازمة .

والثالث نحو : ولى مدبراً ، ونحو : وأرسلناك للناس رسولا . .
وقد يجزى . الحال قبل أن يتم الكلام فى اللفظ ولكنه تام فى التقدير
نحو : ضربى زيدا قائماً ، فقائماً حال والكلام لا يتم فى الظاهر لكنه فى
التقدير قد تم إذ المراد : ضربى زيدا حاصل إذا كان قائماً أى إذا وجد على
هذه الحالة ، فحذف الخبر وأقيمت الحال مقامه وضارت الحال ملتزمة
لسدها مسد الخبر الذى هو لازم انتهى ذكر ذلك ابن هشام فى شرحه
لللمحة : ١٤٠ - ١٤٣ .

بالتمييز وهو المنصوب بعدها ، وكذلك خمسة عشر ونحوها (١) .

قوله (منقولاً من فاعل نحو : تصبب زيد عرقاً ، أصله : تصبب عرق زيد) .

ش : هذا بيان لأحوال التمييز وأقسامه .

أى التمييز إما أن ٣٤/ب يكون منقولاً من الفاعل ، أو المفعول ، أو لا يكون منقولاً أصلاً .

فالأول (وهو المنقول من الفاعل) : أن يكون هو حقيقة الفاعل ، لكن حذف وأتى بلفظ يماثله منصوباً على التمييز .

فأصل (تصبب زيد عرقاً) ، تصبب عرق زيد ، حذف المضاف وهو عرق ، وأقسم المضاف إليه وهو زيد ، مقامه فصار ، تصبب زيد ، فأبهم الأمر لما حذف المضاف ، لأنه لا يعلم ما هو المحذوف ، فلما جرى بالتمييز فقيل عرقاً ، دل على أن المحذوف عرق ، وأن الأصل - عرق زيد .

(١) ينقسم التمييز إلى تمييز مفرد وهو الذى يأتى بعد لفظ مفرد مبهم لينزل إبهامه : وذلك بعد ألفاظ الكيل ، والمساحة ، والوزن والعدد ، وقد مثل المصنف بتمييز العدد ، وقال الشارح : ونحوها ليشمل بقية المميزات ، والقسم الثانى هو تمييز النسبة وهو الذى هجر عنه المصنف والشارح بالتمييز المنقول ويسمونه أيضاً المحول لأنه إما أن يكون منقولاً أو محولاً من فاعل وهذا قسم منه ، أو منقولاً من مفعول وهو القسم الثانى .

قوله (ومنقولاً من مفعول نحو قوله تعالى «وفجرنا الأرض عيونا» (١) أصله : وفجرنا عيون الأرض) .

ش : هذا هو القسم الثاني من التمييز وهو أن يكون منقولاً من المفعول ، والقول فيه كما تبين من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وجعل اسم يماثل المحذوف منصوباً على التمييز بعد تمام الجملة ٣٥/١ يدل على المحذوف فيبين ما في ذلك من الإبهام .

قوله (وغير منقول) .

ش : هذا هو الثالث من أقسام التمييز نحو - عندي رطل زيتا ، فإنه ليس منقولاً ، لا من فاعل ولا من مفعول .

قوله (فيجوز جره بمن نحو - عندي رطل زيتا ، ويجوز - رطل من زيت) .

ش : أي هذا هو القسم الثالث من التمييز ، وهو ألا يكون منقولاً ويجوز فيه وجهان :

أحدهما : أن تنصبه على التمييز كما قدمنا .

والثاني - أن تجره بمن فتقول في رطل زيتا ، رطل من زيت (٢) .

(١) القسم - ١٢ .

(٢) التمييز لا يكون إلا نسكراً كما مثل ، وقد خالف في ذلك الكوفيون =

قوله (المفعول معه منتصب بعد واو بمعنى « مع ، نحو - سرت والنيل » (١) .

== وابن الطراوة إجازوا تعريف التمييز مستدلين بقولهم فيما حكاه أبو زيد -
ما فعلت الخمسة عشرة الدراهم ، والعشرون درهما ويقول الشاعر -

صددت وطبت النفس يا قيس عن عمر

وهو مردود بأن « أل ، زائدة كما زيدت في العلم نحو : الوليد والزيد
وأم عمرو ألخ ذكر ذلك ابن هشام وصوب عبارة أبي حيان فقال :
والصواب أن يقال : التمييز ضربان -

١ - منصوب بعد تمام الاسم (وهو المفرد الذي ذكرته سابقا) .

٢ - منصوب بعد تمام الكلام وهو على قسمين -

(أ) منقول (ب) غير منقول .

(١) والمنقول على ثلاثة أضرب - ١ - منقول عن الفاعل .

٢ - منقول عن المفعول وقد أوضحهما المصنف والشارح .

٣ - منقول عن المضاف نحو - زيد أحسن وجها ، وأصله - وجه زيد
أحسن ، وقد ذكره ابن هشام في شرحه هذا الموضع .

والتمييز غير المنقول على ضربين (أ) مشبه بالمنقول (ب) وغير مشبه به
فالمشبهه نحو - امتلأ الإناء ماء ونحو - نعم رجلا زيد ، وأصل امتلأ مشبه
وملأ ، وعلى ذلك يكون المعنى - (ملأ الماء الإناء) فهو محمول من الفاعل ، ==

ش : هذا هو العاشر من المنصوبات ، ومعنى قوله (بعد واو بمعنى مع)
أى مع الواو الدالة على المعية ، فإنك إذا قلت . سرت والنيل أى مع النيل
فالمعنى أنك سرت وأنت مصاحب له لا مفارقة .

قوله (ولا يتقدم على ٣٥/ب ناصبة ، لا تقول : والنيل سرت .

ش : أى من أحكام المفعول معه أنه لا يتقدم على ناصبه وهو «سرت»
في هذا المثال مثلاً ، فلا تقول : والنيل سرت (١) .

== والمثال الثانى أصله - (نعم الرجل زيد) ، وغير المشبه به نحو - حبذا
رجلاً زيد .

ولا تدخل «من» على تمييز العدد ولا على تمييز النسبة المنقول كما سبق
ولا المشبه به وتدخل على ما عدا ذلك - ذكر ذلك ابن هشام فى شرح
اللمحة - ١١٤-١١٧ .

(١) فى شرح اللوحة لأبى هشام قال : بعد واو ومع ، وسقط عنده من
النص كلمة «بمعنى» .

(١) الاسم الواقع بعد الواو إما أن يكون مفعولاً معه كما مثل له عليه
وكقولهم : استوى الماء والخشبة . فالواو نص فى المعية وضيقها فعل فتعين
إعراب ما بعد الواو مفعولاً معه أو يكون معطوفاً مثل : اشترك زيد
وعمر وفى تجارة ونحو : مزجت الماء والعسل فهذا النوع يتعين كون ما بعد
الواو معطوفاً على ما قبلها لأنها عاطفة لا محالة بدليل السابى عليها لأنه
لا يتأتى إلا من اثنين وفأكثر واشترك ، ومزج ، فالاشتراك لا يكون إلا بين
اثنين أو أكثر ، والمزج لا يكون إلا بين أكثر من عنصر لهذا تعين إعرابه
معطوفاً على ما قبل الواو .

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المفعول لأجله

قوله (المفعول له منتصب ، ويجوز جره بحرف السبب نحو : جئت
محبة فيك ، أى لمحبة فيك) .

ش : هذا هو الحادى عشر من المنصوبات ، وهو المفعول له ، أى
لأجله ، كما إذا قلت : جئت رغبة فيك أو محبة فى العلم ونحوه ، المعنى : أن

== وقد تكون الواو بمعنى د مع ، ولا ينصب ما بعدها لعدم تقدم فعل
أو ما يشبهه مشتملاً على حروفه (الفعل) وذلك نحو د كل رجل وضيئته ،
بل يعرب ما بعد الواو هنا عطوفاً على ما قبلها . والخبر محذوف والتقدير :
مقترنان .

هذا وقد شرطوا الصحة كون ما بعد الواو مفعولاً معه شرط الملابس
بينه وبين الفاعل كما مثل له سابقاً وكثله جاء البرد والطباسة ، لأن المراد
أنهما جاءا معاً ، وليس كذلك نحو جاء زيد وعمر إذ لا ملابس بينهما فقد
يحتمل أن يجىء بعده أو قبله وهذا هو الفرق بين العطف والمفعول معه ،
ولا يتقدم المفعول معه على الفعل باتفاق النحاة .

والمفعول معه منصوب بما سبقه من فعل (أو المشبه المشتمل على حروفه)
بتقوية الواو لأنها قوته فأوصلته إلى المفعول ، وقال الكوفون هو منصوب
بالخلاف ، وقال الزجاج بفعل مقدر .

ينظر شرح اللمحة لابن هشام : ١٤٨ - ١٥٠ وشرح شذور الذهب :

٢٢٢٧-٢٢٢٨

وينظر كتاب اللمع لابن جنى ١١٥٠ .

يجبى لأجل ذلك . والأصل في هذا أن يكون منصوباً ، ويجوز جره بحرف السبب وهو اللام مثلاً ؛ فنقول : جنتك لرغبة فيك ، أو لمحبته في العلم (١) .

(١) يقول ابن جنى : إعلم أن المفعول له لا يكون إلا مصدراً ويكون العامل فيه فعلاً من غير لفظه ، وإنما يذكر المفعول له لأنه عذر وعلّة لوقوع الفعل .

وقال الثمانيني شارح اللمع . هذا المفعول إنما وقع في الكلام لأنه جواب لسؤال سائل في اللفظ أو في التقدير ، وعذر المجهب عند السائل وعلّة في حصول الفعل ، اللمع لابن جنى وتعليقاته - ١١٤ .

وفي عامل النصب في ذلك المفعول اختلاف النحويون .

فقال البصريون - هو منصوب بالفعل على تقدير لام العلة .

وقال الزجاج : هو مفعول مطلق وناصبة فعل مقدر من لفظه والتقدير جنتك أكرمك إكراماً .

وقال السكوفيون - هو مفعول مطلق وناصبه الفعل المتقدم عليه لأنه ملاق له في المعنى وإن خالفه في الاشتقاق مثل قعدت جلوساً .

ويترجح المذهب البصري لتقدير اللام فيقال جنتك الإكرام ولا يقال ضربت الضرب ذكر ذلك ابن هشام في شرحه ذلك الموضع وذكر ما يقوم به ذلك وهو :

١ - كونه مصدراً ٢ .. كونه علّة ٣ - اتحاداه مع ما هو علّة له في الزمان فلا يصح :

تأهبت أمس للسفر اليوم ، ولا قول امرئ القيس .

فجئت وقد نفدت إزرم إياها - لاختلاف الزمان .

(م ١٤ - شرح اللمعة)

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أُسَلِّمُ (تَبَّ) الْفَرْدُوسِ

المستثنى

قوله (الاستثناء) .

ش : أى الثانى عشر من المنصوبات وهو آخرها المستثنى ؛ لكن لما كان من أقسام المستثنى ما ليس بمنصوب احتاج المصنف أن يذكر أقسامه بعد أن يعرفه ويبين ٣٦/أ المنصوب وغير المنصوب .

قوله (إخراج الثانى من حكم الأول بإلا) .

ش : هذا تعريف الاستثناء ، والمعنى : أنك إذا قلت : قام القوم إلا زيداً ، فـ " زيداً " كان داخلاً فى حكم الأول وهو القوم ، أى فى قيامهم ، فأخرجته بهـ " إلا " .

وقوله (بإلا) أى أو ما يقوم مقامها كما سيذكر من الألفاظ التى يستثنى بها .

= - أن يتحد فى الفاعل ولهذا لا يصح - أحسنت إليك لإحسانك : إلى ؛ ولا فى قول الشاعر .

وإنى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بالله الفطر
لأن فاعل الإحسان الأول غير الثانى ، وفاعل " تعرونى " غير فاعل " ذكرى " ، وخالف فى ذلك ابن خروف .
ه - أن يكون ذلك المفعول لأجله (المصدر) من أفعال القلوب ، فلا يقال - جاء زيد قراءة للعلم .

- وإن يقال - إرادة قراءة العلم .

شرح المحجة لابن هشام - ١٥١ - ١٥٢ .

قوله (فإن فرغ العامل كان على حسبه نحو : ما قام إلا زيد) .

ش : هذا تقسيم الاستثناء ، ومعنى تفرغ العامل له أى لا يجعل عاملاً فى شيء إلا فيما بعد إلا (١) ، لأنك إذا قلت - ما قام فهذا فعل يحتاج إلى فاعل ، فلما قلت - إلا زيد سلطت عليه ذلك العامل الذى هو فارغ من شيء يعمل فيه فلهذا كان المستثنى فى هذه الحالة بحسب ذلك العامل ، فإن كان يقتضى رفعاً رفعت ، أو نصباً نصبت ٣/ب أو جراً جررت نحو ما قام إلا زيد ، وما رأيت إلا زيداً ، وما مررت إلا يزيد .

قوله (وإن لم يفرغ والعامل موجب فالأفصح النصب نحو - قام القوم إلا زيداً) .

ش - أى إذا لم يفرغ العامل للمستثنى وهو ما بعد إلا ، بل استوفى عمله قبل مجيء الاستثناء فلا يخلو (٢) إما أن يكون الكلام موجباً بفتح الجيم أى مثبتاً أولاً .

فإن كان موجباً كان لك فيه وجهان :

أحدهما وهو الأفصح : أن تنصبه دائماً نحو قام القوم إلا زيداً .

ورأيت القوم إلا زيداً ، ومررت بالقوم إلا زيداً .

(١) كلامه عن أن العامل فى الاستثناء المفرغ (لا يجعل عاملاً فى شيء إلا فيما بعد إلا) فيه نظر لأن العامل يرفع فاعلاً قبل إلا مثل ما رأيت وما مررت والأحسن أن يقال : أن يكون ما قبل إلا طالباً لما بعدها لكونه لم يستوف ما يقتضيه شرح للمحة : ١٥٥ .

(٢) أثبتها فى الكتاب (يخلو) بآلف بعد الواو وهو خطأ :

والثاني : أن تجعله تابعاً للمستثنى منه في إعرابه إن كان مرفوعاً فترفعه ،
أو منصوباً فنصبه ، أو مجروراً فتجره .

تقول : قام القوم إلا زيد بالرفع .

ورأيت القوم إلا زيدا بالنصب .

ومررت بالقوم إلا زيدا بالجر .

بحسب القوم في الأحوال ٣٧ / أ الثلاثة .

قوله (وإن كان غير موجب فالأفصح ، البدل نحو : ما قام القوم
إلا زيد) .

ش : قد تقدم أنه إذا لم يكن الاستثناء مفرغاً فهو على قسمين
أحدهما أن يكون المستثنى منه موجباً وقد سبق .

والثاني وهو ألا يكون المستثنى منه موجباً ، بأن يكون منفياً
أو مستفهماً عنه استفهام إنكار .

مثال الأول : ما قام أحد إلا زيد . ومثال الثاني : هل قام أحد
إلا زيد ؟ فلك في هذين النوعين أيضاً وجهان .

أحدهما : أن تنصبه دائماً فتقول : ما قام أحد إلا زيدا ، وهل
مررت بأحد إلا زيدا ؟

والثاني وهو الأفصح : أن تتبعه المستثنى منه على أنه بدل منه
تقول : ما قام أحد إلا زيدا ، وما رأيت أحداً إلا زيدا ، وما مررت

بأحد إلا زيد (١) .

(١) في ناصب الاسم الواقع بعد إلا في الاستثناء غير المقرغ خلاف :
أ - بعض النحويين يرى أن المستثنى منصوب بالفعل الذي قبل إلا ،
و ، إلا ، قوته وأوصلته إلى العمل فيه كما قوت وار المعية الفعل على
العمل في المفعول معه .

ب - وذهب البعض إلى أن دإلا ، هي العاملة لأنها بمعنى استثنى
وقد صححه ابن مالك وعزاه لسيبويه والمبرد ، واستدل على ذلك
بأنها مختصة بالدخول على الاسم وليست كجزء منه فعملت فيه كأن
ولا النافية للجنس .

(ح) وذهب ابن خروف إلى أنه منصوب بما قبل إلا من فعل ونحوه
من غير أن يعدى إليه بواسطة إلا .

(د) ذهب الكسائي وغيره إلى أنه منصوب بإن مقدرة والتقدير
في نحو : قام القوم إلا زيدا التقدير : قام القوم إلا أن زيدا لم يقم .
(هـ) ذهب الفراء إلى أنه منصوب بإن المخففة ، وكلمة دإلا ، عنده
مركبة من دإن ، ودلا ، فن رفع ما بعد إلا غلب حكم لا ، ومن نصب
غلب حكم إن .

(و) وذهب الكسائي فيما نقله ابن عصفور إلى أنه منصوب لمخالفته
الأول فالمستثنى موجب له القيام بعد نفيه عن الأول (وذلك في نحو :
ما قام القوم إلا زيدا) أو منفي عنه القيام بعد إثباته للأول (وذلك نحو :
قام القوم إلا زيدا) .

(ز) أنه منصوب باستثنى مقدرة وهو رأى المبرد والزجاج .

ذكر ذلك السيوطي في الهمع ١ : ٢٢٣ - ١٢٤ .

قوله (ويستثنى بغير سوى ٢٧/ب فينجر ما بعدهما نحو : قام القوم
غير زيد أو سوى زيد) .

ش : الاستثناء الفاظ منها إلا وهي حرف وقد سبقت ، ومنها غير
وسوى ، وهما اسمان مضافان لما بعدهما وهو المستثنى بهما ولهذا يجر

== وفي الاستثناء المنفى إن كان متصلاً (بأن يكون المستثنى منه شاملاً
للمستثنى) ففيه الوجهان السابقان وهما النصب والاتباع على أنه بدل
بعض من كل أو عطف نسق .

وإن كان منقطعاً (ألا يكون المستثنى منه شاملاً للمستثنى) نحو : ما فيها
أحد إلا حمار ؛ (إذ الأحاد خاص بالعقلاء) وهذا النوع إما أن يمكن
تسليط العامل على المستثنى كالمثال السابق فالحجازيون يوجبون النصب
وبلغتهم جاء التنزيل قال تعالى « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن » أما بنو تميم
فيحيزون النصب والاتباع .

وإما ألا يمكن تسليط العامل نحو : ما نفع إلا ماضر ، أى ما نفع
إلا الضر وهذا النوع يجب فيه نصب المستثنى ولا يجوز الرفع لأنه لا يجوز :
نفع الضر . ذكر ذلك ابن هشام في شرحه للامعة : ١٤٧ ١٤٨ .

وأخيراً تستعمل إلا في الاستثناء كما سبق ، وقد تستعمل وصفاً نحو
قوله تعالى « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا » ، وقد تستعمل عاطفة نحو
قوله تعالى « لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا ، أى ولا الذين
ظلموا ، وقد تستعمل زائدة وخرجوا عليه : أرى الدهر إلا منحنونا بأهله .
وقد ترد للملح ، بمعنى إلا ، نحو قوله تعالى « إن كل نفس لما عليها
حافظ ، جمع الموامع ١ : ٢٢٠ »

ما بعدهما^(١) بالإضافة نحو : قام القوم غير زيد ، أو سوى زيد ، فزيد هو المستثنى لكنه جر بإضافة غير أو سوى إليه^(٢) .
قوله (وبليس ولا يكون فينتصب ما بعدهما على أنه خبر لهما نحو : قام القوم ليس زيدا ، لا يكون زيدا) .

ش : من أدوات الاستثناء أيضاً : ليس ، ولا يكون ، وهما فعلان يرفعان الاسم وينصبان الخبر كما تقدم ، فيسكون اسمهما هنا ضميراً مستتراً والمذكور بعدهما منصوب على أنه خبرهما فلماذا قال ٣٨/أ المصنف : فينتصب ما بعدهما على أنه خبر لهما مثال ذلك : قام القوم ليس زيدا ، أو قام القوم ولا يكون زيدا .

في ليس ولا يكون ضمير مستتر هو اسمهما المرفوع أى : ليس هو ، ولا يكون هو ، و زيداً ، الخبر فلماذا نصب^(٣) .

(١) في الأصل ما بعدهما .

(٢) كلمة غير وسوى يأخذان حكم المستثنى الواقع بعد إلا : فإن كان الكلام تاماً مثنياً فالأصح نصبهما ، نحو : قام القوم غير زيد وإن كان تاماً منفيماً فالأصح إتياءهما ، نحو : ما قام القوم غير زيد النخ وإن كان الاستثناء مفرغاً يعربان حسب ما قبلهما من العوامل .

أما المستثنى فلا يكون إلا مجروراً بالإضافة كما سبق .

(٣) ومن شواهد ليس في الاستثناء قول الشاعر :

عددت قومي كعديد الطيس إذا ذهب القوم الكرام ليس
وقول الرسول ﷺ يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة
والكذب ، ويشترط في لا يكون ، أن يكون النفي السابق عليهما
ولاً فقط ، فإن كان النفي بـ لن أو ولم ، أو ما ، أو لما ، النخ لا يصح .
المجم ١ : ٢٢٢ .

قوله (وحاشا وخلا وعدا فيجوز جره ونصبه) .

س : أى وما يستثنى به أيضاً هذه الثلاثة ، فإن شئت نصبت ما بعدها على أنها أفعال نحو : قام القوم حاشا زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ، وإن شئت جررت ما بعدها على أنها حروف جر تقول قام القوم حاشا زيدا أو خلا عمر أو عدا بكر .

بجمل ما ذكره المصنف من الالفاظ التى يستثنى بها ثمانية :
حرف وهو إلا .

واسمان وهما غير وسوى .

وفعلان وهما ليس ولا يكون .

ومتردد بين الفعل والحرف وهى حاشا وخلا وعدا (١) .

(١) خلا وعدا وحاشا ترددت بين الحرفية والفعلية فمن جعلها أفعالاً نصب ما بعدها على أنه مفعول به ، ومعنى عدا ، تجاوز ومنه قولهم : (عدا فلان طوره) ، وإن كانت خلا لازمة لحكمهم عدوها لتضمنها معنى (جاوز) ، أما حاشا فهى بمعنى أنزه أو أبرى .

ومن جعلها حروفاً جر بها ، ولكن إن سبقت دما ، كلاً من خلا وعدا كانتا فعلين لا محالة ورجب نصب ما بعدهما نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا الخ .

أما حاشا فلا تدخل عليها دما ، إلا قليلاً كقول الشاعر .

رأيت الناس ما حاشا قريشا فإننا نحن أفضلم فعلا

شرح اللوحة لابن هشام : ١٦١ ١٦٣ .

وذكر السيوطى فى الهمع من أدوات الاستثناء غير ما سبق :

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

باب حروف الجر

قوله (باب المجرور : إما بحرف أو إضافة ٣٨/ب أو تبعية) .

ش : مثال الجر بالحرف : يزيد ، وبالإضافة : غلام زيد ، وبالتبعية :
رجل صالح وقد اجتمعت الثلاثة في (بسم الله الرحمن الرحيم) .

فـ : اسم ، مجرور بالباء ، ولفظ الجلالة مجرور بإضافة « اسم » إليه ،
ود الرحمن الرحيم ، مجروران بالتبعية لأنهما صفتان لله (١) .

قوله (فحروف الجر من وإلى وعن وعلى وفي وحاشا وخلا وعدا ورب
ومتى ولعل وكى والباء واللام والكاف وحتى ومنذ ومنذ والهاء (٢)

١ - بيد نحو : نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا
الكتاب ، وقول الرسول ﷺ : أنا أفصح الناس بيد أنى من قریش . .

٢ ومنها لا سيما نحو : قام القوم لا سيما زيد فمعناه : أنه خالفهم
في كونه أولى بالقيام منهم فهو مخالفهم في الحكم الذي ثبت لهم بطريق
الأولية ، والحق به : لا مثل ما ، ولا سواها ولا ترما الخ .

٣ ومنها بله نحو أكرمت العبيد بله الأحرار وهى مثل لا سيما .

٤ ومنها لما ، التى بمعنى إلا وهو قليل الدور فى السنة العرب ومنه
« إن كل نفس لما عليها حافظ » الجمع ١ : ٢٣٢ - ٢٣٦ .

(١) لم يذكر المصنف والشارح الجر بالجوار ومنه قولهم « هذا جحر
ضرب خرب ، يجر « خرب » وهو صفة الجحر فكان يجب رفعه لكان جر
لجواردة « ضب » المجرور بالإضافة : وكذلك الجر على التوهم لم يذكره نحو
لم يكن محمد بقائم ولا قاعد بالجر على توهم حرف الجر .

(٢) صوب ابن هشام هذه الكلمة وقال إن أصلها : « وهى » وقال :
ذكرها « وهى » فى اللوحة : وهو خطأ واضح إما من المؤلف أو من الناسخ =

والهمزة لاستفهام أو قطع ومن : وم ، والثاء والواو ولولا . نحو : من زيد ،
وإلى زيد ، وهن زيد وشبهه) .

ش : ذكر المصنف حروف الجر خمسة وعشرين ، وكل حرف منهم الـ
معان واستعمالات ولا بأس بذكر شيء من المشهور في ذلك وتمثله على
سبيل الاختصار م / أ .

فالأول . د من ، للتبويض نحو : قبضت من الدراهم ، أى : بعض
الدراهم (١) .

الثاني : د إلى ، لانتفاء الغاية نحو : د إلى الليل ، (٢) .

== والصواب أن يقال : وها بغير ألف ولا م وتقتصر الألف ، هاء وهى
التنبيه نحو : هاء لاخرجن .

(١) من معانى د من ، غير ما ذكره أنها تكون لبيان الجنس نحو
د فاجتنبوا الرجس من الأوثان ، . ولا ابتداء الغاية نحو د من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى ، وللسيبية نحو د من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل ،
والبداية نحو د نحو د أرضيتكم بالحياة الدنياء من الآخرة ، د أى بدلهما ،
والظرفية نحو د إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة ، أى فى يوم الجمعة ، وبمعنى
الباء نحو د يحفظونه من أمر الله ، أى ، أمر الله ، وبمعنى عن نحو (فويل
للناسية قلوبهم من ذكر الله) (وبمعنى عند كقوله تعالى (إن تغنى عنهم أموالهم
ولا أولادهم من الله شيئاً) .

ومؤكدة وهى الزائدة نحو (هل من خالق غير الله) شرح للمصححة
لابن همام : ١٦٤ - ١٦٥ .

(٢) الآية (٧٧) من سورة البقرة . ومن المعانى الآخر لإلى : المصاحبة ==

الثالث : دع ، للمجاوزة نحو : سرت عن البلد أى جاوزتم (١) .

الرابع : دعى ، للاستعلاء نحو : د كل من عيها فان (٢) .

الخامس : د فى ، للظرفية نحو : فى الدار ، وفى اليوم (٣) .

السادس و السابع و الثامن : حاشا و خلا و عدا ، ومعناها .

الاستثناء كما سبق فى باب الاستثناء (٤) .

التاسع : (رب) للتكثير نحو : رب عبد مملكت ، أى كثير (٥) .

= نحو (من أنه ادى إلى الله) وبمعنى اللام نحو (والأمر إليك) شرح

اللمحة . ١٦٠ .

(١) و تكون (عن) للمجاوزة كما مثل ، و للبدل نحو (لا تجزى نفس

عن نفس شيئاً) والاستعلاء نحو - أوصات عن زيد؟ أى عليه . المرجع

السابق ١٦٥ .

(٢) الآية (٢٦) من سورة الرحمن ، ومن معانى (على) غير ما سبق

من الاستعلاء أنها تكون للمصاحبة نحو (وآتى المال على حبة ذوى القربى)

للمجاوزة نحو - رضيت عليه ، وللتعليل (نحو ولتكبروا الله على ما هداكم)

أى هدايته إياكم ، وللظرفية نحو (واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان)

أى فى زمن ملائكة ، وبمعنى من نحو (إذا اكتبوا على الناس يستوفون)

وبمعنى الياء نحو (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) أى بأن لا أقول

المرجع السابق - ١٦٦ .

(٣) و تكون (فى) للمصاحبة نحو (أدخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم

من قبلكم من الجن والإنس فى النار ، أى معهم ، و تكون للتعليل نحو

(فذلكم الذى لفتنى فيه) ، و للاستعلاء نحو (ولا صلبنكم فى جذوع النخل

المرجع السابق - ١٦٦ .

(٤) ينظر ذلك ص فى باب الاستثناء ص ٢٥١ .

(٥) و تكون رب للتقليل نحو (رب صدقة خير من ألف موه)

= (رب ضادة نافعة)

العاشر : د متى ، وإنما يجر بها في لغة هذيل ، يقولون : أخرجها متى
كه أى : من كه (١) .

الحادى عشر : د لعل ، وإنما يجر بها في لغة عقيل نحو : لعل زيد منك
قريب (٢) .

الثانى عشر : دكى ، للتعليل نحو : جئت كى تكرمنى ، أى كى أن تكرمنى
أى : الاكرام ، فكى بمعنى اللام ، وأن تكرمنى مؤول ٢٩/ب بالمصدر
وهو الإكرام ، وذلك المصدر فى محل جر بكى (٣) .

== وقد اختلف فيها بين الاسمية والحرفية والراجع أنها حرف مختص
بالدخول على التكررات ، وقد تجر المضمرة قليلا فيجب أن يكون مفرداً
مذكراً مفسراً بتميز بعده مطابق المقصود نحو - ربه رجلا لقبى ، المرجع
السابق - ٦٦ .

(١) ومن الجر بها قول الشاعر : متى ليج خضر لهن نشيج .

(٢) وعلى هذه اللغة قول شاعرهم جارا ما بعدها .

لعل الله فضلاكم علينا بشئ أن أمكم شريم

- ومن الجر بلعل قول الشاعر : لعل أبى المغوار منك قريب .

(٣) فكى فيها خلاف ، منهم من جعلها حرف معدى ونصب وعلى
ذلك فنصب المضارع بعدها يكون بها . وذهب آخرون إلى أنها حرف تعليل
وجر وعلى هذا يلزم إضمار أن بعدها ، وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور
بها كما أوضح ذلك الشارح .

الثالث عشر : د الباء ، وتكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم د ١٠ .

الرابع عشر : د اللام ، للملك نحو : د الله ما في السموات وما في الأرض د (٢) .

الخامس عشر : د الكاف ، للتشبيه نحو : زيد كالأسد د ٣٠ .

(١) وتكون الباء للتعدي أيضاً نحو ذهب الله بنورم ، أى : أذهب الله نورم ، وتكون للتعريض نحو ، بعثك الثوب بألف دينار ، والالحاق نحو أمسكت يزيد وتكون للتبعيض نحو (عينا يشرب بها عباد الله) أى منها ، وبمعنى مع نحو ، وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ، وبمعنى عن ، نحو سأل سائل بعذاب واقع ، وبمعنى فى نحو د نهيناهم بشجر ، وللأسببية نحو د بظلم من الذين هادواى ، وللبديلية نحو ، أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ، وللتأكيدها هى الزائدة نحو د كفى بالله شهيداً ، شرح المحجة لابن هشام - ١٦٨ .

(٢) البقرة - ٢٨٤ ، ومن معانيها غير ما ذكره - الاختصاص نحو السرج للفرس وللتعليل نحو د خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ، وزائدة للتأكيدها نحو د قل عسى أن يكون ردى لكم بعض الذى تستعجلون ، والانتباه نحو د كل يجرى لأجل مسمى ، وللظرفية نحو - د يا ليتنى قدمت لحياتى ، المرجع السابق ١٦٨ .

(٣) وتكون غير ما سبق للتعليل نحو - د واذكروه كما هداكم ، وزائدة للتأكيدها نحو د ليس كمثل شىء ، المرجع السابق : ١٦٨

السادس عشر : د ح ت ، لانتهاء الغاية نحو - سرت حتى مطلع

الفجر (١) .

السابع عشر والثامن عشر د مذ ، ود منذ (نحو : ما رأيته مذ يوم الجمعة ، أو منذ يوم الخميس ، أى : من يوم الجمعة أو من يوم الخميس (٢) .

التاسع عشر : د هـ ، للتنبيه نحو : ها الله لاخرجن ؛ لكن تعبير المصنف (بالهـ) غير مستقيم ، لأن حرف التنبيه هو د هـ ، لا د الهاء ، وحدها ، وعلى كل تقدير فها التنبيه ليست حرف جر ، لأن الذى جر إنما هو حرف القسم المقدر بعدها ، أى : ها واقه أو نحو ذلك (٣) .

(١) من حروف الجر د ح ت ، وذكر ابن هشام أنها لا تجر إلا آخرها أو متصلاً بالآخر مثال الأول أكلت السمكة حتى رأسها ومثال الثانى وسلام هى حتى مطلع الفجر .

(٢) أما مذ و منذ فقليل فيهما إسمان وقيل حرفان ، وعلى القول لجر فيتهما فهما مختصان بجر الزمان كما مثل له ، وإن وقع بعدهما اسم مرفوع كانا اسمين مبتدئين والمرفوع بعدهما خبرهما ، أو مبتدأ وهما خبره ، أو فاعلا لكان التامة المحذوفة ، هذا إن كان ما بعدهما مفرداً فإن كان جملة فهما ظرفان لا محالة كقول الشاعر :

ما زال مذ عقدت يده إزاره فسمما فأدرك خمسة الأشبار

(٣) وقد ذكر ذلك ابن هشام أيضاً وقال إنها سدت مصدر حرف القسم المحذوف كما سدت واو رب مسدها فجرت نحو .

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى

وقال : لا تدخل إلا على اسم الله تعالى . شرح اللوحة : ١٦١ - ١٧٠ .

العشرون : الهمزة نحو - الله لأفعلن ، وفي ذلك نظر أيضاً لأن الجر إنما هو بحرف القسم المحذوف (١) .

الحادي والعشرون : د من ، في القسم ٤٠ / نحو - من ربى لأفعلن ، وفيها ثلاث لغات - ضم الميم والنون ، وفتحهما ، وكسرهما ، ولا تدخل إلا على لفظ رب ، كما مثلنا (٢) .

الثاني والعشرون - م - في القسم أيضاً ، والمراد بهما ميم مفردة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ، ولم يذكر المصنف الثالثة .

فتقول - م الله لأفعلن ، أو - م الله أو م الله .

الثالث والعشرون - التاء - في القسم نحو - تالله .

الرابع والعشرون - الواو - في القسم نحو - والله .

الخامس والعشرون - لولا - إذا دخلت على الضمير المتصل نحو - لولاه ولولاك ولولاي ، فإن الضمير يكون في محل جر بها على رأى سيبويه (٣) .

(١) الهمزة سواء كانت للاستفهام أو للقطع هي بمنزلة ها ، السابقة والخلاف فيها كالتخلاف في سابقتهما . المرجع السابق - ١٧٠ .

(٢) ذهب البعض من النحويين إلى أم - ليست حرف جر بل هي مختصرة من أيمن الله . وعلى ذلك يكون جر لفظ الجلالة بالإضافة ، وقد ذكرت ضمن الحروف في المغنى لابن هشام ، والجنى الدانى المرادى ، وكتب النحو الأخرى .

(٣) خالف الأخفش سيبويه فزعم أن الضمير بعد - لولا - في محل =

قوله (وحروف القسم من ذلك اليا. والتاء والواو واللام) (١) .

ش . لما فرغ من حروف الجر - وكان من جملتها الحروف التي للقسم -
أفردنا منها هنا ، وقد سبقتم أمثلتها - (٢) ٤٠ ب .

قوله (ويربط القسم بالمقسم عليه في النفي (ما) و (لا) نحو - والله

=رفع بالابتداء ، وأه استعير في مكان ضمير الرفع ، قاله ابن هشام وقال :
والأصل لولا أنت كما عكسوا في قولهم ما أنا كانت (فوضعوا ضمير الرفع
في محلي ضمير الجر) وخالفهما المبرد في إثبات ذلك من لغة العرب فزعم
أنه لحن لا يجوز التكلم به ، ونقلها حجة عليه انتهى شرح اللامحة ص ١٧١
والكتاب لسيدويه ١ - ٢٨٨ .

(١) في نسخة ابن هشام - وحروف القسم - اليا. والتاء واللام ،
وأراه أحسن لأن استعمال اللام في القسم قليل حيث لا تجر إلا لفظه -
اسم (الله) تعالى بشرط أن يراد معنى التعجب تقول : لله لا يبقى أحد ، أى
أقسمت بالله لا يبقى أحد ، وتمجيت لذلك ، ولما ضمن أقسم معنى أعجب
عدى باللام كما تقول : عجبت لزيد انتهى شرح اللامحة - ١٧ .

(٢) القسم إما أن يكون بجملة إسمية فلا تحتاج إلى حروف قسم نحو -
عهد الله لأفعلن ، وأمين الله لأسافرن ، أو يكون القسم بجملة فعلية فيها
فعل قسم ملحوظ به أو مقدر فتحتاج تلك الجملة إلى حرف يوصل الفعل
اللازم وهو فعل القسم إلى المفعول به ، فمثال الملقوط به - أقسم بالله أبو
حفص عمر ، ومثال المقدر - وتالله لا كيدن أصنامكم .

وأحرف الجواب التي ذكرها هنا هي : إن ، - اللام - ما - لا -
فهي لربط جملة الجواب بجملة القسم .

٤٠/ب ما خرج زيد ، وثالثه لا يخرج عمرو ، وفي الإيجاب (إن) نحو - والله إن زيدا لقائم و(اللام) نحو - والله لزيد قائم أو ليخرجن عمرو) :

ش - لما بين المصنف حروف القسم ذكر على سبيل الاستطراد ما يحتاج إليه القسم من الجواب .

ومعنى ذلك أن القسم لا بد له من مقسم عليه ، وإذا قلت : والله إنى أحبك ، فاقسم هو قولك . د والله ، والمقسم عليه قولك إنى أحبك ، وتسمى هذه الجملة الثانية جواب القسم .

إذا علمت ذلك فلا بد من شيء يربط جواب القسم بالمقسم .

وفي ذلك تفصيل ، لأن القسم - ما أن يكون على نفي أو على إثبات ، فإن كان على نفي فالرابط له أحد أمرين - ١ - ما النافية نحو - والله ما خرج زيد أمس ٤١/أ ولا النافية نحو - والله لا يخرج عمرو الآن أو هذا .

وإن كان القسم على إثبات فالرابط له أيضاً أحد أمرين :

= يقول ابن هشام - وتنقسم اللام إلى لام الابتداء ولام التأكيـد ،

فأما إن ولام التوكيد فيرى بطلان الجملة الإسمية وقد يحتمل ما نحو - ديس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين ، .

وقد تنفرد إحداهما عن الأخرى مثل د حم والكتاب المبين إنا أنزلناه ، ونحو : د ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ، فاللام الرابطة هي الثانية .

ثم يقول : فأما لام التأكيـد فتدخل على المضارع المؤكـد بالنون نحو =

(م - ١٥ شرح الأمحة)

١ - إن المكسورة المشددة نحو - والله إن زيدا قائم .

٢ - واللام نحو - والله لعمر و جالس ، وقد يربط بهما معا نحو -
والله إن زيدا قائم هذا إذا لم تكن جملة الجواب مبدوءة بفعل مضارع ، فإن
كانت كذلك جئت مع اللام بنون التوكيد فتقول - والله ليخرجن عمرو ،
ولهذا مثل المصنف اللام بمثاليين .

== « تالله لتسأن عما كنتم تفترون » ، وعلى قد نحو ، تالله لقد آترك الله
علينا ، وعلى الماضي المجرد من « قد » ، نحو « وأئن أرسلنا ريحا قرأوه مصفرا
لظلوا من بعده يكفرون » .

ثم يذكر ابن هشام أن الرابط في النفي غير ما سبق قد يكون : « إن » ،
النافية نحو « وأئن زالنا إن أمسكها من أحد من بعده » أي : ما أمسكها
من أحد من بعده ، وقد يكون الرابط بـ « ال » النافية أيضاً نحو قول بعض العرب
وقد سئل : ألك بنون ؟ فأجاب : (نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة) :

وقد يكون الرابط « إن » النافية كقول أبي طالس يخاطب النبي ﷺ

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أو سد في التراب دفينا

وبقول : وذلك نادر لا يكاد يكثر عليه شرح اللمحة : ١٧٢ - ١٧٤ .

قوله (والإضافة محضة وتعرف أو تخصص نحو : غلام زيد أو غلام رجل .

ش : قد تقدم أن الجر إما أن يكون بالحرف ، أو بالإضافة ، أو بالتبعية وانتهى الكلام في حروف الجر ، والكلام الآن في الإضافة . وهي على قسمين محضة - وغير محضة .

والمراد بالمحضة : أن لا يكون قصد بها التخفيف ٤١/ب اللفظي ، وإنما قصد بها قاعدة معنوية : إما تعريف المضاف بالمضاف إليه ، أو تخصيصه به .

فالأول : نحو : غلام زيد ، فإن « غلام » مذكورة لكن لما أضفته إلى « زيد » وهو معرفة تعرف به .

والثاني : نحو : غلام رجل ، فإنه قبل الإضافة يحتمل أن يكون غلام امرأة ، فلما أضفته إلى الرجل تخصص به وانتهى أن يكون غلام امرأة ، وهذا معنى قول المصنف (وتعرف أو تخصص) بكسر الراء من (تعرف) والاضاد الآلى م (تخصص) ، أى تفيد تعريفاً أن أضيف إلى معرفة وتفيد تخصيصاً إن أضيف إلى مذكورة (١) .

(١) الإضافة لغة الاسناد ، وفي اصطلاح النحويين : إسناد اسم إلى ما أقيم مقام تنوينه أو النون التالية للاعراب فمثال الأول : غلام زيد ، ومثال الثاني : غلامك وغلاموه ، فقد أسند الغلام في المثال الأول إلى زيد وهو قائم مقام التنوين وأسند الغلام في المثالين الآخرين إلى الضمير وهو قائم مقام نون التثنية ونون جمع المذكر السالم .

قوله (وغير محضة) .

ش : هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة نحو : هذا ضارب زيد

= وضابط الإضافة المحضة : أن يكون المضاف ليس صفة أسندت إلى معمولها يقول ابن هشام : وتحت هذا ثلاث صور .

١ - ألا يكون المضاف صفة ولا المضاف إليه معمولاً نحو : غلام زيد وثوب عمر الخ : ٢ - أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه ليس معمولاً نحو : كاتب السلطان وأفضل القوم .

٣ - أن يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف وليكن المضاف غير صفة نحو ضرب الأمير وأكل الخبز الخ وتسمى المغنوية لأنها تفيد أمراً معنوياً هو التعريف أو التخصيص .

ويقول الثمانيني في شرحه للمع : واعلم أنك إذا أضفت المعرفة إلى النكرة صارت نكرة كقولك : زيد رجل وهد غلام ، ذكر ذلك محقق اللمع في ص ١٢٧ ، وهذه الإضافة تكون على معنى (اللام أو من أوفى) . فإن كان الثاني ظرفاً للأول كانت بمعنى في نحو : مكر الليل ، أي مكر في الليل ، وإن كان الثاني (المضاف إليه) كلا الأول فهو بمعنى من نحو : ثوب خز ، أي ثوب من خز ، وإن كان الثاني ليس ظرفاً ولا كلا كانت بمعنى اللام نحو غلام زيد .

شرح اللمع لابن هشام : ١٧٥ - ١٧٦ .

ويقول ابن جني في اللمع : واعلم أن المضاف قد يكتسب كثيراً من أحكام المضاف إليه نحو التعريف والاستفهام (نحو غلام من هذا ؟) ومعنى الجزاء (نحو غلام أي رجل تكرم أكرم) ومعنى العموم نحو (اقرأ كتاب أي اقرأ اللمع لابن جني : ١٢٧)

خدا ، فإن أصله : ضارب زيدا بتووين الأول ونصب الثاني لأنه مفعول
باسم الفاعل وهو ضارب كما تقدم ، فلما قصدوا تخفيف اللفظ بترك
التووين أضافوه إلى مفعوله ٢/أ فأتجر بالإضافة بعد أن كان منصوباً .

قوله (ولا تعرف ولا تخصص) .

ش : أى حكم الإضافة غير المحضة أنها لا تفيد تعريفاً إذا أضيفت
لمعرفة ولا تخصيصاً إذا أضيفت لذكر ، وإنما تفيد تخفيف اللفظ فقط
كما بيناه .

قوله (وتكون فى إسم الفاعل نحو : ضارب زيد ، واسم المفعول
نحو : مضروب الأب ، وفى الصفة المشبهة نحو : حسن الوجه ، وفى أفعال
التفضيل نحو : أفضل القوم) .

ش : هذه أربعة مواضع للإضافة فيها غير محضة .

الأول : إضافة اسم الفاعل إلى منصوبة نحو : ضارب زيد .
أصله : ضارب زيدا كما بيناه .

الثانى : إضافة اسم المفعول إلى مرفوعة وهو النائب عن الفاعل
نحو : مضروب الأب ، أصله : مضروب أبوه ، فنخفف هذا
التطويل فأضيف .

الثالث : إضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل إلى موصوفها نحو - حسن
الوجه ، وقد ذكرنا فى باب الصفة المشبهة أن يكون منصوبها على التشبيه
بالمفعول ٢/ب ويجوز مع ذين الوجهين أن يرفع أيضاً فيجوز لك فى
حسن الوجه - رفع الوجه ونصبه وجره :

الرابع - إضافة أفعال التفضيل إلى المفضل عليه نحو - أفضل القوم
معناه - أفضل منهم (١) .

باب التوابع

قوله (باب التوابع) .

ش - لما فرغ من إعراب الاسم بالاستقلال شرع يذكر إعرابه
بطريق التبعية لما قبله ، أي إن كان مرفوعاً رفع ، أو منصوباً نصب
أو مجروراً جر .

(١) يقول ابن هشام - الدليل على أن هذه الإضافة لا تفيد تخصيصاً
ولا تعريفاً قوله تعالى « عذبا بالغ الكعبة » ، فوصف عذبا وهو نكرة
يبالغ وهو مضاف إلى معرفة (الكعبة) فلو كان بالغ ، اكتسب
التعريف للزم وصف النكرة بالمعرفة وهذا لا يجوز ، ومثله « عارض
مطرنا » وقوله « ثاني عطمة » .

وقد اختلفوا في أفعال التفضيل - فذهب سيوييه وغيره وأيدهم ابن مالك
إلى كون إضافته محضة ، وذهب الفارسي وابن السراج والكوفيون
إلى أن إضافته غير محضة ، وأيد ابن هشام الأول مستدلاً بقوله تعالى
« فتبارك الله أحسن الخالقين » ، إذ لو كانت الإضافة غير محضة للزم إعرابه
حالا منصوباً ، لكنه مرفوع على الوصفية فرجح الأول ، ورد على
المستدلين بالحديث « وما لنا أكثر أهل النار » براوية نصبه وأكثر ، على
الحالية كالأية « فإلهم عن التذكرة معرضين » ، رد على ذلك بأنه من
الشذوذ انتهى - شرح المححة - ١٧٧ - ١٧٨ .

والتوابع جمع تابع وهي خمسة توابع : النعت والنوكيد والبدل
وعطف البيان وعطف النسق فسرهما المصنف على هذا الترتيب واحداً
واحداً (١) .

باب النعت

قوله (النعت) .

ش : المراد بالنعت الصفة ، تقول : نعته بكذا أى وصفته .

قوله (هو التابع المشتق أو المؤول (٢) بالمشتق ، نحو - قام زيد
الفاضل وجاء زيد الأسد)

ش - هذا تعريف النعت ، فالتابع جنس يدخل فيه الخمسة التي
ذكرناها ، وقوله المشتق أو المؤول ٤٣/أ بالمشتق فصل أخرج ما سوى
النعت من الخمسة .

فالمشتق نحو - جاء زيد الفاضل ، فالفاضل نعت لزيد وهو مشتق
من الفضل .

والمؤول بالمشتق نحو - جاء زيد الأسد ، أى الشجاع .

فالأسد وإن كان غير مشتق لكنه مؤول بشجاع ، وشجاع مهتق
من الشجاعة .

(١) عد المصنف والشارح التوابع خمسة وجعلوا عطف البيان قسماً
برأسه وعطف النسق قسماً آخر بينما عدما آخرون أربعة بضم
المطمين ممأ .

(٢) في نسخه ابن هشام - المقدر بدل المؤول .

قوله (فإن كان الأول يتبعه في أربعة من عشرة ، في واحد من ألقاب الإعراب ، وفي واحد من التعريف والتنكير ، وفي واحد من التذكير والتأنيث ، وفي واحد من الإفراد والثنائية والجمع) .

ش - النعت كما يتبع المنعوت في الإعراب يتبعه في أمور أخرى بينها المصنف هنا .

والحاصل أن النعت على قسمين .

أحدهما - أن يكون صفة لمتبوعه وهو الاسم الذي قبله في اللفظ وفي ٤٣/ب المعنى نحو - جاء زيد الفاضل .

والثاني - أن يكون صفة لما قبله في اللفظ وهو في المعنى لشيء من سببه نحو - جاء زيد الفاضل أبوه .

فالفاضل وإن كان صفة لزيد في ظاهر اللفظ ولهذا أعربته بإعرابه لسكنه صفة في المعنى لما بعده وهو أبوه .

فأما القسم الأول فإن النعت فيه يتبع المنعوت في أربعة من عشرة .

١ - في واحد من أنواع الإعراب الثلاثة تقول - قام زيد الفاضل ، ورأيت زيدا الفاضل ، ومررت بزيد الفاضل .

٢ - وفي واحد من التعميف والتنكير ، أي إن كان الأول معرفة جئت بالنعت معرفة أو نكرة جئت به نكرة فتقول - جاء زيد الفاضل وجاء رجل فاضل .

٣ - ويتبعه ٤٤/أ أصاً في واحد من التذكير والتأنيث نحو - مررت برجل فاضل وبامرأة فاضلة .

٤ - وفي واحد من الأفراد والتثنية والجمع نحو : برجل فاضل ورجلين فاضلين ورجال فضلاء .

فوجوه الإعراب ثلاثة ، والتذكير والتأنيث اثنان ، والتعريف والتذكير اثنان ، والأفراد والتثنية والجمع ثلاثة صارت عشرة .

فيكون النعت تابعاً في أربعة من هذه العشرة في هذا القسم .

قوله (وإن كان للثاني تبعه في اثنين من خمسة : واحد من ألقاب الإعراب وواحد من التعريف والتذكير نحو : مررت بامرأتين قائم أبوهما) .

ش : هذا هو القسم الثاني ، وهو أن يكون النعت في الحقيقة للذي بعده لا للأول ، فهذا دائماً يتبع ما قبله في اثنين من خمسة : في واحد من أوجه الإعراب ، وفي واحد من التعريف والتذكير نحو : جاء رجل قائم أبوه ، ورأيت رجلاً قائماً أبوه ومررت برجل قائم أبوه ، وتقول : جاء ع/ب الرجل القائم أبوه بالتعريف إلى آخره .

أما الخمسة الأخرى وهي : التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع فإنه فيها بحسب الذي بعده كالفاعل مع فاعله ، فتقول : مررت برجل قائم أمه كما تقول : قامت أمة ، فهو وإن كان صفة في اللفظ لمذكر لكنه أنث لأنه أشبه الذي بعده وهو مؤنث .

وتقول : مررت بامرأتين قائم أبوهما ، فقائم صفة لامرأتين في اللفظ لكنه في الحقيقة وصف « لأبوهما » المذكور بعده فيتبع ما قبله في إعرابه وتذكيره فقط لا في تأنيثه ولا في تنثيته وقس على ذلك

والله أعلم (١).

(١) سبق أن ذكر المصنف والشارح أن النعت يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق ويجدر أن يعرف أن المشتق الذي ينعت به أحد أربعة أشياء هي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل ، والمؤول بالمشتق أحد أربعة أشياء أيضاً هي - الجامد مثل دأسد ، أى شجاع فهو مؤول بالصفة المشبهة ، ولذلك قال ابن هشام في ذلك - الاسم الجامد الدال على معنى فيما أجرى عليه ومثله قوله رجل عدل فإنه مؤول بعادل الخ .

ومن ذلك النعت بالعدد نحو : رجال أربعة لتأويله بمعدودين أربعة ، ومن ذلك النعت باسم الإشارة نحو جاء الرجل هذا لأنه مؤول بالشار إلى الخ .

الثاني من المؤول بالمشتق الظرف لأنه متعلق بمحذوف تقديره كأن أو استقر وكلاهما مشتق وذلك مثل رأيت عصفوراً فوق الغصن .

الثالث من المؤول بالمشتق الجار والمجرور نحو - رأيت عصفوراً في القفص .

الرابع الجمل الواقعة نعتاً ، والجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال .

ويقول ابن هشام في شرحه هذا الباب : والغرض من النعت تخصيص نكرة ، أو إزالة اشتراك عارض في معرفة نحو - هذا رجل تاجر ، وهذا زيد التاجر وقد يحى لمجرد المدح وضده أو التاكيد أو الترحيم .

فالأول لصفات الباري سبحانه وتعالى نحو - هو الله الحى العالم القادر والثاني نحو - رأيت زيدا الجاهل الخبيث ، والثالث نحو - إنما الله إله واحد ، ونحو - أمس الدابر ، والرابع نحو - اللهم أنا عبدك المسكين .

شرح اللامحة - ١٨٠ .

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
(أسكنه الله الفردوس)
باب التوكيد

قوله (التوكيد)

ش : هذا هو القسم الثاني من التوابع ، ويقال فيه : تأكيد بالهمزة
أيضاً ، وهو تقوية اللفظ ونقيره باللفظ من الألفاظ المذكورة بعد (١) .

قوله (تقول للمذكر نفسه ، عينه) (٢) .

ش : أي تقول في توكيد المفرد المذكر : جاء زيد نفسه ، وقدم
عمره ٤/أ عينه .

والغرض بذلك أن لا يتوهم أن الذي جاء رسول زيد أو كاتبه (٢) .

قوله (كله ، أجمع ، أكنع ، أبصع ؛ أبتع) .

ش : إنما يؤكد بهذه الألفاظ ما يكون متعدياً أوله أجزاء كالتعدد

(١) لم يذكر المصنف إلا الشارح هنا التوكيد اللفظي وهو إعادة اللفظ
أو الجملة وتكرارها للتوكيد نحو : جاء جاء زيد ، جاء زيد زيد ، ينجم
المجدون - ينجم المجدون - ألخ .

(٢) يوجد هنا نقص من عبارة أبي حيان في نسخة ابن هشام :
(التوكيد تابع بالفاظ مخصوصة وهي المذكر نفسه وعينه) (ألخ شرح
اللمحة لابن هشام : ١٨٢ .

(٣) وقد زاد الباء قبل النفس أو العين نحو : جاء زيد بنفسه ، وبعينه :
وإذا اجتمعتا تقدم النفس على العين ، وقنننى كل منهما وتجمع حسب المؤكد ،
وهذا الذي ذكره الشارح هو الغرض من التوكيد وبيان فائدته .

فالأول : نحو : جاء الجيش كله .

والثاني : نحو : اشتريت العبد كله .

والغرض بذلك أن لا يتوهم أن الذى جاء بعض الجيش ، أو أنه إنما اشترى بعض العبد .

وهذه الألفاظ الأربعة وهى : أجمع وأكثع وأبصع وأبتع إنما يؤكد بها بعد التوكيد بكل ، والقصد بذلك زيادة التوكيد .

وهـ أبـتـع ، بالتاء المثناة ، وهـ أبـصـع ، بالياء الموحدة والصاد المهملة ، وهـ أـبـتـع ، بالباء الموحدة والتاء المثناة (١) .

قوله (والمؤنثة نفسها وهينها) .

ش : أى إذا كان - المؤكد مؤنثاً تقول - جاءتني المرأة نفسها ، وجاءت هند عيناها ، والقول فيه كما سبق أى - لم يحىء رسولها ولا كتابها .
قوله (كلها جمعاء كـتـعـاء بـهـمـاء بـتـعـاء) .

ش - إنما يؤتى بذلك فى توكيد المؤنث إذا كان هـ/ب متعدياً أو إذا أجزأ كما سبق فى المذكور ، تقول - جاءت القبيلة كلها جمعاء ألخ ، وكذلك اشترت الجارية كلها جمعاء إلى آخره .

قوله (وللاثنتين أنفسهما أعينهما) .

ش : أى إذا كان التوكيد لاثنتين تقول : جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما ، وتقول أيضاً : كلاهما فى المذكور وكتاتهما فى المؤنث لثلا

(١) وهذه الألفاظ الأربعة متنوعة من الصرف للعلية أو شبهها ووزن الفعل ، وكلها تفيد معنى التجمع ولهذا ناسب التوكيد بها .

يقوم أن الذي جاء أحدهما فقط (١) .

قوله (وللمذكرين العاقلين أنفسهم أعينهم كلهم أجمعون) .

ش : أى وتقول فى تأكيد المذكرين العاقلين : جاء الزيدون أنفسهم أعينهم لنفى توهم أن يكون رسـ ولهم أو كتابهم ، أما إذا توهم بجىء البعض فإنك تقول فيهم أيضاً : جاء الزيدون كلهم أجمعون ، ولك أن تقول أيضاً بعد ذلك النعوت (أبصعون أبتعون) إذا أردت زيادة التوكيد كما سبق ، وإن كان المصنف أسقطه .

واحترز بالعاقلين عن غيرهم فلا تقول : جاءت الخيل كلهم أجمعون

وإنما تقول : كلها جماء لأن هذا الضمير وهذا الجمع مختصان ٤٦/أ
بمن يعقل .

قوله : وللمؤنثات أنفسهن أعينهن كلهن جمع كتع يصع يتع ، :

ش : أى : القول فى تأكيد الجماعة المؤنثات : أنفسهن إلى آخره .

فأنفسهن وأعينهن لغرض نفي توهم بجىء الرسول أو الكتاب ونحوه ،
وكلهن وجمع لغرض نفي توهم بجىء البعض .

١- هذان اللفطان مع إفادتهما للتوكيد وإضافتهما لضمير المؤكد
يعربان إعراب المنفى فمما ملحقان به يرفعان بالانف ويذهبان ويجران بالياء
كما سبق .

فالأربعة الأخيرة بضم أولها وفتح ثانيها على وزن مردوداء .

١٠، وهذا الوزن أيضاً ممنوع من الصرف للعلمية والعدل ، وجاءتها العلمية من ناحية الإضافة المثوية فهو علم على الإحاطة والشمول ، والعدل فيها من حيث جمعها على فعل وعدل عن فعل بإمكان العين كأمر وأمر ، أو عن فعلوات كحمرات . أو أن مفردهما وهو أفعل مجرد فلا يجمع فعدل عن الأفراد إلى الجمع .

وهذه الالفاظ كما سبق يؤكد بها بعد كل ، المضافة لضير المؤكد ولا تنصل بضمير المؤكد ، قال ابن هشام - وزعم الزجاج أنه إذا قيل - قام القوم كلهم احتمل أن يكونوا مجتمعين أو متفرقين وأنه إذا قيل - أجمعون ، أفاد أن قيامهم في زمن واحد ، وأن هذا هو السبب في ذكر أجمعين ، بعد كلهم ، في قوله تعالى : فسجد الملائكة كلهم أجمعون .

وقد يؤكد بها بدون كل ، نحو : ولا غويتهم أجمعين ، . شرح اللامعة . ١٨٤ ، ومعنى أكتع وكتعا . وكتع مشتق من قولهم أتى عليه حول كتيع أى تام ، ومعنى أبصع من البصع وهو الجمع ، وبعضهم يقول - هو بالصاد المعجمة من بضع العرق إذا سال وهو إذا سال اجتمع في مقر ، وابتع مثله .

قال ابن هشام - وزعم قوم أن هذه الالفاظ كلها أصلها أجمع ، وإن كنهم غيروا بعض الحروف خشية ثقل التكرار ، وأن مثل ذلك قولهم - شيطان ليطان ، وحسن بسن ، وقيل - إنها الفاظ مرتجلة لمجرد التوكيد .

شرح اللامعة - ١٨٤ - ١٨٥ .

عبد الرحمن النجدي
باب البديل (سُكِّنَ) (نُبِّ) (فُرِزَ) (سُكِّنَ)

قوله « البديل » .

ش : هذا هو الثالث من التوابع .

قوله « بدل كل من كل » ، ، ، .

ش : هذا تقسيم له ، أى البديل إما أن يكون بدل كل من كل ، أو بدل بعض من كل ، أو بدل اشتغال « ٢ » .

قوله « نحو - جاء زيد أخوك » .

ش - هذا مثال للأول ، فإ « أخوك » هو نفس زيد لا بعضه .

(١) في هذه العبارة نقص وفي نسخة ابن هشام قوله - (البديل تابع يعتمد عليه في نسبة الإسناد إليه) . فهو لم يذكر تعريف البديل (كما لم يذكر تعريف التوكيد فيما سبق) .

(٢) لم يذكر المصنف هنا النوع الرابع من أنواع البديل وهو البديل المبين وكذا الشارح .

وقد ذكره ابن هشام فقال : والمباين إما لإضراباً أو نصياً أو غلطاً ، فالإضراب معناه أن يكون كل من البديل والمبديل منه مقصوداً كقول الرسول ﷺ إن الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ربعها إلى عشرها ، فإنه عليه السلام أخبر فيه بتفاوت أحوال المصلين ، ويسمى : بدل البداء ، والنسي : نحو : عندي رجل حمراء ، قصدت : أولاً أن تخبر بأن عندك رجلاً ثم بعد أن أخبرت به تبين بطلان قصدك : وأن الذي عندك إنما هو حمراء ، والغلط نحو المثال المذكور إذا كنت إنما أردت أن تخبر بأن عندك حمراء ، لكن سبقك لسانك إلى زيد ، وخلاصة الفرق بين الغلط والنسيان أن الغلط خطأ اللسان ، والنسيان خطأ الجنان . شرح اللمعة لابن هشام : ١٨٧ - ١٨٨

قوله (وبديل بعض من كل نحو - أكلت الرغيف ثلثه) .

ش - أى القسم الثانى من البديل - بديل بعض الشيء من كله ، فإنك أخبرت بأكل الرغيف ، ثم أبدلت البعض ، فعلم أنك أكلت البعض ب ، وكأنك قلت ابتداء : أكلت ثلث الرغيف .

قوله (وبديل اشتغال نحو نفعتى زيد علمه) .

ش - هذا هو القسم الثالث ، وإنما سمى اشتغالا لأن المبدل منه مشتمل على البديل فليس أجنبياً نحو - نفعتى زيد علمه ، أى نفعتى علم زيد . قوله (وهو على نية تكرار العامل) .

ش : أى البديل على نية تكرار عامل المبدل منه ، فإن قولك مثلاً : أكلت الرغيف ثلثه فى تقدير : أكلت ثلثه .

قوله (فإن كان حرف جر جاز إظهاره نحو - مرتت بزيد بأخيك) .

ش : لما بين أن البديل على نية تكرار العامل ين أنه يجوز أن تكرر فى اللفظ إذا كان المبدل منه مجزواً بحرف نحو - مرتت بزيد ، فإذا أبدلت تقول - بأخيك ، ويجوز أن تقول - أخيك (١) .

(١) اختلف النحاة فى كون البديل على نية تكرار العامل أولاً إلى فريقين .

(أ) مذهب الأكرهين أنه على نية تكرار العامل وحجتهم أن العرب قد تذكر العامل فى بعض المواضع .

(ب) ذهب آخرون إلى أن العامل فى البديل هو العامل الأول واختلفوا فيما بينهم على مذهبين .

١ - أنه عامل فيه لا على أنه عوض من عامل محذوف .

٢ - أنه عامل فيه على سبيل العوض ، وأنهم لما حذفوا عامله جعلوا المذكور خلفاً عنه فى العمل شرح اللوحة لابن هشام : ١٨٦ .

عبد الرحمن النخعي
باب عطف البيان (سنة الفروع)

قوله (عطف البيان) .

ش - هذا هو التابع الرابع من التوابيع ، والمراد التابع الذي يوضح متبوعه لا بصفة فيه ولا في متعلقه ، فيخرج النعت ٤٧/أ فإنه وإن كان يوضح متبوعه لكن بصفة فيه أو في متعلقه كما سبق .

قوله (نحو جاء أبو حفص عمر) (١) .

ش - هذا مثال عطف البيان فإن د عمر ، أوضح المراد من قولك :
« أبو حفص » ، فإنه يحتمل أن يكون هنا أبو حفص واسمه أحد أو غيره ،
ولم يوضح بصفة فيه .

بخلاف قولك في النعت - زيد الفاضل ، فإنه أوضحه بصفة فيه وهي
الفضل ، أو في متعلقه إذا قلت - الفاضل أبوه .

قوله (ويكون أشهر من الأول) .

ش - أي عطف البيان يكون أشهر من متبوعه ؛ لأنه موضح ،
والموضح لابد أن يكون أشهر مما يقصد إيضاحه به (٢) .

(١) في عبارة الشارح نقص من الأصل وقد أثبتته ابن هشام وهو
تعريف عطف البيان حيث قال - عطف البيان تابع أشهر من متبوعه نحو -
جاء أبو حفص عمر ، إذا كان عمر أشهر من الأول .
(٢) ذكر ابن هشام في شرحه هذا الموضع شروط عطف البيان ولما زيد
من الفائدة تذكرها وهي .

أ - موافقة ما قبله تعريفاً أو تنكيراً نحو : أبو حفص عمر ، فهما -
(م - ١٦ شرح المحلة)

باب عطف النسق

قوله «عطف النسق» ،

ش : هذا هو الخامس من التوابع وهو آخرها .

قوله « أن تعطف المفرد على المفرد أو الجملة على الجملة » ،

ش . أى عطف النسق على قسمين : -

أحدهما : أن تعطف مفرداً على مفرد بحرف من حروف العطف ٤٧/ب
التي نذكرها بعد ذلك نحو : قام زيد وعمرو .

الثاني : أن تعطف جملة على جملة نحو : قام زيد وقعد عمرو ، فجملة
« قعد عمرو » معطوفة على جملة « قام زيد » ، بالواو .

== ممرتان ، ونحو : قوله تعالى « أو كفارة طعام مسكين » ، في قراءة من نون
« كفارة » ، ورفع طعام . وخالف البصريين في دعواهم لزوم التعريف .

ب أن يكون العطف جامداً ، فليس : « ملك الناس » ، عطفاً على :
« رب الناس » ، خلافاً للزمخشري .

وذلك أن « ملك » صيغة مبالغة فهي مشتقة وخالف في ذلك الأخفش ،
أما الصديق فلا يعترض به فقد صار لقباً وزالت عنه الوصفية .

ج ألا يكون بلفظ المتبوع فلا يجوز : يا نصر نصر . ، بل الثاني
يكون توكيداً لفظياً .

د ألا يكون لقباً مفرداً تابعاً لاسم مفرد ، لأنهما إن كانا كذلك
وجببت الإضافة نحو : سعيد كرز .

هـ ألا يكون هو ولا متبوعة مضمراً : لأن عطف البيان كالنعت ،
والضمير لا يثبت ولا يثبت به انتهى شرح اللمعة لابن هشام : ١٨٠-١٩٠==

قوله (بالواو أو بالفاء أو بشم أو بحى) .

ش : هذه حروف العطف ، ومعنى ه الواو ، مطلق الجمع بين المعطوف

والمعطوف عليه نحو : قام زيد وحمرو .

= ويقول ابن هشام أيضاً فى شرح شذوذ الذهب : وكل شيء جاز لإعرابه عطف بيان جاز لإعرابه بدل كل من كل إلا إذا كان ذكره واجباً نحو : هند قام زيد أخوها ، ألا ترى أن الجملة الفعلية خبر عن ه هند ، والجملة الواقعة خبراً لابد لها من رابط يربطها بالمبتدأ ، والرابط هنا الضمير فى ه أخوها ، الذى هو تابع لزيد ، فإن أسقط (أخوها) لم يصح الكلام ، فوجب أن يعرب بياناً لا بدلاً ، لأن البدل على نية تكرار العامل ، فكأنه من جملة أخرى فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط .

وأينما لا يعرب عطف البيان يدل كل من كل إذا امتنع لإحلاله محل المتبوع نحو : يا زيد الحارث فهذا من باب البيان وليس من باب البدل ، لأن البدل فى نية الإحلال محل المبدل منه ، إذ لو قيل : يا الحارث ، لم يحز لأن ديا ، و دأل ، لا يجتمعان هنا ، (بل يغتفر اجتماعهما فى نحو : يا اللهم) . وما لا يجوز إعرابه بدلاً لنفس السبب قول الشاعر :

أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعاً
لأنه لا يصح أنا ابن التارك بشر لأنه لا يضاف ما فيه أل إلى المجرد
منها إلا إذا كان المضاف صفة مشتاة أو مجموعة جمع المذكر السالم نحو
الضار بازيد والضار بو زيد ولا يجوز الضارب زيد خلافاً للفراء .

قاعدة : وفى نحو : دقرأ قالون عيسى ، ونحوه مما كان الأول فيه أوضح
من الثانى لا يجوز إعرابه عطف بيان ، بل يعرب الثانى بدلاً .

شرح شذوذ الذهب : ٣٦ : ٤٢٩ :

ومعنى « الفاء » أنه جاء بعده على الفور .

ومعنى « ثم » ، أنه جاء بعده بمهلة بينهما .

ومعنى « حتى » ، أنه غاية الذى قبله نحو : قدم الناس حتى المشاة ، فإنهم يكونون غالباً آخر القادمين ، فهم غاية لهم فى القدوم .

قوله (وهذه الأربعة تشرك الثانى مع الأول فى الحكم نحو : جاء زيد وعمرو ، فعمرو ، ثم عمرو ، وقدم الحاج حتى المشاة) .

ش : يعنى أن هذه الأربعة تدل على اشتراك الثانى مع الأول فى الحكم ، بخلاف بقيه جروف العطف ، ثم مثل ٨ / أ لـ كل من الأربعة بمثال وهذا واضح .

قوله (ومن حروف العطف أو ، وأم ، ولا : وبل ، ولكن) .

ش . أى من حروف العطف هذه الخمسة ، وليست كالاربعة السابقة فى التشريك ، لأنك إذا قلت : جاء زيد لا عمرو دل على أن الأول جاء دون الثانى .

وإذا قلت : ما جاء زيد بل عمرو دل على العكس وهو مجئ الثانى دون الأول :

وإذا قلت : ما جاء عمرو ولكن بكر دل على نفى المجئ عن الأول دون الثانى (١) .

(١) وفى العطف بالحروف أشياء ينبغى الإحاطة بها : -

(أ) من ذلك ما ذكره ابن هشام حيث قال : عطف المفرد على المفرد نعتة أربعة أقسام .

قوله (باب) .

= أحدهما : عطف الاسم على الاسم نحو جاء زيد وعمرو ، وشرطه ألا يكون الاسم ضميراً مجزواً ، فإن كان مجزواً وجب إعادة الجار كقوله تعالى د فقال لها وللأرض أتيا طوعاً ، وكان المعطوف حينئذ جاراً ومجزواً على مثله ، وشرطه أيضاً ألا يكون ضميراً مرفوعاً متصلاً بغير مفصل من المعطوف بفواصل فلا يجوز : زيد قام وعمرو (على تقدير صمر معطوفاً على الضمير في قام ويجوز على تقديره مبتدأ حذف خبره (أى وعمرو قام) فيكون من عطف الجمل فإن قلت : زيد قام اليوم وعمرو ، جاز للحصول الفصل .

الثاني : عطف الفعل على الفعل وشرطه : اتحادهما في الزمان مثال ذلك د ومن يفعل ذلك يلقى أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه د ، أنا ، حيث عطف د يخلد ، على د يضاعف ، كما وإن اختلفا في النوع مع اتحاد الزمان فلا تأثير نحو د تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً ، فعطف يجعل على جعل لأن المعنى : إن يشأ يجعل ويجعل .

والثالث : عطف الفعل على الاسم ويشترط كون الاسم شديداً بالفعل .

والرابع : عطف الاسم على الفعل ويشترط كون الاسم شديداً بالفعل أيضاً فمثال عطف الفعل على الاسم قوله تعالى د صافات ويقبضن ، وقراه د فالمخبرات صبحاً فأثرن به نقما ، ومثال الثاني ، وهو عطف الاسم =

ش : هو بالتنوين كما سبق في نظائره ، أى هذا باب الكلام على الفعل وأقسامه ، وذلك أنه لما فرغ من إعراب الاسم وأحكامه شرع في إعراب الفعل وأحكامه .

== على الفعل قوله تعالى : يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى . .

(ب) عطف الجملة على الجملة وتحتها أيضاً أربعة أقسام :

١ - عطف الاسمية على الاسمية نحو : زيد أبوة قائم ، وأخوه قاعد .

٢ - عطف الفعلية على الفعلية نحو : قام أخوك وقعد أبوك .

٣ - عطف الفعلية على الاسمية نحو محمد ناجح وفرح أبوه .

٤ - عطف الاسمية على الفعلية نحو نجح محمد وأبوه مسرور .

وفى جواز الأخيرين الخلاف التالى :

(أ) الجواز مطلقاً (ب) المنع مطلقاً

(ج) يجوز ذلك فى الواو خاصة ذكر ذلك ابن جنى فى سر الصناعة

وبنى على ذلك أن الفاء فى (خرجت فإذا الأسد) لا تكون عاطفة . شرح

المصنف لابن هشام - ١٩١ - ١٩٢ .

وصحة العطف بجهتي مشروطة بشروط -

١ - أن يكون المعطوف ظاهراً لا مضمراً .

٢ - أن يكون إما بعضاً من المعطوف عليه أو كـبعض مثال ما هو

بعض - أكلت السمكة حتى رأسها ، ومثال ما هو كـبعض - أعجبتنى الجارية حتى حديثها .

٣ - الشرط الثالث - أن يكون غاية لما قبلها فى الشرف أو الضعة ==

قوله (الفعل ماض ويبنى على الفستح نحو قعد ، وأمر ويبنى على
السكون نحو - أفعد ؛ ومضارع وهو معرب نحو - يخرج ، ان يخرج ،
لم يخرج) .

= مثال الأول - (مات الناس حتى الأنبياء) وأكرمتم بنى تمسين حتى
الحجازيين أو نحو ذلك مما يدل على زيادة أو نقص في ذات أو وصف :

(د) حروف العطف «أو» وما بعدها تشرك المعطوف مع المعطوف
عليه في الإعراب فقط لا في الحكم .

و«أو» لها معان منها .

١ - التخيير نحو - «إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون
أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة» .

٢ - الإباحة نحو - «أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم» .

٣ - الشك نحو «إبشأ يوماً أو بعض يوم» .

٤ - الإيهام نحو «ولمنا أو لما لكم لعل هدى أو في ضلال مبين» .

٥ - التفريق المجرد عن هذه المعاني نحو «إن يكن غنياً أو فقيراً فالله
أولى بهما» .

٦ - الإضراب فتسكون بمعنى «بل» نحو .

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية .

٧ - الجمع المطلق فتسكون كالواو ، كقول الشاعر .

حتى خضبت بما تحدر من دمي أكتاف عرجى أو عناق لجامي

(هـ) (أم) - تسكون على ضربين :

ش - أى الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام ٤٨/ب ماض وأمر مضارع .
فأما الماضى فيبنى على الفتح نحو قام وقعد وانطلق ونحوه .

١ - متصلة وهى الواقعة بعد همزة التسوية نحو قوله تعالى : سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، لا أبالي أقت أم قعدت .

وضابط همزة التسوية صحة حلول المصدر محل الجلة الواقعة بعدها فالمعنى سواء الإنذار وعدمه ، وسواء القيام والقعود .

والكلام مع همزة التسوية لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الخبر والدليل على صحة ذلك عدم احتياجة إلى جواب .

وتكون أم متصلة أيضاً إن وقعت بعد همزة يسد مسدها ومسده أم، كلمة دأى، نحو : أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها ، ونحو (أزيد عندك أم همرو) إذ المعنى : أيهما أشد خلقاً ؟ ، وأيها عندك ؟ والكلام معها يراد به طلب التعيين ، فالجواب يكون بتعيين أحد المذكورين فيقال : السماء ؛ وهمرو مثلاً ، ولا يجاب بنعم أو بلا حتى لا يكون الجواب مطابقاً للسؤال .

٢ - وتكون منقطعة وهى الواقعة فى غير ذلك وهى على ثلاثة أقسام أحدها - أن تكون بمعنى دبل ، وهمزة الاستفهام كقولهم (إنها لا بل أم شاه) أى بل هى شاه .

الثانى : أن تكون بمعنى دبل ، وهمزة الإنكار نحو : د أم اتخذ بما يخلق نأت ، أى . بل اتخذ هكذا تقديره بهمزة مفتوحة دالة على إنكار ذلك .

وأما الأمر فيبنى على السكون نحو قم وانطلق وأخرج وما أشبهه .
وأما المضارع فيكون معرباً نحو : يخرج فإنه مرفوع المخلوع من
ناصب بنصبه وجازم يجره .

والثالث : أن تكون بمعنى دبل ، وحدها نحو دأم هل تستوى الظلمات
والنور ، أى : بل هل ، ولا تقدر الهمزة إذ لا يدخل الاستفهام على
الاستفهام وشذ : دأم ماذا كنتم تعملون ، ودأمن هذا الذى هو جند لكم ،
وقول الشاعر :

أم كيف يحزوني السواى من الحسن

(و) من حروف العطف د لا ، وهى تعطف بعد الخبر المثبت كما مثل
له المصنف ونحو قام زيد لا عمرو ، والأمر نحو : (اضرب زيدا لا عمرا
والنداء نحو - يا زيد لا عمرو .

(ز) ومن تلك الحروف دبل ، وتعطف بعد النفي والنهى فتثبت لما بعدها
ما انتفى عما قبلها فهى عكس د لا ،

وأجاز المبرد أن تكون ناقلة للنفي أو النهى إلى ما بعدها .

وتقع بل بعد الأمر والاثبات فيثقل حكم ما بعدها وتذر ما قبلها
كالمسكوت عنه نحو - اضرب زيدا بل عمرا ، وجاء زيد بل عمرو .

(ح) ومن تلك الحروف د- لكن ، ويعطف بها بعد النفي والنهى خاصة ثم
قال ابن هشام بعد بيانه ما سبق وتفصيله - وما اختاره هذا المؤلف من أن
دأو ، ودأم ، تشركان فى الإعراب دون الحكم هو المشهور فى التصانيف
والصحيح خلافه . شرح اللوحة لابن هشام ١٩٣ - ١٩٨ .

فإن دخل عليه ناصب نصب به نحو : إن يخرج أو جازم جزم به
نحو - لا يخرج . (١)

(١) هذا تقسيم للفعل من حيث دلالاته على الزمن ، فإن دل على وقوع
الحدث في الزمن الماضي فهو الماضي ، وإن دل على طلب وقوع الفعل
في الزمن المستقبل فهو الأمر ، وإن دل على حدوث الفعل في الزمن المستقبل
فهو المضارع .

وهذه الأقسام من حيث البناء والاعراب ثلاثة أقسام : -

(أ) قسم مبني بالاتفاق وهو الفعل الماضي وبنائه على الفتح كما ذكر
وقد يكون الفتح مقدرا مثل رمى وجرى ، وقد يتغير الفتح فيبنى على
السكون العارض .

وذلك إن اتصل به تاء الفاعل أو نا الفاعلين أو نون الاناث وسبب
ذلك : هو عدم اجتماع أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، وقد يبنى
على الضم العارض مع واو الجماعة نحو : ضربوا .

(ب) قسم معرب باتفاق وذلك المضارع إذ لم يتصل بنون التوكيد أو
الاناث .

(ج) قسم يختلف فيه وذلك الأمر فذهب الكوفيون إلى أنه معرب
لأنه مقتطع من المضارع بعد حذف حرف المضارعة ، وذهب البصريون
إلى أنه مبني لأنه قسم برأسه وبنائه على ما يجزم به مضارعه .

قوله (والفعل متصرف) .

ش : أى الفعل ينقسم من وجه آخر إلى متصرف وغير متصرف .

قوله (وهو ما اختلفت بليته لاختلاف زمانه نحو : قام يقوم قم) .

ش : هذا تفسير للفعل المتصرف ، ومعنى ذلك : أنك إذا أردت الإخبار بوقوع الفعل فى زمن ماضى تقول : قام ، أو فى زمن مستقبل أو حال تقول : يقوم ، وإذا أردت أن تأمر شخصاً بالقيام تقول له : قم ، وكذلك ما أشبهه ٤٩ / كإسم الفاعل نحو : قائم ، وإسم المفعول نحو : مضروب^(١) ، والمراد بالبنية : الهيئة .

قوله (وجامد وهو ما لوم بناءً واحداً) .

ش : هذا تفسير لغير المتصرف وهو الجامد ، والمراد أنه يكون ملازماً لهيئة واحدة ، مثل أن يكون فعلاً ماضياً دائماً لا يتحول إلى مضارع ولا غيره ، أو يكون مضارعاً دائماً ، أو يكون أمراً دائماً .

قوله (وهو ليس وهى) .

ش : هذان الفعلان ماضيان دائماً ، ولا مضارع لهما ولا أمر ولا اسم فاعل ولا غيره .

قوله (وقد تقدما) .

(١) كان الأولى أن يقول : مقوم لأن الفعل الذى صرفه : قام لا ضرب .

ش : أى : قد تقدم بيان ليس وعسى فى باب « كان »^(١) ، وأنهما
يرفعان الاسم وينصبان الخبر :

قوله (ونعم وبئس وحبذا وفعل التعجب) .

ش : هذه أربعة أفعال أخرى من الفعل الجامد شرحها المصنف واحداً
واحداً على الترتيب .

أفعال المدح والذم

قوله (أما نعم وبئس ففاعلهما إما بالآلف واللام نحو : نعم الرجل
زيد ٤٩/ب وإما بالإضافة إلى ما هما فيه نحو : بئس غلام السفر زيد ،
وإما مضمحل مفسر بـ ككرة نحو : نعم رجلاً زيد) (٢) .

ش : أى فاعل نعم وبئس على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : أن يكون معرفاً بالآلف واللام نحو : نعم الرجل زيد ،
فنعم فعل ماض جامد ، والرجل فاعل به ، وزيد إما مبتدأ مؤخر والخلة

(١) جمعها معاً لأنها من واد واحد فكلاهما يرفع المبتدأ وينصب
الخبر كما ذكرنا لكن أحدهما وهو الأول من أخوات كان وخبرها يكون
مفرداً وجملة وشبه جملة ، أما للثاني فهو من أخوات « كاد » التى يشترط
فى خبرها أن يكون جملة فعلية فعلاً مضارع نحو : دعسى الله أن يأتى
بالفتح ، ويشذ بحجته إسماً كقول الشاعر : إني عسيت صائماً ، وفى : المثل
هسى الغوير أبوساً .

(٢) لم يذكر المصنف ولا الشارح النوح الرابع من فاعل نعم وبئس
وهو أن يكون ما الموصولة أو من الموصولة وذلك نحو : نعم ما تقول
الصدق ونعم من تصاحب هلى ، ومن ذلك قوله تعالى « إن الله نعماً
يعظكم به » .

التي قبله خبر ، وإما خبر لمبتدأ محذوف أى : هو زيد وإما بدل عما قبله وهو « الرجل » ، (١) .

القسم الثانى : أن يكون معرفاً بالإضافة إلى ما فيه ألف ولام نحو :
بئس غلام السفر زيد ، فغلام فاعل بئس ، والسفر مضاف إليه ، وزيد
إما مبتدأ أو خبر أو بدل كما سبق .

الثالث : أن يكون فاعلها مضمراً مفسراً بنكرة منصوبة على التخيير ،
وفى زيد الأوجه السابقة .

قوله (وأما حبذا فأصله : حبيب ذا فتقول : حبذا زيد . هـ / أ د حب ،
فعل ماض ، و د ذا ، فاعل وهو اسم إشارة ، زيد مبتدأ) .

ش : لما فرغ من نعم وبئس شرع يبين حبذا فبين أن أصلها حبيب
على وزن حسن ، ثم ادغم إحدى البائتين فى الأخرى فقبل حبذا .

ثم أعرب التركيب ، فإن د حب ، فعل ماض ، و د ذا ، فاعل به ،
أى بحب وهو اسم إشارة ، وهذه الجملة فعلية وهى خبر مقدم ، وزيد

(١) والاسم الذى يذكر بعد استيفاء هذين الفعلين لفاعلهما يسمى
مخصوصاً بالمدح أو بالذم وفيه الأعاريب الآتية .

١ أنه مبتدأ أو جملة المدح أو الذم خبر . ٢ - أنه مبتدأ وخبره
محذوف والتقدير زيد الممدوح .

(٢) أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هو زيد .

٤ أنه بدل من الفاعل .

ينظر المجموع ٢ : ٨٧ - ٨٨ .

مبتدأ مؤخر (١) .

فعل التعجب

قوله (وأما فعل التعجب فنحو : ما أحسن زيدا وأحسن يزيد) .

(١) اختلف النحاة في حبذا ، على النحو التالي :

أ ذهب فريق إلى أن حب باق على فعليته و د ذا ، باق على فاعليته .
 ب د د آخر إلى أنهما صيرا كلمة واحدة ثم اختلفوا في تحديد نوعها من حيث الاسمية أو الفعلية .

فقال بعضهم هل فعل تغليبا أ د حب ، نظرا لتقدمه فالجميع فعل .
 وقال آخرون هي اسم تغليبا لـ د ذا ، لشرفه بالاسمية فصار الجميع اسما بمعنى قولك : (المحبوب) .

وابتنى على خلافهم هذا خلاف في اعراب ما بعده .
 فن قال هو اسم اعراب ما بعده خبر وجعله مبتدأ .
 أما من قال ببقاء كل على أصله أعرب ما بعدهما مبتدأ والجملة قبله خبر ، أو هو خبر لمبتدأ محذوف ، أو هو مبتدأ خبره محذوف ، والفرق بين مخصوص نعم ومخصوص حبذا من وجهين .

١ - إذا جعلنا مبتدأ وما قبله خبر فالرابط مع حبذا هو الإشارة ومع نعم العموم المستفاد من د آل ،

٢ مخصوص نعم يجوز تقديمه ومخصوص حبذا لا يتقدم وكما تفيد حبذا المدح تفيد لإحباط الذم . ينظر ذلك في شرح اللبحة لابن هشام : ١ ٢

ش : لما فرغ من حديثا ، شرع في بيان فعل التعجب ، فذكر أن له صيغتان .

أحدهما : ما أفعل نحو : ما أحسن زيدا وما أعلم بكرا .

والثانية : أفعل به نحو : أكرم به وأحسن به أي ما أكرمه وما أحسنه .

قوله (وتقديره : شيء حسن زيدا ، وأحسن فعل ماض وزيدا مفعول)

ش : أي معنى الصيغة الأولى : شيء حسن زيدا ، أي شيء عظيم حسنه حتى صار بهذا الحسن . هـ/ب فتكون حينئذ د ما ، بمعنى شيء وإعراب ذلك أن د ما ، مبتدأ ، و د أحسن ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود على د ما ، أي أحسن هو ، و د زيدا ، مفعول ، والجملة في موضع رفع خبر عن د ما ، .

قوله (وأحسن فعل أمر ، ويزيد جاد ومجرور في موضع الفاعل بأحسن) .

ش : هذا إعراب الصيغة الثانية وهي : أحسن يزيد وهو واضح ، وأشار إلى بيان معناها .

قوله (ومعنى أحسن : أحسن ، وهو أمر بمعنى الخبر) .

ش : يعني أن أحسن وإن كان فعل أمر فليس معناه طلب الفعل وإنما معناه الاخبار وتقديره : أحسن .

ولو كان باقياً على دلالة الأمر (لرفع) (١) ضميراً مستتراً نحو : قم واقعد

(١) في الأصل لما رفع وهو خطأ والصواب ما أثبتته ، أو لعله يريد : لما رفع إلا ضميراً مستتراً فتكون كلمة إلا ساقطة من النسخ .

وسائر أفعال الأمر ، لكن لما كان معناه الخبر كان مرفوعه الجار
والمجرور وهو « يزيد » (١) .

(١) معنى التعجب التأثر بشيء خفي سببه وله صيغتان قياسيتان ذكرهما
المصنف والشارح بالتفصيل وهناك صيغ سماعية نحو سبحان الله -
لله دره فارساً - لله أنت الخ .

ينظر لمحة أبي حيان لابن هشام : ٢٠٢ - ٢٣ ٢ والاكتاب ١ : ٢٧
وشرح المفصل ٧ : ١٤٩ .

رَفَعُ

- ١٩٣ -

عبد الرحمن النجدي

(سلسلة النثر الفوقسي)

(باب إعراب الفعل)

قوله (والمضارع مرفوع)

ش : لما أهي الكلام في الفعل الماضي وفعل الأمر ٥١/أ والمتصرف والجامد بين هنا أحوال المضارع ، وأنه إما مرفوع أو منصوب أو مجزوم .

فيرفع إذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم فهو مرفوع لخلوه من الناصب والجازم (١) .

(١) اختلف في رافع المضارع على النحو التالي : -

(أ) مذهب الكوفيين إلا الكسائي وتعلب أن الرفع هو تجرده من الناصب والجازم ووافقهم على ذلك ابن مالك وغيره لأنه يسلم من الاعتراض الذي قد يرد عليه ؛ فإذا اعترض بأن التجرد عدمي والعدمي لا يعمل ، أجيب - بأن التجرد هنا ليس عدمياً وإنما معناه استعمال المضارع في أول أحواله واستعمال الشيء في أول أحواله لا يكون عدماً - ، وأيضاً لو سلم بأنه عدمي والعدمي لا يعمل لقيل : إن العدمي الذي لا يعمل هو العدمي المطلق أما العدمي المقيد كما هنا فهو يعمل .

(ب) مذهب البصريين أنه مرفوع لوقوعه موقع الاسم ويعترض عليه بأنه يقع موقع الاسم وهو منصوب أو مجزوم ؛ ثم إنه هناك مواضع يقع فيها الفعل ولا يقع الاسم فيضعف هذا بذلك .

(ج) مذهب الكسائي أنه مرفوع بحروف المضارعة وهو مردود =

(م - ١٢ شرح اللمعة)

قوله (وينصب بأن ولن وكى وإذن نحو : أن أقرأ ولن أخرج وكى أعلم وإذن أغضب) .

ش : أى هذه الأربعة تنصب المضارع .

أحدها : أن المصدرية أى التى يؤول منها ومن الفعل بعدها مصدر نحو : أريد أن أقرأ أى القراءة (١) .

= بأن الحروف موجودة فيه وهو منصوب أو مجزوم فهو ضعيف بذلك .

(د) مذهب ثعلب أنه مرفوع بنفس المضارعة أى مضارعة الاسم ويرد عليه بأن المضارعة موجبة لمطلق الإعراب لا الرفع خاصة . كما أن المضارعة موجودة فيه وهو منصوب أو مجزوم ؛ فلا يسلم إلا رأى الأول .

(١) أن حرف مصدرى ونصب وهى أم الباب ولهذا عملت مظهرة ومضمرة ولم يتكلم المصنف ولا الشارح على إضمار أن وذكر ذلك ابن هشام فقال . وأعلم بأن الفعل ينصب بأن مضمرة فى اثنى عشر موضعاً ، وهى ضربان ما يجوز فيه إظهارها وما يتعين فيه إضمارها .

فالذى يجوز فيه إظهارها سبعة مواضع ١ - بعد لام التعليل نحو دليق قطع طرفاً ، ٢ - بعد لام العاقبة نحو د فالتقطه آل فرعون ليسكون لهم عدواً وحزناً ، ٣ - بعد اللام الزائدة نحو وإنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، أى يريد أن يذهب ١ - ٥ - ٦ - ٧ - تضرع أن جواراً فى المواضع الأربعة بعد (أو والواو والفاء ثم) إذا كانت هذه الأحرف طائفة على اسم خالص من شائبة الفعل والامثلة على الترتيب : إلا وحباً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ، .

الثانية : دان، النافية نحو : لن أخرج .

الثالثة : دكي، المصدرية نحو : جئت لكي أعلم أي للعالم .

وقول الشاعر :

لبس عباءة ونقـز عيني أحب إلى من لبس الشفوف

وقول الشاعر ،

لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أوتر إترابا على ترب

وقول الشاعر .

لاني وقتلي سلبك ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

والذي يتعين فيه إضمارها خمسة

١ - بعد لام الجحدرد نحو ولم يكن الله ليغفر لهم ، ٢ - بعد حتى نحو وإن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع ، ٣ - ٤ - بعد فاء السببية وواو المعية الواقعتين بعد نفي نحو (ما تأتينا فتحدثنا ، ما تأتينا وتحدثنا) .

ويقدر فيهما أنهما عاطفتين مصدراً مقدرأ - هو ما بعدهما - على مصدر متوهم - هو ما قبلهما - وكذلك بعد النهى والعرض والتخصيص والاستفهام والنفي والترجي .

٥ - بعد أو التي بمعنى إلى أو إلا نحو - لاذاكرن أو أنجح ، لاقتلن الكافر أو يسلم .

شرح اللمحة لابن معياد - ٢٥٦ - ٢٥٨ هـ

الرابعة : وإذ رد الجـزائية كقولك لمن قال لك لا أكلك
في الجواب : إذن أغضبت ، أى . إن لم تكلمنى أغضب (١) .

(١) اختصر المصنف والشارح في نواصب المضارع اختصاراً يحتاج
إلى وقفة لبيان بعض التفاصيل فمن ذلك :

(أ) دانت ، وهى حرف نفى ونصب واستقبال وهو يختص بالمضارع
وهى لا تفيد تأييداً ولا تنكيداً للنفى خلافاً للزخشرى بدليل قوله تعالى
« وأن يتمتعوه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين » ؛ وفى إفادتها للدهاء
خلاف الراجع أنها لا تفيد دعاء ، وأن الدعاء فى الآية (فلن أكون ظهيراً
للمجرمين) مستفاد من أمر آخر هو قوله (رب) السابقة .

وفى أصل أن خلاف الراجع أنها بسيطة وهو رأى الجمهور .

وذهب الخليل إلى أنها مركبة من (لا) وأن ، وذهب الفسراء إلى أن
أصلها (لا) ثم أبدلت الألف نونا . وذلك ضعيف لأن المشهور فى الأبدال
العكس وهو ابدال النون فى الوقف الفاء ، ويرد على رأى الخليل بنحو :
زيدا لن أضرب بتقديم معمول محمولها عليها فلو كان أصلها (لا أن) لعمل
ما بعد لا فيما قبلها وهذا لا يجوز .

(ب) كى تكون مصدرية ناصية إن دخلت عليها اللام نحو جئت لكى
تكرمنى فإن وقع بعدها (أن) احتمل كونها مصدرية مؤكدة بأن ، وأن
تكون تعليلية مؤكدة للام نحو جئت لكى أن تكرمنى .

وتكون تعليلية جارة : إن وقع بعدها . ما الاستفهامية نحو كيمه :

أو (ما) المصدرية نحو : پردا الفتى كچما يضر وينفع .

قوله (ويجزم بلم ولما ولا للترك ولام الطلب نحو : لم يقم ، لما يقم ،
لا تضرب ، ليخرج زيد) .

ش : لما فرغ ، نواصب المضارع شرع يذكر هـ / ب جوازها وهي
قسمان : -

١ - ما يجزم فعلا واحدا .

٢ - وما يجزم فعلين ، فذكر من الأول أربعة :

== أ (أن) المصدرية مضمرة نحو جئت كي لا تكرمي إذا قدرت النصب
بأن مضمرة ومذهب الكوفيين أنها لا تكون إلا ناصية ، ومذهب
الآخفش أنها لا تكون جارة ، ولكن الراجح مذهب البصريين أنها
تكون مصدرية في مواضع وجارة في مواضع آخر ومحتملة للوجهين
ينظر الأشموني ٣ : ٣٧٩ .

(ج) أذن حرف جواب وجزاء وهي حرف بسيط على الراجح
وليست مركبة من إذ وأن ، ولا من إذا . وأن ، وليس أصلها إذا ثم قلبت
الألف نونا وتعمل النصب بشروط ثلاثة : (١) - أن تكون مصدرية .

٢ - أن يكون الفعل متصلا بها أو مفصولا بالقسم نحو :

إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

٣ - أن يكون مستقبلا ، قال ابن مالك :

ونصبوا بإذن المستقبل - إن صدرت والفعل بعد موصلا

٢٤١ لم ولما النانيتان نحو لم يقم زيد ، ولما يقم عمرو (١) .

٢ ولا الناهية نحو - لا تضرب أحدا وهي المراد بقوله - ولا للترك
أى لطلب الترك (٢) .

(١) لم حرف نفى وجزم وقلب ولما اختها تفيد أيضاً النفى والجزم
والقلب ومعنى القلب - يقلبان زمن الفعل إلى الماضى نحو (لم يلد ولم يولد ،
ونحو) (ولما يدخل الإيمان فى قلوبكم) .
ويفرق بينهما من أربعة أوجه .

(أ) المنفى بلم يحتمل الاستمرار كآلية (لم يلد) ويحتمل الانقطاع
نحو (لم يكن شيئاً مذكوراً) .

أما منفى لما فهو متصل بزمن الحال نحو (ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم) .

(ب) منفى (لما) متوقع الثبوت ، ومنفى لم بخلاف ذلك .

(ج) - لم - تلى حرف الشرط نحو - وإن لم تفعل فما بلغت رسالته - ولا
يجوز فى - لما - .

دء منفى - لما - يجوز حذفه نحو - قاربت المدينة ولما ، أو لما أدخلها .

أما منفى - لم - فلا يحذف إلا ضرورة كقول الشاعر .

أحفظ وديعتك التى استودعها يوم الأعاذب إن وصلت وإن لم

(٢) لا الناهية يطلب بها الترك وتكون دعاءً نحو - لا تؤاخذنا إن
نسيتنا أو أخطأنا ونهياً لقوله تعالى - ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله - والتماساً نحو قولك لزميلك - لا تتأخر عن العمل .

٤ - ولام الامر وهى الدالة على الطلب نحو ليخرج أحدكم (١) .

قوله (وتجزم فعلمين بأن ، وإذما ، وما ، ومهما ، وأى ومتى وأيان ، وأين وأنى ، وحيثما) .

ش : هذا هو القسم الثانى من الجوازم ، وهو ما يجزم فعلين وذكرهما المصنف إحدى عشرة كلمة ، وهى أدوات الشرط منها ما هو حرف ، واحد وهو (إن) المكسورة الخفيفة (٢) .

(١) لام الامر وهى الطلبية أيضاً ولها ثلاثة المعانى السابقة بحسب الخطاب ، ولا تعمل لام الامر محذوفة خلافاً لمن أجاز ذلك مستدلاً بقول الشاعر :

محمد تغد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا

وقول الآخر :

فلا تستطل منى بقاءى ومدنى ولكن يكن للخير منك نصيب

ولكن يقدر أن الفعل فيهما مرفوع وليس مجزوماً لأن اللام ضعيفة لا تعمل وهى محذوفة وحذفت ياء ، تغدى ، للتخفيف وواو (يكون) للضرورة .

(٢) إن الشرطية الجازمة حرف باتفاق وهى أم الأدوات فى بابها .

أما (إذما) فقد وقع فيها خلاف بين الحرفية والاسمية :

(أ) فذهب سيديويه وآخرين أنها حرف ، قال الرضى فى شرح الكافية .

وأما (إذما) فهو عبد سيديويه حرف كـ (إن) ولعله نظر إلى أن

والباقى أسماء ضمنّت معنى ، إن ، فى دلالتها على الشرطية .

وإما جزمت فعلمين ، لأن أداة الشرط لا يدلها من شرط وجزاء
فيه يكون أول (الفعلين) (١) شرطاً ، وثانها جزءاً ٥٣/أ .

== لفظة « ما » تدخل على « إذا » مع أن فيه معنى الشرط وهى المستقبل -
وإن دخلت على الماضى كأن - ولا تصير جازمة معها ، فكيف بإذ
الحالية من معنى الشرط الموضوعه للماضى ، فأذا ما عنده غير مركبة . شرح
الكافية ٢-٥٣ ورجع فى التصريح رأى سيديويه فقال وهو بعدد أدوات
الشرط : (إن) حرف على الاتفاق . . . ، وحرف على الأصح وهو
- إذما - شرح التصريح ٢ : ١٤٧ - ٢٤٨ .

(ب) وذهب المبرد وابن السراج والفارسي إلى أنها اسم ومدلولها من
الزمان صار مستقبلاً بعد أن كان ماضياً قال ابن مالك : والصحيح ما ذهب
إليه سيديويه لأنها قبل التركيب حكم باسميتها لدلالاتها على وقت ماض دون
شئ آخر يدعى أنها دالة عليه ، ولما دارتها الأسماء فى قبول بعض علامات
الاسمية كالنوين والاضافة إليها والوقوع موقع مفعول فيه ومفعول به .

وأما بعد التركيب فمدلولها المجتمع عليه المجازاة وهو من معانى الحروف .
ومن ادعى أن لها مدلولاً آخر زائداً على ذلك فلا حجة له : وهى مع
ذلك غير قابلة لشئ من العلامات التى كانت قابلة لها قبل التركيب ، فوجب
انقفاء اسميتها وثبوت حرفيتها .

الجنى الدانى فى حروف المعانى للرادى تحقيق الاستاذين فخر الذين
لباوة ومحمد نديم فاضل منشورات دار الآفاق الجديد ببيروت - ١٩١ ١٩١
(١) بهذا الشرط والجواب لا يلزم كونها فعلمين كما ذكر ، بل التمر =

قوله (نحو: إن نخرج أخرج، وإذا ما تقم أقم، ومن تكرم أكرم؛ وما تعلم أعلم، ومهما تضرب أضرب، وأيا تدع أدع. ومتى نخرج أخرج، وأيان تركب أركب، وأين تجلس أجلس، وأنى تتوجه أتوجه وحيثما تقعد أقعد).

ش : هذه أمثلة الإحدى عشرة على الترتيب وكل واحد منهما قد جزم فعملين أحدهما شرط والثاني جزاء.

= ينبغي أن تكون فعلا هي الجملة الأولى فقط أما الجملة الثانية وهي جملة الجواب فقد تكون اسمية نحو ومن عمل صالحاً فلنفسه ، أى : فعمله لنفسه ويلزم اقتران الجملة حينئذ بالفاء .

وقد تكون الجملة مصدرية بنفى بما ويلن فتقترن بالفاء نحو : من يفعل الخير فما ينال إلا خيراً ، أو فلان ينال إلا الخير ، وهو تكون مصدرية بفعل طلبى أو جامد فتقترن بالفاء أيضاً نحو : إن قلت قولاً فاجهر به ولا تخف ، ونحو : من تصاحبه فليس يضيع .

كما تقترن جملة الجواب ، بالفاء أيضاً إن تصدرت بقدر أو بالنسوية نحو إن زرتنى فقد أزورك ، أو فسأزورك - فسوف أزورك . وقد جمعها بعضهم في قوله .

اسمية طلبية وبجامد ويلن وما وقد وبالتفيس

(باب ما لا ينصرف) عبر (الرَّحْمَنُ النَّجْمِيُّ)
(أَسْلَمَ النَّبِيُّ الْفَرُوقِيُّ)

قوله (باب) .

ش : أى هذا باب ما لا ينصرف ، ولما كان غير المنصرف بشبه الفعل ذكره عقب باب الفعل (١) .

قوله (غير المنصرف لا ينون ولا يكسر) .

ش : أى حكم غير المنصرف منعه من التنوين ومن الكسر ، لأنه يشبه الفعل ، والقعل لا ينون ولا يكسر فكذلك ما لا ينصرف .

قوله (فإن أضيف أو دخلته الألف واللام كسر نحو : بابرهيكم وبالأبيض) .

ش : أى إذا أضيف غير المنصرف نحو : ٥٢/ب بابرهيكم أو دخلته الألف واللام نحو : بالأبيض كسر لبعده من شبه الفعل حيث أن الفعل لا يضاف ولا تدخله الألف واللام .

(١) الفعل لا ينون تنوين الصرف المعروف ولا يجر لأن الجر خاص بالأسماء . وهو قد دخله الجزم في مقابلة الجر في الأسماء ، وكذلك الممنوع لا ينون ولا يجر بالكسرة .

وقد ذكر الشارح هنا أن بين الممنوع من الصرف والفعل وجه شبه فاهو ؟ ذكر السابقون أن الفعل ثان (فرع) عن الاسم من جهتين .

١ - أنه يحتاج إلى الاسم ليكون فاعلا له أو مفعولا أو حالا الخ أما الاسم فلا يحتاج إلى الفعل لذلك كان الاسم أصلا والفعل فرعاً عنه .

٢ - أن الفعل يدل على حدث وزمن ، فدلالته مركبة أما الاسم فيدل على حدث فقط فدلالته بسيطة والبسيطة أصل والمركب فرع أو ~~مركب~~

قوله (والعلم المانعة يجمعها قولك : .
أنك وزد واجمع وزن وعرف واعدل وأعجم ولتركب وصف)
ش : أى للعلم التى تمنع الصرف فى الاسم تسع جمعها المصنف
فى هذا البيت وهى :

التأنيث - وزيادة الألف والنون - والجمع - ووزن الفعل - والمعرفة
بالعلم والعدل - والعجمة - والتركيب - والوصف (١) .

= أن الفعل مشتق من الاسم فهو فرع عنه ، الأول لاسكوفيين والثانى
للبصريين ، فى الفعل إذن تفرع عن الاسم من هاتين الجهتين .

وإن وجد فى اسم تفرع عن الاسم من جهتين ولو غير الجهتين
السابقتين فى الفعل فإنه يكون قد أشبهه فيعطى حكمه فلا ينون ولا يجر
مثال ذلك : إبراهيم فيه تفرع من جهتين (أى فيه علمتان) .

١ - كونه علماً فهو فرع من هذه الناحية لأن الأصل فى الاسم
التنكير والعلمية فرعية معنوية .

٢ - كونه أعجمياً والعجمة فرعية أخرى (لفظية) لأن الأصل
العربية والعجمة فرع فلما وجد فى هذا الاسم تفرع من جهتين إحداها
لفظية والأخرى معنوية أشبه الفعل فى تفرعه عن الاسم من جهتين ،
وإن اختلفت الجهتان فمنع الصرف

(١) سبق أن ذكرنا أن تفرع الاسم غير المنصرف عن الاسم
المنصرف من جهتين إحداها تسمى فرعية معنوية أو علة معنوية وذلك
منحصر فى (العلمية والوصفية) ، والثانية فرعية لفظية أو علة لفظية
وذلك منحصر فى (عدة أشياء مع العلمية منها التأنيث - العجمة - زيادة
ألف ونون - وزن الفعل - التركيب المزدجى - العدل) ومع الصفة
(العدل - وزن الفعل - وزيادة الألف والنون) فإن اجتمع فى اسم علمتان
إحداها معنوية والأخرى لفظية بمنع الصرف .

وهذه التسع منها ما يمنع من الصرف وحده ، ومنها ما لا يمنع
الإلحاق علة أخرى ، وسيفذكر ذلك المصنف موضعاً .

قوله (فالتأنيث اللازم والجمع ٣ / أ) المنتهى كل منهما يستقل مانعاً
نحو : بحمراء وبدرهم) .

ش : هذا هو القسم الأول وهو ما يمنع الصرف وحده وهو أمران :
أحدهما : التأنيث اللازم ، والمراد به ألف التأنيث ممدودة كانت
نحو : حمراء ، أو مقصورة نحو : حبلى .

فهذه العلة تمنع من الصرف وحدها ، سواء كانت في معرفة نحو :
زكرياء أو نكرة مشعرة بوصف نحو : حمراء ، أو نكرة جامدة
نحو : صحراء وإنما كانت هذه الألف تأنيثاً لازماً لأن تاء التأنيث
مثلاً في نحو : فاطمة في تقدير الانفصال لأن أصله : فاطم ، اسم
فاعل من فطم (١) .

العلة الثانية : مما يمنع وحده : الجمع المنتهى ، والمراد به :

داه قد تقوم علة واحدة مقام علتين كما ذكره المصنف هنا ، فلقرتها
استغلت بالمنع بفردتها فالمؤنث بالآلف المقصورة أو الممدودة يمنع
مطلقاً علماً نحو : زكرياء - أو نكرة نحو صحراء ، صفة نحو حمراء
وغير صفة نحو صحراء وكذلك المختوم بالآلف المقصورة . والتأنيث
بهما ليس على نية الانفصال بل هو لازم ، وعلامة ما هما فيه أن يكونا
مسيوقين بثلاثة أصول فأكثر كما مثل أما إن سبقت الآلف التي بعدها
همزة ، وكذلك الآلف المقصورة بحرف أو بحرفين فإنهما لا تكونان
زائدين ولا تفيدان التأنيث مثل هدى سماء الخ .

مفاعل نحو : دراهم أو مفاعيل نحو : دنانير (١) .

معنى كونه متناهيًا أنه لا يجمع مرة أخرى ، بل هذا آخر الجمعية فيه بخلاف غيره من الجوع فإنه قد يجمع ٥٣/ب مرة أخرى كما إذا جمعه كلباً على أكاب ثم أردت أن تجمعه ثانياً فتقول : أكاب فهو جمع الجمع ثم ينتهى فلا يجمع بعد ذلك .

قوله (وغيرهما من العلل لا تؤثر إلا مع حلة أخرى) .

ش : هذا هو القسم الثانى من العلل ، وهو ما لا يمنع إلا مع حلة أخرى ، وهو ما سوى العللين السابقين .

قوله (كالتأنيث غير اللازم يمنع من العلمية نحو . بفاطمة) .

ش : المراد بالتأنيث غير اللازم أن لا يكون بالآلف ، بل يكون إما بالناء الظاهرة نحو فاطمة ، أو المقدرة نحو : سعاد

فهذا التأنيث لا يمنع وحده ، وإنما يمنع إذا كان فى اسم علم كما مثلنا من فاطمة وسعاد ، فإنهما لا يتصرفان لوجود التأنيث والعلمية .

قوله (إلا فى نحو هند) .

ش : هذا مما يستثنى عما سبق ، فإن هنداً فيه علتان وهما .

١ - قال الشارح عن صيغة منتهى الجوع : والمراد به مفاعل نحو دراهم أو مفاعيل نحو دنانير ولعل فى هذا الكلام حذف والتقدير شبه مفاعل أو مفاعيل لأن دراهم ليس وزنها مفاعل بل فعال وكذلك دنانير ليس وزنها مفاعيل بل فعاليل ، والمقصود بشبه مفاعل أو مفاعيل كل صيغة جمع تكسر وفيها ألف التكسير الواقعة بعد حرفين ، وبعد هذه الآلف =

العلية والتأنيث ومع ذلك يجوز الصرف ٤٤/أ ومنع الصرف ، وإنما استثنى هذا الخففة لأنه ثلاثة أحرف ووسطه ساكن (١) .

قوله (والوصف مع الوزن نحو : مرت برجل أبيض) .
ش : أى ويمنع الوصف مع وزن الفعل نحو : أبيض فإنه على وزن

= حرفان أو لهما متحرك ، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن سواء أكان أوله ميماً زائدة أولاً ، فمثال ما أوله ميم زائدة مدارس ومصاييح ، ومعالم ومتاريس ، ومثال ما ليس أوله ميماً زائدة دوائر وتواييت ، عوالم ودبايس ، ورواسى وعبايد أو على وزن فواعل مثل جوارى ونوادى أو على وزن فعاثل مثل بدائل وجرائد الخ المهم هو وجود الألف وشرط وما بعدها .

(١) التأنيث يكون بأنواع . أ - بالمعنى مثل سعاد وزينب وهند الخ
ب - بالتاء مثله هبة وفاطمة وعائشة وحرمة وطلحة وشجرة
ووردة الخ . ج - بالألف المقصورة مثل لبلى - سلوى - نشوى ، دنيا -
أخرى - فضلى الخ . د - بالألف الممدودة مثل صحراء خضراء -
أرباء زكريا الخ ، فالأخيران يمنعان مطلقاً والذي فيه التاء يمنع إن
انضم إليه للعلية ولو كان علماً لمذكراً والنوع الأول يشترط فيه الزيادة
عن ثلاثة أحرف أو الثلاثة ذات الوسط المتحرك مثل : سقر وهدى فحركة
الحرف الثالث الأوسط تقوم مقام الحرف الرابع فيمنع من الصرف
أما إن كان الخالي من التاء ثلاثياً ساكن الوسط جاز صرفه لخففته وجاز
منع صرفه وقد جاء بالصرف ومنعه في قول الشاعر :

لم تتلفع بفضل متزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
فصرف الأولي (دعد) ومنع الثانية .

أفعل وهو من أوزان الفعل نحو أعلم وشبهه ، وهو وصف بالبياض فلما اجتمع فيه العلتان منزع من الصرف ، فلماذا إذا دخل عليه حرف الجر جر بالفتحة نحو مرتت برجل أبيض ؛ فأبيض مجرور لأنه صفة للمجرور وهو برجل ، (١) .

قوله (ومع العدل نحو : مرتت برجال موحد) .

ش : أى ويمنع الوصف أيضاً مع العدل نحو : موحد معدولاً به عن واحد ، فإن الأصل أن تقول : مرتت برجال واحداً واحداً ، أى لم يترجم جملة بل واحداً واحداً ، فلما قصدوا الاختصار عدلوا عن (واحداً واحداً) إلى (موحد) فقالوا : مرتت ٥٤/ب برجال موحد ، ومثله أن تقول : مرتت برجال مثنى أو ثناء ، أو مثلث أو ثلاث ، أو مربع أو رباع ،

(١) إن وجد في العلم أو الوصف زيادة في أوله تدل على معنى في الفعل ولا تدل عليه في الاسم فإنه يمنع للصرف لوزن الفعل مع العلم أو الوصف وذلك نحو : يزيه وأشرف ونشكر أعلاماً ، ونحو أحر وأصفر وأشهل وأبيض الخ صفات ، فهذه الحروف في أوائل تلك الكلمات لها معنى في الفعل هو المضارعة ولا معنى لها في الاسم . وهذا هو المقصود بوزن الفعل ، وبالاقتصار وجد أن الصفات التي يكون فيها وزن الفعل لا تكون على وزن غير وزن أفعل لهذا قالوا الوصفية ووزن أفعل تمنع الصرف ، فالوصفية علم معنوية ووزن (أفعل) علة لفظية ، وبشترط أن يكون الوصف أصلياً فإن كان عارضاً صرفت الكلمة نحو : مرتت برجل أرب أي جبان ، فالوصفية فيه عارضة لذا صرف أرب ، ونحوه : مرتت بفسوة أربيع .

كما يشترط أن لا يكون مؤنثة بالهاء كما مثل بأبيض وبيضاء ، - فإن كان مؤنثة بالهاء صرف نحو مرتت برجل أربل أي فقير لأن مؤنثه أرملة .

أى اثنين اثنين ، أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة أربعة وعلى هذا القياس (١) .

قوله (ومع الزيادة نحو : مردت برجل سكران) .

ش : أى ويمنع الوصف أيضاً مع زيادة الألف والنون نحو : سكران ، فإنه وصف بالسكر ، والألف والنون فيه زائدتان (٢) .

(١) الوصف والعدل جاء فى هذه الألفاظ المدولة من أسماء الأعداد حيث يجوز اشتقاقها على وزن فعال أو مفعل من واحد إلى عشرة ، وجاء أيضاً فى كلمة آخر فهى بمنوعة من الصرف للوصفية والعدل عن أفرادها ، لأن أفعال التفضيل المجرد لا يجمع ، ومثال ذلك تعلمت من هذه القصة ومن قصص آخر بفتح الراء .

٢٠٠ قالوا : ان الاسم المختوم بالألف والنون الزائدتين إن كان علماً أو وصفاً يمنع من الصرف لشبه الألف والنون المزيديتين بالألف المدودة ، فسكران مثل سكراء فلشبه الزيادتين بالزيادتين يمنع من الصرف . ويشترط فى هذا النوع أن يكون مؤنثه على فعلى فإن كان مؤنثه على فعلاؤه أى بالناء صرف مثل ندمان وندمانه وخصان وخصانته ، وكل فعلاؤه وصفاً مؤنثه على فعلى إلا ما ذكره بعض النحويين من قولهم .

أجز	فعلى	لفعلانا	إذا	استثنيت	حبيلانا
ودخنانا	وسخنانا	وسيفانا	وصحيانا		
وصوجانا	وعلانا	وقشوانا	ومصانانا		
وموتانا	وندمانا	واتبعنا	نهرانا		
وزد	فبين	خصانا	على	لغة	وأيانا

حبيلان : ممتلئ غيظاً أو البطين كبير البطن ، الدخنان : اليوم المظلم ، والسخنان : اليوم الحار السيفان : الرجل الطويل ، الصحيان : اليوم الذي =

قوله (والعلمية مع التركيب نحو معدى كرب) .

ش : أى وتمنع العلمية مع علة أخرى ، فتمنع مع التركيب نحو : معدى كرب : فإنك صيرت معدى كرب كلمة واحدة بعد أن كانتا كلمتين وجعلتهما علماً على شخص فنقول : مررت بمعدى كرب بفتح الباء من كرب نيابة عن الكسرة لأنه غير منصرف علتين وهما العلمية والتركيب (١) .

قوله (ومع العدل نحو لعمر) .

ش : أى وتمنع العلمية أيضاً مع العدل نحو : عمر ، فإنه ٥٥ / معدول به عن عامر ، فإذا قلت : مررت بعمر كان مجزوراً بالفتحة لأنه غير منصرف

= لاغيم فيه ، الصوجان : البعير يابس الظهر ، العلان : كثير النسيان ، القشوان : رقيق الساقين ، والمهان : اللثيم ، والموتان : البليد الميت القلب والندمان : المخادم ، والنهران : واحد النصارى ، والخصان : ضامر البطن ، والآليان : كبير الآلية .

شرح الأشموني وحاشية الصبان ٣ : ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(١) التركيب ثلاثة أقسام : أ - تركيب إسنادى نحو تأبط شراً وبرق نحره وشاب قرناها وهذا يحكى كما هو أى يعرب بحركات مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

ب - مركب إضافى مثل عبد الله وصلاح الدين الخ .

وهذا النوع يعرب صدره حسب الموقع الاعرابى وعجزه يجر بالإضافة ج - ومركب مزجى وهذا النوع إن ختم بويه قيل يعرب لإعراب الممنوع من الصرف وقيل يبنى على الكسرة مراعاة لآخره الذى هو اسم صوت (وبه) .

(م - ١٨ شرح المحفة)

لوجود علتين هما العلمية والعدل (١) ،

قوله (ومع الوزن نحو بأحمد) .

ش : أى وتمنع العلمية أيضاً مع وزن الفعل ، نحو : أحمد فإنه على وزن أفعّل ، وأفعّل من أوزان الفعل كما سبق وهو علم فنمنع من الصرف لوجود علتين (١) .

قوله (ومع الزيادة نحو بحنان) .

ش : أى وتمنع العلمية أيضاً مع زيادة الألف والنون نحو حنان (٢)

وأن لم يختم به دويه ، وهذا الذى يتحدث عنه المصنف والشارح فذلك يمنع من الصرف لتزويل الجزء الثانى منه منزلة تاء التأنيث ، ولذلك قال ابن مالك فى التسهيل : أو تركيب يضاهى لحانه هاء التأنيث ، وقد ذهب البعض إلى هذا النوع مبنى أيضاً ولكن الراجح ما ذكرته .

(١) العلمية والعدل تكون فى الاعلام التى على وزن فعل يضم الأول وفتح الثانى مثل عمرو وزفر وزحل الخ فهى معدولة عن فاعل حتى لا نؤم الصفة ، فعمرو معدول عن عامر ، وزفر عن زافر ، وزحل عن زاحل ، ويندر أن تعدل عن أفعّل مثل ثعل فهى معدولة عن أفعّل .

(١) العلمية ووزن الفعل تكون كما مثل له على وزن أفعّل أو على غير ذلك نحو يزيد ويشكر ويشرب وعلى وزن فعل مثل شلم اسم بيت المقدس ويقم (اسم للصبيغ) .

(٢) الألف والنون علاة زيادتهما أن يسبقهما ثلاثة أصول فأكثر فإن سبقهما حرفان وأحدهما غير مضاف نحو سنان فالنون لا تكون

وعمران وعثمان ، وكلها ممنوعة من الصرف لأنها أعلام ومزيد فيها الألف والنون .

قوله (ومع العجمة نحو براهيم) .

ش : أى وتمنع العلمية مع العجمة نحو : براهيم ، فإنه لفظ أعجمى وهو علم (١) ، فلماذا منع الصرف للعلمتين تقول مردت براهيم (٢) .

= زائدة فيصرف خلافاً للقراء الذى يمنع ذلك النوع ، وإن كان الثانى من الحرفين مضعفاً فإن كان الثانى من المضعفين أصل (لام الكلمة) فيمنع لزيادة الألف والنون حيثند نحو حسان من الحسن ، وغسان من الغس وغسان من العفة ، أما إن كان الثانى من المضعفين زائداً تكون النون أصلية فيصرف كالكلمات السابقة من الحسن ، والغسن والعفن فهن مصروفة وتمثله بثمان لا يصح إلا إن كانت النون قبل الألف مضعفة حتى تكون الألف والنون زائدتين ، وفى نسخة ابن هشام مثل لهذا النوع بسلمان .

شرط بعض النحويين فى الأعلام الأعجمية الممنوعة من الصرف أن تكون أعلاماً فى لغاتها حتى تمنع الصرف كما مثل أما إذا لم تكن أعلاماً فتصرف نحو (الجام وصمروج) وغيرها . كما اشترط الزيادة عن ثلاثة أحرف ، أو على ثلاثة أوسطها متحرك نحو شتر : علم على قلعة . أما الثلاثى ساكن الوسط فالمرجح أنه ذو وجهين أحدهما الصرف .

(٢) تعرف عجمة الكلمة بأشياء .

أ - نقل أمة اللغة عجمة الكلمة :

قوله (إلا في نوح فيجب الصرف) .

ش : أى يستثنى من اجتماع العلمية والعجمة كل ثلاثى سدا كن الوسط نحو نوح ولوط وهود وشبهها د/ب فإياها وإن كانت أعلاماً أعجمية لكنها يجب صرفها لخفتها تقول : مررت بنوح وبلوط ويهود بالعكسرة والتنوين لأنها مصروفة والله أعلم .

فصل فى بيان ما تاحقه تاء التانيث

قوله (تثبت علامة التانيث فى الفعل المؤنث نحو ، قامت هند) .

ش : أى إذا أسندت فعلاً إلى فاعل وكان مؤنثاً ، فلا يخلو : إما أن يكون تانيثه حقيقة أى له فرج نحو امرأة وفاطمة وهند ونحو ذلك ، أو يكون تانيثه مجازياً نحو شمس وكنف وحال (١) .

== ب - خروج الكلمة عن أوزان الاسماء العربية نحو لبر يسم (نوع من الحرير) .

(ج) وقوع النون والراء فى أول الكلمة نحو نرجس ، زهرة طيبة الرائحة ، .

د ، وقوع الزاى بعد الدال مثل مهندس .

ه ، اجتماع الصاد والجيم فى كلمة نحو الصهرج .

و ، اجتماع الجيم والقاف فى كلمة من غير فاصل نحو : جق (اسم للسر) الذى يوضع على الدابة .

ز ، أن تكون الكلمة خماسية عارية من حروف الزلاقة وهى المجموعة فى قولهم ، مر بنفل ، وذلك نحو : صهرج .

١ ، الحال تؤنث وإن ذكر فيقال حال طيب وحال طيبة .

فإن كان حقيقياً وجب أن تأتي بناء التانيث في فعله فتقول : جاءت امرأة ، وقامت فاطمة وراحت هند .

قوله (فإن كان التانيث مجازياً ورفع الفعل ظاهراً جاز إثباتها وحذفها نحو : طلعت الشمس وطلع الشمس) .

ش : أى ما سبق إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً ، فإن كان مجازياً : فإما أن يكون إسمياً ظاهراً أو ضميراً .

فإن كان إسمياً ظاهراً جاز إثبات تاء التانيث وحذفها فتقول : طلعت الشمس وطلع الشمس .

وإن كان الفاعل ضميراً وجب إثبات التاء نحو : الشمس طلعت ، فإن الفاعل في طلع ضمير يعود على الشمس ، وهذا لم يصرح به المصنف وإنما يؤخذ من مفهوم قوله (ورفع الفعل ظاهراً) (١) .

١٠ الماضي يؤنث بالتاء الساكنة في آخره كما مثل ، والمضارع يؤنث بتاء في أوله نحو تخرج هند وتقوم سعاد الخ - ويجوز إثبات علامة التانيث هذه إن كان الفاعل حقيقياً التانيث والفعل نعم أو بئس نحو : نعم المرأة هند ، وبئس المرأة وعد ، كما يجوز الوجهان إن كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً وفصل من الفعل بغير « إلا » نحو : حضر القاضي امرأة ، فإن فصل بإلا وجب حذف التاء نحو ما قام إلا هند لأن التقدير : ما قام أحد إلا هند ذكر ذلك ابن هشام في شرحه ذلك الموضع ص ٢٤ من الصفحة .

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس باب العدد

قوله (وفي باب العدد) .

ش : لما بين حكم ثبوت الناء في الفعل شرع يبين حكم ثبوتها في العدد .

قوله (ثبت في المذكر وتسقط في المؤنث من ثلاثة إلى عشرة ،

تقول : قام ثلاثة رجال وثلاث جوار) .

ش : أى ثبت الناء في العدد إذا كان لمذكر في ثلاثة وأربعة وخمسة إلى العشرة ، وتسقط الناء إذا كان لمؤنث تقول :

جاءني ثلاثة رجال ، وعندى ثلاث جوار فحذفت الناء في ثلاث جوار لأنه مؤنث ؛ لأن الجوارى جمع جارية ^(١) .

قوله (وتقول في المركب ثلاثة عشر رجلا ، وثلاث عشرة جارية ، فتبنيها على الفتح ، ورجلا وجارية تميزان) .

ش : لما باب بين حكم العدد المفرد وهو من ثلاثة إلى عشرة ؛ بين هنا حكم العدد المركب ، وهو أحد عشر واثنًا عشر إلى تسعة عشر ، وحاصل ما ذكره أنك تقول في المذكر مثلاً : ثلاثة عشر بائيات الناء في ثلاثة وحذفها من عشرة ، وفي المؤنث بالعكس تحذفها وتذكرها في عشرة .

(١) سيذكر المصنف بعد ذلك أن العشرة في حالة التركيب غيرها في حالة الأفراد .

وفي كل من الأمرين يجب بناء الجزأين معا على الفتح فتقول : جاءني
(أحد عشر واثنًا عشر) (١) وثلاثة عشر ، فيكون في محل رفع على الفاعلية
لأنه مبني .

نعم يستثنى من ذلك اثنا عشر فإنك تعرب الجزء الأول وهو :
إثنا أو اثنتا إعراب المثني وتبني الثاني على الفتح فتقول : جاءني إثنا عشر
ورأيت إثني عشر ومررت باثني عشر .

فتكون الألف في حالة الرفع نائبة عن الضمة ، والياء في حالة النصب
والجر نائبة عن الفتحة والكسرة ، وهذه الحالة واردة على إطلاق المصنف
في قوله (فتبنيها على الفتح) .

وأما تمييز ٧ / أ هذا العدد المركب ، فإنك تأتي به بعده منصوباً على
التمييز كما سبق في باب التمييز فتقول : ثلاثة عشر رجلاً وأربع عشرة
امراً (٢) .

(١) في الأصل المخطوط قال : (جاءني إحدى وثنتا عشر وثلاثة عشر)
فلم يذكر ما تركب مع إحدى : ولو ذكره لقال إحدى عشرة ، ثم مثل بثنتا
عشر ، والصواب أن يقول إثنا عشر ، لأن العشرة في التركيب تكون
طبق المعدود .

(٢) المصنف والشارح رحمهما الله لم يتكلما على العدد واحد واثنين ،
ولا على ألفاظ العقود ، ولا على المائة والألف ، ولا على أنواع التمييز واللبك
تفضيل ذلك .

(أ) العددان واحد واثنان يوافقان المعدود تفكيكاً وتأنيثاً فتقول :
رجل واحد ورجلان اثنان وامرأتان اثنتان ، إلا أن اثنتين واثنتين يعربان
إعراب المثني .

رَفْعُ
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

فصل في البناء

قولا (فصل)

= وهذا الحكم لها سواء كانا مفردين أو مركبين مع العشرة، أو معطوفاً عليهما العقود، ولا يحتاجان إلى تمييز لأنه يستغنى عنه بالافراد أو الثنية فتقول رجل ورجلان بدلا من قولك : واحد رجل واثنان رجل .

وأما قول الشاعر :

كان خصيبة من التلليل ظرفاً هجوز فيه اثنا خنظل

حيث ذكر العدد اثنا ، وأتى بعده بتمييز ، فهو ضرورة .

(ب) أما ألفاظ العقود من العشرين إلى التسعين فهي مذكرة دائماً وتعرب إعراب جمع المذكر السالم رفعاً ونصباً وجراً .

(ج) أما المائة فهي مؤنثة دائماً سواء كان المعدود مذكراً أو مؤنثاً نحو مائة رجل ، ومائة امرأة ، وكذلك مضاعفاتها .

(د) وأما الآلاف ومضاعفاته (ألف ألفان ثلاثة آلاف الخ) فهي مذكرة دائماً حتى ولو كان المعدود مؤنثاً تقول ألف عام وألف سنة .

(د) أما أنواع التمييز فهي .

١ - تمييز جمع مجرور وذلك تمييز الأعداد من ثلاثة إلى عشرة .

٢ - تمييز مفرد منصوب وذلك تمييز الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين .

٣ - تمييز مفرد مجرور وذلك تمييز الأعداد مائة وألف ومضاعفاتها .

ش : أى هذا فصل فى البناء، وذلك أنه لما فرغ من الإعراب ومتعلقاته من أول الكتاب إلى هنا بين حكم البناء فى هذا الفصل .

قوله (البناء بقاء الكلمة على حالها عند دخول العامل) .

ش : أى إذا دخلت العوامل على كلمة وهى باقية على حالها التى وضعت عليه من ضم أو فتح أو كسر أو سكون ولم تتغير بدخولها كانت مبنية نحو : هذا ، فإنك تقول : جاء هذا ، ومررت بهذا ، فلم تتغير بدخول هذه العوامل فهى مبنية .

وتكون فى محل رفع إن دخل عليها ما يرفعها ؛ وفى محل نصب إن دخل عليها ناصب ، وفى محل جر حيث دخل عليها /هـ/ب جازم .

قوله (والحروف كلها مبنية)

ش : أى إذا عرفت البناء ما هو فاعلم أن الحروف كلها مبنية أما على سكون نحو : من - عن .

أو على فتح نحو : إن وكان .

أو على كسر نحو : باء الجر ولامه .

أو على ضم نحو : منذ .

قوله (والأفعال سبق حكمهما) .

ش : أى سبق فى باب الأفعال أن المضارع معرب وما سواه مبنى

قوله (والأسماء أكثرها معرب) .

ش : أى أكثر الأسماء معرب لتكون المبنى منها إنما هو الذى يشبه الحروف ، والذى يشبه الحروف والذى يشبه الحروف منها قليل بالنسبة إلى السالم من شبه الحرف .

قوله (ومنها مبنى كأسماء الشرط والاستفهام ، والإشارة والموصولات)

ش : أى ومن الأسماء ما هو مبنى وهو القليل كما سبق .
وذلك كأسماء الشرط نحو : من - وما - ومهما - وغيرها مما سبق في عوامل الجزم ، فإنها مبنية لأنها تشبه الحرف في معناه هـ/أ فإن معنى الشرط وضعت له العرب حرفاً وهو «إن» .

فلما وجدنا هذه الأسماء دالة على ذلك المعنى بنيناها لشبهها بـ «إن» ، في دلالتها على الشرطية .

وكذلك أسماء الاستفهام نحو : من يقوم ؟ ، وما تصنع بي ؟ وشبه ذلك فاتها مبنية لشبه الحرف في المعنى ، فإن الاستفهام وضعت له العرب حرفاً وهو الهمزة ، فلما دلت هذه الأسماء على الاستفهام أشبهت الهمزة التى للاستفهام فبنيت .

وكذلك أسماء الإشارة نحو ذا وذلك وشبههما مما سبق بيانه في باب المعرفة والنكرة ، فإنها أشبهت الحرف في وضعه ، فإن أصل وضع الحروف أن تكون على حرف هجاء كباء الجر ولامه ، أو على حرفى هجاء نحو - في وعن .

فإذا وجدنا اسماً موضوعاً على حرف هجاء نحو «تاء» الضمير في «أنت» ، أو على حرفى هجاء نحو «من» ، و«ذا» ، هـ/ب والضمير في نحو «فما حكمنا عليه بالبنا» لشبه الحرف في وضعه .

وكذلك الموصولات كالتي والذي ونحوهما مما سبق أيضاً ، فإنها أشبهت الحرف أيضاً في افتقارها إلى جملة توصل بها ، كما أن الحرف يفتقر إلى جملة يتصلق بها معناه (١) .

قوله (وقد يجب البناء نحو : قام هذا ؛ وقد يجوز نحو قوله تعالى : « من خزي يومئذ ، (٢) قرى ، بفتح الميم وجوها)
ش : أى البناء ينقسم إلى قسمين :

١ - بناء لازم وهو ما تقدم ذكره من أسماء الإشارة نحو : هذا والموصولات وغيرها .

٢ - بناء جائز كاسم الزمان إذا أضيف إلى إذ نحو : « ومن خزي يومئذ ، فإن يوم ، لما أضيف إلى « إذ » ، التي هي ظرف زمان جاز فيها أن تبني على الفتح ، وأن تجر على الإعراب هـ / أ وقد قرى . بالوجهين في قوله تعالى : « ومن خزي يومئذ ، .

(١) قد يكون البناء على حذف ، وذلك في فعل الأمر المعتل الآخر فإنه يبنى على حذف حرف العلة نحو أحسن الله وارض بما قسم لك .

واعلم أن المبنى من أسماء الإشارة والموصولات هو ما عدا المثنى منها أما المثنى فعرب على الراجح ، كما أن « أيا » معربة سواء كانت استفهاماً أو شرطاً أو موصولاً . على الراجح .

وقد ذهب البعض إلى أن أبا الموصولة مبنية .

(٢) الآية (٦٦) من سورة هود عليه السلام .

عبد الرحمن النجدي
فصل في الوقف (أسكنه الله الفردوس)

قوله (فصل)

ش : أى هذا فصل الوقف ، ولا يخطئ مناسبة وضع هذا الفصل هنا
فإنه آخر ما وقف عليه .

قوله (الوقف على الاسم المؤنث بالتاء . يكون بإبدالها هاء)

ش : أى إذا وقفت على فاطمة ومسلمة ونحوها أبدلت التاء هاء
فتقول : هذه فاطمة ، ورأيت مسلمة بالهاء الساكنة فيهما () .

قوله (وعلى الاسم الصحيح المرفوع الآخر بالسكون ، وبالروم
وبالاشمام) .

(١) وقد يوقف بالتاء نحو ما سمع من قول بعضهم يا أهل سورة البقرة
فقال له الآخر : والله ما بقى منها آيت : ومن ذلك قول الشاعر .

والله أنجاك بكفى مسلمت من بعدما وبعد ما وبعدت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

قال ابن هشام فى شرحه ذلك الموضع : هذا إذا كان الاسم مفرداً
أو جمعاً مكسراً ، فإن كان جمع تصحيح فالأكثر سلامة تائه نحو -
مسلمات وعرفات .

وقد تبدل هاء كقول بعضهم - كيف الإخوة والأخوات .

شرح المحلة - ٢١٩ - ٢٢٠ .

ش : أى إذا لم يكن آخر الاسم تاء التانيث ، فلا يخلو :

إما أن يكون صحيحاً أو معطلاً ،

والمراد بالمعتل أمران :

أحدهما : المقصور ، وهو ما آخره ألف لازمة نحو موسى والمصا .

والثاني : المنقوص ، وهو ما آخره ياء ساكنة قبلها كسرة نحو : ٥٩/ب
القاضي والداهي .

فإن كان صحيحاً فلا يخلو : إما أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً
فإن كان مرفوعاً جاز لك في الوقف عليه ثلاثة أوجه :

١ - سكون الآخر نحو : هذا زيد .

٢ - والروم وهو أن تضم الكلمة بصوت خفي لا يسمعه إلا القريب .

٣ - والاشتمام وهو أن تشير إلى الضمة بشفتيك بحيث يفهم ذلك
من يرى فك من غير أن يتلفظ بها أصلاً .

قوله (وعلى المجرور بالسكون والروم) :

ش : أى فإن كان الاسم الصحيح مجروراً جاز لك وجهان :

السكون - والروم ، وامتنع الوجه الثالث وهو الاشتمام .

قوله (وعلى المنصوب غير المنون بالسكون ، وعلى المنون بإبدال تنوينه
ألفاً)

ش : تقدم حكم المرفوع والمجرور ، وأما المنصوب فعلى ضربين :

منون - وغير منون .

فأما غير المنون ٦٠/أ مثل أن تكون فيه الألف واللام نحو . رأيت الرجل أو غير منصرف نحو : رأيت أحمد ، فهذان يوقف عليهما بالسكون .

وأما المنون فإنك تقف عليه بإبدال تنوينه ألفاً فتقول : رأيت زيداً ، ورأيت رجلاً .

قوله (وعلى المنقوص المنون بالآلف) .

ش - أى ليس فى الوقف عليه إلا وجه واحد وهو لزوم الألف دفما ونصباً وجراً .

قوله (وعلى المنقوص المنون غير المعروف بحذف الياء)

ش - تقدم الكلام فى الوقف على الاسم الصحيح ، فأما المنقوص فعلى ضربين -

١ - منون وهو ما ليس فيه ألف ولا م نحو - داع وهاد .

٢ - وغير منون وهو ما فيه ألف ولا م نحو - القاضى والداعى .

فأما المنون - فيوقف عليه فى حالتى الرفع والجر بحذف الياء نحو - هذا قاض ، ومررت بقاض ، ب/ب ويوقف عليه فى حالة النصب بألف فتقول - رأيت قاضياً .

قوله (إلا فى دمر ، اسم فاعل من رأى ، فلا تحذف الياء) .

ش - أى هذه اللفظة تستثنى من المنقوص المنون فى حالة الرفع أو الجر فيوقف عليها بإثبات الياء لا يحذفها ، فتقول - هذا مرى ، ومررت بمرى .

والنداء استثنيت لأن الياء لو حذفت بقيت الكلمة على حرفين وأقل

ما يكون كلام العرب على ثلاثة أحرف .

قوله (وكذلك لا تحذف من المنقوص غير المنون) .

س : أى ما تقدم فيما إذا كان المنقوص منوناً ، فإن لم يكن منوناً وهو المعروف بأل نحو : القاضى والداعى فإنه لا تحذف منه الياء ، بل تبقى ساكنة نحو : هذا القاضى ، ورأيت القاضى ومررت بالقاضى (١) والله أعلم .

١ - ذكر ابن هشام فى شرحه هذا الموضع أن الوقف إما بالاسكان وهو أصل الوقف ؛ وإما بالبدل ، وقد مر بيان ذلك عالياً كببدال التاء هاء وإبدال التنوين ألفاً ، وإما الوقف بالحذف ، وبالنقل وبالتضعيف ؛ وبالروم وبالإشمام فقد بينها ابن هشام حيث قال : وأما الوقف بالحذف فى مسائل إحداها : أن يكون الموقوف عليه محركاً فتحذف حركته سواء كانت حركته أعراباً أو بناءً .

وقد تقدم تمثيل ذلك من كلام الشارح فى الأصل .

الثانى : أن يكون منقوصاً منوناً ذير منصوب ، وهذا تحذف ياءه نحو : هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ ؛ وقد مر توضيح ذلك ، ويقول ابن هشام : ويجوز أن تثبتها الخ .

وأما الوقف بالنقل فحقيقته أن يكون الموقوف عليه محركاً وما قبله ساكن فتنتقل حركة المتحرك إلى ذلك الساكن (وذلك مشروط بالألا يكون ذلك الساكن همزة نحو قأس ورأس ولا ألفاً نحو باب وناب ولا يا . ولا =

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
تمت في يوم الخميس عشرة الحجة سنة ثلاث عشر وتسعمائة . . . أصوله
وقفت .

واو يشبهانها نحو رسول وكثيب) ، وأن يكون المنقول ضمة أو كسرة
نحو قول الشاعر .

أنا ابن مارية إذا جد النقر
وكقول الآخر

أنا جرير وكنيتي أبو عمر

أما إن كان المنقول فتحة فيجوز إن كان الموقوف عليه همزة نحو :
الكم - الحب - ومشروط أيضاً ألا يؤدي النقل إلى وزن لا نظير له نحو :
هذا علم ، إذ ليس في كلامهم فعل ، : إلا أن يكون الآخر همزة فيجوز
وإن أدى إلى عدم النظير نحو دف .

والوقف بالتضعيف نحو : هذا خالد بتشديد اللام والهدال ، وذلك
مشروط ألا يكون الموقوف عليه همزة كيقراً ولا معتلاً كالقاضي ، ولا
قالياً لسكون نحو : هذا بكد :

أما الوقف بالروم والاشتمام ومعناها فقد ذكره الشارح سابقاً .

ينظر شرح الامثلة لابن هشام : ٢٢٢-٢٢٣ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أُسْتَنْبَاحُ النِّبِيِّ (الْفُرُوقِ) فهرس المراجع

الكتاب

٢

١ - د أبو حيان النحوي ، رسالة دكتوراة للدكتور خديجة الحديثي
مطبعة دار النهضة بغداد سنة ١٩٦٦ م .

٢ - الاعلام الزركلي طبعة دار العلم للملايين .

٣ - الأنبياء الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجد الدين الحنبلي طبعة
دار الجليل بيروت .

٤ - املاء ما من به الرحمن للمكبري . دار الكتب العلمية بيروت .

٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف للأبنازي دار الفكر بيروت .

٦ - أوضح المسالك لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
مطبعة دار الاتحاد العربي للطباعة بمصر .

٧ - الإيضاح شرح المفصل لابن الحاجب تحقيق الدكتور موسى بناي
العليلي مطبعة العاني بغداد .

٨ - البحر المحيط لأبي حيان طبعة دار الفكر سنة ١٢٢٨ هـ .

٩ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني مطبعة
السعادة بمصر سنة ١٣٤٨ هـ .

١٠ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم طبعة دار الفكر سنة ١٩٧٩ م .

١١ - التذييل والتكميل لأبي حيان رسالة دكتوراه تحقيق .

١٢ - الجنى الداني في حروف المعاني للرازي تحقيق الدكتورين /

فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل منشورات دار الآفاق
الجديدة بيروت .

(٢ - ١٩ شرح المصحة)

الكتاب

م

- ١٣ -- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل للألفية طبعة مصطفي البابى الحلبي .
- ١٢ -- حاشية الصبان على الأشمونى مطبعة عيسى البابى الحلبي بمصر .
- ١٥ -- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى مطبعة عيسى البابى الحلبي بمصر .
- ١٦ -- الحصائص لابن جنى طبعة دار الهدى للطباعة والنشر بيروت .
- ١٧ -- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى طبعة حيدر آباد سنة ١٩٥٠ هـ وطبعة محمد على صبيح بمصر .
- ١٨ -- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى نشر مكتبة القدسى بمصر .
- ١٩ -- شرح ابن عقيل للألفية تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد دار الاتحاد العربى للطباعة بمصر .
- ٢٠ -- شرح الأشمونى للألفية مطبعة عيسى البابى الحلبي بمصر .
- ٢١ -- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى توزيع دار مفكر بيروت طبعة عيسى البابى الحلبي .
- ٢٢ -- شرح الجمل لابن عصفور (الشرح الكبير) تحقيق الدكتور / صاحب أبو جناح طبعة مديره دار الكتب للطباعة والنشر بحاممة الموصل .
- ٢٣ -- شرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد .
- ٢٤ -- شرح كافية ابن الحاجب الرضى دار الكتب العلمية بيروت .

الكتاب

٢

٢٥ -- شرح اللمحة اليدريه لابن هشام تحقيق الدكتور / حمدى عبد الحميد المقدم مطبعة الأمانة بمصر .

٢٦ -- شرح المفصل لابن يعقوب طبعة بيروت .

٢٧ -- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

٢٨ -- طبقات الشاذلية الكبرى للسبكي المطبعة الحسينية بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ .

٢٩ -- غاية النهاية لابن الجزرى طبعة القاهرة سنة ١٩٣٣ م .

٣٠ -- الفصول الخمسون لابن معط تحقيق الدكتور / محمود الطناحى مطبعة عيسى البابى الحلبي بمصر .

٣١ -- القرآن الكريم .

٣٢ -- كشف الظنون أسماء الأحماد والفنون لحاجى خليفة منشورات مكتبة المتنبي .

٣٣ -- السكوك الدرر فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية للإمام جمال الدين الاسنوى تحقيق الدكتور / محمد حسن عواد دار عمار للنشر والتوزيع عمان الأردن .

٣٤ -- اللمع فى العربية لابن جنى تحقيق الدكتور / حامد المؤمن عالم الكتب بيروت .

٣٥ -- المبدع الملخص من الممتع لأى حيان تحقيق الدكتور / عبد الحميد السيد طلب - طبعة دار النقائس بيروت .

٣٦ -- المنتخب للمبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الحالى عضيمة طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

الكتاب

٢

- ٣٧ -- مقدمة ابن خلدون طبعة بيروت .
- ٢٨ -- نفح الطيب للتلساني طبعة القاهرة سنة ١٩٤٩ م .
- ٢٩ -- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا
البغدادي طبعة استانبول .
- ٤٠ -- مرصع المرواع شرح جمع الجوامع للسيرطي مطبعة السعادة بمصر .
- ٤١ -- وفيات الأعيان تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة
النهضة بمصر سنة ١٩٤٨ م .

فهرس الشواهد القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة البقرة	
٢ -	ذلك الكتاب لا ريب فيه ،	٦٢
٥ -	وأولئك هم المفلحون ،	٨٧
٦ -	سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ،	١٨٤
١٧ -	ذهب الله بنورهم ،	١٥٧
٢٩ -	خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ،	١٥٧
٦١ -	أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ،	١٥٧
٩٥ -	ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم	١٩٦
١٠٢ -	واتبعوا ما تنطق الشياطين على ملك سليمان ،	١٥٥
١٢٢ -	اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلكم على العالمين ،	١٠٦
١٥٠ -	لائلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم ،	١٥٠
١٧٧ -	وأتى المال على حبه ذوى القربى ،	١٥٥
١٨٥ -	ولتكبروا الله على ما هداكم ،	١٥٥
١٨٧ -	ثم أنموا الصيام إلى الليل ،	١٥٤
١٩٨ -	واذكروه كما هداكم ،	١٥٧
٢١٦ -	وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ،	١٧

رقم الآية الآية الصفحة

سورة البقرة

- ٢٣٢ - « لمن أراد أن يتم الرضاة ،
٧٠
٢٥١ - « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ،
٨٥
٢٨٠ - « وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة
٩٤
٢٨٤ - « لله ما فى السموات وما فى الأرض ،
١٥٧
٢٨٦ - « لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا
١٩٨، ٦٥
إن نسينا أو أخطأنا .

سورة آل عمران

- ٢٠ - « أسلمت وجهى لله
١٢
٦٤ - « يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء ،
١٣
٦٦ - « ها أنتم هؤلاء جادتم عنهم فى الحياة الدنيا ،
٥٨
٧٩ - « كونوا ربانيين ،
٤
١١٦ - « لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً ،
١٥٤
١٢٧ - « ليقطع طرفاً من الذين كفروا ،
١٩٤
١٤٢ - « ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ،
١٩٨، ١٠٠
١٤٤ - « وما محمد إلا رسول
١٠٠

سورة النساء

- ٤ - « فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ،
٦٥
١٨ - « وليست التوبة للذين يعملون السيئات ،
١٢
٣٨ - « وخلق الإنسان ضعيفاً ،
٦٣

سور الفساء

- ٥٨- « إن الله نعمما يعظكم به » ، ١٨٨
 ٧١- « فأنفروا ثبات » ، ٢٦
 ٧١- « وأرسلناك للناس رسولا » ، ١٢٩
 ٨٦- « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » ، ٧٧
 ١٢٥- « إن يكن غنياً أو فقيراً » ، ١٨٣
 ١٣٧- « لم يكن الله ليخفر لهم ولا ليهديهم سبيلا » ، ١٩٥
 ٥٧- « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن » ، ١٥٠
 ١٦٠- « فبظلم من الذين هادوا » ، ١٥٧
 ١٦٦- « وكفى بالله شهيداً » ، ١٥٧، ٧٥
 ١٧١- « إنما الله إله واحد » ، ١٧٠

سورة المائدة

- ٢٧- « من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل » ، ١٥٤
 ٥٢- « عسى الله أن يأتي بالفتح » ، ١٨٨
 ٦١- « وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به » ، ١٥٧
 ٦٧- « وإن لم تفعل فما بلغت رسالته » ، ١٩٨
 ٨٩- « إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم » ، ١٨٣
 ٩٥- « هدوا بالغل الكعبة أو كفارة طعام مسكين » ، ١٧٨، ١٦٦

سورة المائدة

- ١٧٧- ذكنت أنت الرقيب عليهم ، ٨٦
- ٧- يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ، ١٠٣
- ٤٤- ذم من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم ، ١٠٧
- ٨١- ولا تخافون أنكم أشر كنتم بالله ، ١٠٦
- ٩٥- ويخرج الحق من الميت ويخرج الميت من الحق ، ١٨٢
- ١٠٨- ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ، ١٩٨
- ١٢٤- والله أعلم حيث يجعل رسالته ، ١٣٦
- ١٤١- وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً ، ١٣٩

سورة الأعراف

- ٢١- ولباس النقوى ذلك خبر ، ٨٤
- ٣٨- وأدخلوا في أمم قد خلعت من قبلكم من الجن والإنس في النار ، ١٥٠
- ١٠٥- وحقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق ، ١٥٥
- ١٧٠- والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة... الخ ، ٨٤
- ١٩٤- وإن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم ، ١٠٢

سورة الأنفال

- ٥- ذكنا أخرجك ربك من بيتك بالحق ، ١٠٥

المصحفة

الآية

رقم الآية

سورة التوبة :

- ١٠٦ - ٧- « وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ،
 ١٠٤ - ١٧- « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم »
 ٨٣ - ٤٢- « والركب أسفل منكم ،
 ١٥١ - ٢٨- « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ،
 ٦٢ - ٤٠- « وإذ هما في الغار ،
 ٧٠ - ٦٩- « وخضتم كالذي غاضوا ،

سورة يونس :

- ١٠٤ - ١٠- « وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين ،
 ١٠٤ - ٢٤- « فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس ،

سورة هود :

- ٨٦ - ٧٨- « هؤلاء بناتى هن أطهر أسكن ،
 ١٠٤ - ١١١- « وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ،
 ٩٤ - ١١٨- « ولا يزالون مختلفين ،

سورة يوسف :

- ١٢٥ - ٢٩- « يوسف أعرض عن هذا ،
 ١٠٠ - ٣١- « وما هذا بشراً ،
 ١٥٥ - ٣٢- « فذلكن الذى لمتننى فيه ،
 ٧٨ - ٦٥- « بهضاعتنا ردت إلينا)

رقم الآية الآية الصفحة

سورة يونس :

- ٩٢ - (قالوا نالقه انفتا تذكر يوسف)
 ١٦٢ - (نالقه لعد آترك الله علينا)
 ٩٥ - (فارتد بصيرا)

سورة الرعد :

- ١٥٤ - (يحفظونه من امر الله)
 ١٨٥ - (أم هل تستوى الظلمات والنور)

سورة الحجر :

- ١٧٤ - (فسجد الملائكة كما هم أجمعون)
 ١٧٤ - (ولاغوينهم أجمعين)
 ٤٣ - (الذين جعلوا القرآن عضين)

سورة النحل :

- ١٦٢ - (نالقه لتستلين هما كنتم تفقرن)
 ٤٥ - (ظل وجهه مسودا وهو كظيم)
 ٨١ - (أن تكون أمة هي أدبي من أمه)
 ١٢٤ - (وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة)
 ١٦١ - (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)

سورة الإسراء :

- ١٥٤ - (من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)

سورة الكهف :

- ١٨٣ - ١٩ - (لبثنا يوماً أو بعض يوم)
 ٨٧ - ٣٩ - (إن ترني أنا أقل منك مالا وولداً)
 ١٢١ - ٩٧ - (آفوني أفورغ عليه قطراً)

سورة مريم :

- ١٣٨ - ١٧ - (فتمثل لها بشرى - رويأ)
 ١٠٥ - ٢٠ - قال إني عبد الله آتاني الكتاب)

سورة طه

- ٣٦ - ٦٣ - (إن هذان لساحران ،
 ١٥٥ - ٧١ - (ولا صابغ - كم في جذوع النخل
 ١٩٥ - ٩١ - (قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ،

سورة الأنبياء

- ١٣٩ - ٢ - (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ،
 ١٥٠ - ٢٢ - (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ،
 ٦٣ - ٣٠ - (وجعلنا من الماء كل شيء حي ،
 ١٦٠ - ٥٧ - (والله لا كيدن أصنامكم ،

سورة الحج

- ١٦٦ - ٩ - (ثمانى عطفة ليضل عن سبيل الله بغير علم ،
 ١٥٤ - ٣٠ - (فاجتنبوا الرجس من الأوثان ،
 ٧٥ - ٤٠ - (ولولا دفع الله الناس ،

رقم الآية الآية الصفحة

٦٠- ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ، ٧٧

سورة المؤمنون

١ - دقد أفلح المؤمنون ، ١٧

١٤- فتبارك الله أحسن الخالقين ، ١٦٦

٢٠- وشجرة تخرج من طور سيناء ، ١٠

٩٩- (رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيها تركت) ٦

١٠٠- (كلا إنها كلمة هو قائلها) ٦

سورة النور :

٨- (ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين) ٧٥

٤٥- (واقع خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه) ٦٥
النخ (الآية

٦١- (أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم) ١٨٣

سورة الفرقان :

١٠- (تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات ..) ١٨١
النخ .

٦٨-٦٩ (ومن يفعل ذلك أثمأماً يضاعف له العذاب ١٨١
يوم القيامة) .

رقم الآية الصفحة الآية

سورة النمل :

- ١٥٤ - ٣٣ - (والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين)
 ١٣ - ٦٤ - (قل هاتوا برهانكم)
 ١٥٧ - ٧٢ - (قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستمعون)
 ١٨٥ - ٨٤ - (أم ماذا كنتم تعملون)

سورة القصص :

- ٩٩٤ - ٨ - فالنقطة آل فرعون ليسكون لهم عدوا وحزنا
 ١٩٦ - ١٧ - (رب بما أنعمت على فلان أكون ظهيرا للمجرمين)
 ١٣٩ - ٢١ - (ولى مدبرا)
 ١٠٥ - ٧٦ - (وآتيناها من المكنوز ما إن مفاتيحه لتتوزع)

سورة العنكبوت

- ١٠٥ ، ٧٠ - ٥١ - (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم)

سورة الروم :

- ١٠ - ٤ - (وبومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)
 ١٠٦ - ٢٥ - (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره)
 ١٦٢ - ٥١ - (ولئن أرسلنا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون)
 ١٠٦ - ٣٠ - (ذلك بأن الله ذو الحق)

سورة الاحزاب :

- ١٣ - ٢٨ - (فتعالين أمتكم وأسرحنكم سراحا جيلا)
 ١٩٤ - ٣٣ - (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)
 ٧٠ - ٣٥ - (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) الخ

رقم الآية الآية الصفحة

سورة سبا :

٢٤ - (وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين) ١٨٣

سورة قاطر :

٣ - (هل من خالق غير الله) ١٥٤

١٣ - كل يجرى لاجل مسمى)

٤١ - (ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده) ١٦٢

سورة ياسين :

٢٢١ - (يس . والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين) ١٠٥

سورة الصافات :

٤٧ . (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) ١٠٨

١٧٢ . (إنهم لهم المنصورون) ٨٦

سورة ص :

٣ . (ولات حين مناص) ١٠٢، ١٣

٥٩ . (لا مرحباً بهم) ١٠٨

سورة الزمر :

٩ : دأمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً) ١٢٥

٢٢ . (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ،) ١٥٤

سورة غافر :

١٨ . (وأنذرهم يوم الآفة ،) ١٣٦

رقم الآية	الآية	الصفحة
٦١	وَأَن لَّهِ لَظُفْرٌ عَلَى النَّاسِ ، سورة فصلت :	١٥
٦١	وَنَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ،	١٨١
٤٦	وَمَن يَمَلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ،	٢٠١
	سورة الشورى	
١١	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ،	١٥٧
٢٥	وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ،	٧٠
٥١	إِلَّا وَجْهًا أَوْ مَن وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ يَرْسَلُ رَسُولًا ،	١٩٤
	سورة الزخرف	
١٦	أَمْ أَخَذْنَا مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ،	١٨٤
٧١	وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ،	٩٠
	سورة الدخان	
٢٤١ ، ٣	وَحُمِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ،	١٦١
	سورة الأحقاف	
٢٤	وَعَارِضَ مَطَرَنَا ،	١٦٦
	سورة محمد	
٢٢	(فَمَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ،	١٢
	سورة الفتح	
١٨	وَإِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ)	٦٢

الصفحة	الآية	رقم الآية
	سورة الحجرات	
١٠٣	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ	١٠
١٩٨	وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ	١٤
	سورة الذاريات	
١٠٦	إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ	٣٣
	سورة القمر	
١٤١	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا	١٣
١٥٧	نَجْمِينَا بِمَحَرٍّ	٣٤
١٠٠	وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ	٥٩
	سورة الرحمن	
٥٣	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	٢٤
	سورة الحديد	
٧٠	أَكِيلًا تَأْكُلُ أَعْيُنًا	٢٣
	سورة المجادلة	
١٠٠	مَا مِنْ أُمَّةٍ نَكَلْنَا	٢
	سورة الصف	
١٥٤	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	١٤
	سورة الجمعة	
١٥٤	مَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٩
	سورة المنافقون	
١٠٥	وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ	١

رقم الآية الآية الصفحة

سورة الطلاق

- ٦ وإن كن أولات حل فانفقوا عليهن حتى يرضعن حلمن ٢٧
٧٦ لينفق ذو سعة من سعته ١٤

سورة التحريم

- ٥ مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات ساجدات ثيبات وأبكاراً ١٠

سورة الملك

- ١٩ صافات ويقبضن ما يمسكن إلا الرحمن ١٨١
٢٠ أم من هذا الذي هو جند لكم ١٨٥

سورة القلم

- ٣ وإن لك لأجرأ غير ممنون ١٠٣
٩ ودوا لو قدمن فيدهنون ٧٠

سورة الحاقة

- ٢٥١ الحاقة ما الحاقة ٨٤
١٣ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ٧٩
١٩ هاؤم اقرءوا كتابية ١٢١

سورة المعارج

- ١ سأل سائل بعذاب واقع ١٥٧
٣٧ من الذين وهى الشمال هزين ٤٣

سورة الجن

- ١ قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن ١٠٦

رقم الآية الآية الصفحة

سورة المزمل

- ١٢ إن لدينا أنكالا وجعيا
١٥ فأرسلنا إلى فرعون رسولا
١٦ فمضى فرعون الرسول
٢٠ تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا

سورة المدثر

- ٤٩ فالهم عن التذكرة معرضين

سورة الإنسان

- ١ لم يكن شيئا مذكورا
٦ حينما يشرب بها عباد الله
١٠ إنا نخاف من ربنا يوما عبوساً قطوما
٢٠ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما

سورة النبأ

- ١٩ وفتحت السماء فكانت أبوابا

سورة النازعات

- ٢٦ إن في ذلك لعلوة لمن يخشى
٢٧ أأنتم أشد خلقا أم السماء

سورة التكويم

- ٢١ مطامع ثم أمين

سورة المطففين

- ٢ الذين إذا أكتالوا على الناس يستوفون

الصفحة	الآية	رقم الآية
٤٢	إن الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون	١٨، ١٩
	سورة الطارق	
١٥٤	إن كل نفس لما عليها حافظ	٤
١١٨	أمهلهم وريدأ	١٧
	سورة الغاشية	
١٢	لست عليهم بمسيطر	٢٢
	سورة الفجر	
١٥٧	يا ليتني قدمت لحياتي	٢٤
	سورة الضحى	
١١٢	واسوف يعطيك ربك فترضى	٥
	سورة القدر	
١٥٨	سلام هي حتى مطلع الفجر	٥
	سورة العاديات	
١٨١	والعاديات ضبحا فالمرربات قدحا فالمخيرات صبحا	٣، ٤
	فأثرت به نقما	
	سورة العصر	
٦٣	والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات	١١، ٢
	سورة الكوثر	
٨٧	إن شانئك هو الأبتر	٢
	سورة الإخلاص	
١٩٨	لم يلد ولم يولد	٣
	سورة الناس	
١٢٨	ملك الناس	٢

رَفَعُ

— ٢٤٤ —

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

شواهد الحديث الشريف

الصفحة	الحديث	مسلسل
٦	١ . أصدق كلمة قالها شاعر كلمة ليبيد ،	
٨	٢ . المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ،	
٦١، ٩	٣ . ليس من أميرا مصييا في أمره ،	
١٠	٤ . فكل ميسر لما خلق له ،	
١٤	٥ . فإما أدركن واحد منكم الهزال ،	
٣٥	٦ . اللهم أعز الإسلام بأحب العمرين إليك ،	
٣٦	٧ . لا وتران في ليلة واحدة ،	
٤٣	٨ . اللهم اجعلنا عليهم سنيناً كسنتين يوسف ،	
٧٦	٩ . يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار (	
٧٧	١٠ . من بلى شيء من هذه القاذورات فليستتر)	
٩٤	١١ . لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب	
	بعض) .	
٩٤	١٢ . فاستعالت غرباً (	
٩٥	١٣ . لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم	
	من السماء) .	
٩٦	١٤ . الشمس ولو غامأ من حديد (	
١٢١	١٥ . تسبحون وتحمدون وتكبرون ويركل صلاة	
	ألا ثلاثين (	

ملل الحديث الصفحة

- ١٦ (يطبع المؤمن على كل خلق ليس الحيانة)
والكذب . ١٥١
- ١٧ (أنا أفصح الناس بيد أنى من قریش) ١٥٢
- ١٨ (وما لنا أكره أهل النار) ١٦٦
- ١٩ (إن الرجل ليصلى الصلاة ما كتب له نصفها ألخ) ١٧٥

فهرس الأشعار والأرجاز

الشاعر	الصفحة
أعوذ بالله من العقرب	٢٩
وقد جعلت قلوصي بنى سهيل	من الأكواري مرتعها قريب ٩٨
هَذَا لعمركم الصغار بعينة	لأمل أن كان ذلك ولأب ١٠٩
ألا يا قوم للعجب العجيب	وللغفلات تعرض للأريب ١٢٦
لعل أبي المغوار منك قريب	٢٥٦
أرى الدهر إلا منجنونا بأهله	وما صاحب الحاجات إلا معذبا
لولا توقع معتر فأرضيه	ما كنت أوتر إترابا على ترب ١٩٥
فلا تستطل منى بقائى ومدنى	ولكن يكن للخير منك نصيب ١٩٩
لم تتلفع بفصل مئزرها رعد	ولم تسق رعد في العلب ٢٠٦
إذن والله نرميهم بحرب	تشيب الطفل من قبل المعذب ١٩٧
فإن الماء ماء أبى وجدى	وبرى ذو حفرت وذو طويت ٢٢
وأنه أبحاك يكفي مسلت	من بعد ما وبعد ما وبعد مت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت	وكادت الحرة أن تدعى أمت ٢٢٠
شربن بماء البحر ثم ترفعت	متى لجح خضر لهن نثيج ١٥٦
ما كاليروح ويفدو لاهيا فرحا	مشمر مستديم الحزم والرشد ٨
دعاني من نجد فإن سنيمة	لعين بناشيبا وشيقتنا مردأ ٤٤
لم يأتيك ولا نساء تنمي	بملافت ليون بن زياد ٤٧
ما للجمال مشبهأ وبعدأ	أصندلا يحمان أم حديدا ٧٦
وابرح ما أدام الله قومي	بحمد الله منتطقاً بجيدا ٩٢
وما كل من يبدى البشاشة كذا	أخاك إذا لم نأغه لك منجدا ٩٤

الصفحة

الشاهد

- قالت ألابيتما هذا الحمام لنا
أتاني أنهم مزقون عرضي
أدجوا واخشي وادعوا الله مبتغياً
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
الله به — ألم أنا في تلفتنا
وإني حينما يثني الهوى يصري
أنا ابن ماوية إذا جد النقر
وإن صخر النائم الهداة به
ياما أميلح غزلا ناسدن لنا
ألا يا أسلمي يا دارمي على ليلى
يبدل وحلم سادتي قومه الفتى
فأبت إلى فهم وما كدت آيبا
وقد جعلت إذا ما قتت بنقلتي
وإني لتعروني لذكراك هزة
ما زال مذ عقدت يدها إزاره
إني وقتلي سليكا ثم أعقله
أنا جرير وكنتي أبو عمر
- إلى حمامتنا أو نصفه فقد ١٠٣
جحاش الكرملين لها فدية ١٠٦
عفوا أو عافية في الروح والجسد ١٢١
لولا رجاؤك قد قتلت أولادي ١٨٣
يوم الوداع إلى أحبابنا صور ٢٩
من حيث ما سلكوا أدنوا فانظور ٢٩
٣٠
• كأنه علم في رأسه نار ٥٢
• من هؤلاء تكن الضال والسمر ٥٨
• ولا زال منهلا يجرعائك القطر ٩٢
• وكونك إياه عليك يسير ٩٤
• وكم مثلها فارقتها وهي تصغر ٩٨
• ثوبى فأنقض نهض الشارب السكر ٩٨
• كما انتفض العصفور بللة القطر ١٤٦
• فسيما فأدرك خمسة الأشبار ١٥٨
• كالثور يضرب لما عافت البقر ١٩٥

الصفحة	العامد
٩٥	فبدلت قرحاً دامياً بعداً صفة • فيالك من نعمى فحولان أبوساً
١٢٨	يا مرو إن مطيقي محبوسة • ترجو الحباء وربها لم يباس
١٥١	عددت قومي كمديد الطيس • إذا ذهب القوم الكرام ليس
٩٤	قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً • أحبك حتى يغمض الجفن مغمض
٦٨	فيارب ليلى أنت في كل موطن • وأنت الذي في رحمة الله أطمع
٩٥	وما المرء إلا كالشهاب وضوئه • يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
٩٦	أبا خراشة أما أنت ذا نفر • فإن قومي لم تأكلهم الضبع
١٠٩	لا نسب اليوم ولا خلة • اتسع الخرق على الراقع
١٧٥	أنا ابن النارك البسكري بشر • عليه الطهر ترقية وقوعاً
١٩٦	إذا أنت لم تنفع فضر قائماً • يراد الفتى كيما يضر وينفع
١٩٥	لبس عبادة وتقرعني • أحب إلى من لبس الشفوف
٩٩	وقالوا تعرفوا المنازل من منى • وما كل من وافى منى أنا عارف
١٠٠	بنى غداً ما إن أنتم ذهب • ولا حريف ولكن أنتم الخزف
٥٨	أولاً لك قومي لم يكونوا أشاية • وهل يعظ الضليل
٥٨	إلا أولاً لك من بين الأك إلى الأك
٦	إلا كل شيء ما حلا الله باطل • وكل نعيم إلا محالة زائل
٦١٠٨	ما أنت بالحكم الترضى حكومته • ولا الأصيل ولا ذى
	الرأى والجدل
١٣	إذا قلت ما كنت توليني تمايلت

- تنورتها من أذرعها وأهلها . . . يثرب أدنى دارها نظر عال ٢٧
- ألا قسألان المرء ما ذا يحاول . . . أنحب فيقضى أم ضلال وباطل ٩٧
- فقلت يمين الله أبرح قاعداً . . . ولو قطعوا رأسي ليدك وأوصالي ٩٢
- إن المرء ميتاً بانقضاه حياته . . . وإن كان إن يقضى عليه فيخذلا ١٠٢
- بأنك ربيع وغيث مربع . . . وأذك هناك تكون النعلا ١٠٤
- وما هجرتك حتى قلت معلنة . . . لا ناقة لي في هذا ولا جمل ١٠٩
- أما الحرب لباس الإيها جلالها . . . وليس بولاج الخوالب أعلالها ١١٦
- رأيت الناس ما حاشا قريشاً . . . فإننا نحن أفضلمهم فعلا ١٥٢
- وليل كموج البحر أرخى سدوله . . . على بأنواع الموم لبيتلى ١٥٨
- محمد تفد نفسك كل نفس . . . إذا ما خفت من أمر تبالا ١٩٩
- كأن خصييه من التدلل . . . ظرفا هجوز فيه ثنتا حنظل ٢١٦
- ماوى ياريتما غارة شعواء . . . كاللذعة بالميسم ١٢
- تزود منا بين أدناه طعنة . . . دعتة إلى هابي التراب عقيم ٣١
- وإذا ضربت فأننى مستهلك . . . مالى وهرضى وأفر لم يكلم ٧٧
- قدم للبعاة ولات ساعة مندم . . . والبنى مرتع مبتغية وخيم ١١٢

الصفحة

الشاهد

ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطوا لي وارفى السلم ١٠٤

فلا لغر ولا تأثيم فيها وما فالحوار به أبداً مقيم ١٠٩

أهل الله فضلكم علينا بشئ. أن أمكم شريم ١٠٦

حتى خضبت بما تحدر من دى أكناف مرجى أو عناق الجامى ١٨٣
إني عسيت صائماً ١٨٨

أحفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعاذب إن وصلت وإن لم ٩٨

من ذابدل على الطريق إلى الكرى فمضى خيال أحبيتى يلقانى ٦٧

صاح شمر ولا تزال ذاكر الموت ففسيانه ضلال مبين ٩١

وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان ١٠٤

يا يزيد الأمل فيل عشر وغنى بعد فاقه وهو ان ١٢٦

والله إن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسدنى القراب دفيناً ١٦٣

أم كيف يحزوني السواى من الحسن ١٨٥

إن أياها وأيا أياها قد بلغنا في المجد غايتها ٣٦

رأيت الوليد بن يزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله ٦١

من لا يزال شاكراً على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة ٦١

كر العواذل في الصبوح بلمعنى وألو منه ١٠٧

الشاهد

الصفحة

- ويقلن : شيب قد هلاك فقلت : إنه ١٠٧
قضى كل ذي دين فوفى غريمه وهزة مطول معنى غريمها ١٢٢
قد ألى أنى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائئاً ٩
ولقد أمر على اللثيم يسبنى فضيت تمت قالت لا يعنينى ١٣
فإما كرام مومنون لقيتهم محسبى من ذعندهم ما كفانيا ٢٣
وحلت سواد القلب لا أنا باعياه سواها ولا عن حبه مقراخيا ١٠١

فهرس الدراسة

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الصفحة	الموضوع
٣	تقديم :
٩	أولاً أبو حيان والتعريف به
١٠	رحلاته إلى مصر
١٢	شيوخه
١٣	تلاميذه
١٤	مصنفاته
١٧	وفاته
١٨	ثانياً البرماوى والتعريف به
١٩	عصره
٢٠	رحلاته وتنقلاته
٢١	مكانته العلمية
٢٢	بين البرماوى وابن حجر
٢٣	حالته الاجتماعية
٢٣	العلاقة بين العلوم الشرعية والعربية
٢٧	شيوخه
٣٢	تلاميذه
٣٦	مصنفاته
٣٨	بين ابن همام والبرماوى

الصفحة

الموضوع

- | | |
|----|----------------------------|
| ٤٨ | إليان نسبة الكتاب للبرماوى |
| ٤٩ | نسخ الكتاب |
| ٥١ | صورة الغلاف من المخطوط |
| ٥٣ | صورة اللوحة الأولى د د |
| ٥٥ | صورة اللوحة الأخيرة د د |

فهرس الكتاب المحقق

الصفحة	الموضوع	الصفحة	المقدمة
٧٣	الفاعل	٣	الكلام وما يتألف منه
٧٦	نائب الفاعل	٥	أقسام الكلمة
٨١	المبتدأ والخبر	٨	علامات الاسم
٨٤	ضمير الفصل	١٢	علامات الفعل بها
٨٨	الاشتغال	١٥	علامة الحرف
٨٩	كان وأخواتها	١٦	تغريف الكلام وأقسامه
٩٣	أفعال المقاربة	٢١	باب الأعراب
٩٩	الحروف العاملة عمل ليس	٢٤	علامات الأعراب
١٠٢	إن وأخواتها	٢٥	الأعراب بالعلامات الفرعية
١٠٤	لا النافية للجنس	٢٥	ما جمع بألف وتاء
١١٠	المنصوبات (المفعول به)	٢٧	المعنوع من الصرف
١١٣	إعمال اسم الفاعل	٢٨	الأسماء الستة
١١٥	أمثلة المبالغة	٣٤	الثنى والملاحق به
١١٦	المصدر	٣٨	جمع المذكر السالم والملاحق به
١١٨	اسم الفعل	٤٥	الأمثلة الخمسة
١١٩	باب التنازع	٤٦	الأفعال المعتلة
١٢٣	باب المنادى	٤٨	الذكورة والمعرفة
١٢٥	الاستغناء	٥٠	المضمر
١٢٦	التندبة	٥٣	العلم
١٢٧	المنادى المرخم	٥٥	أسماء الإشارة
١٣٠	للصفة المشبهة	٦٠	المعرف بالآلف واللام
١٢٢	المعقول المطلق	٦٤	اسم الموصول
١٢٣	المعقول فيه	٦٩	المضاف إلى معرفة
١٣٧	باب الحال	٧٢	مرفوعات الأسماء

المقدمة	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب التمييز	١٣٨		
المعقول معه	١٤٢		
المعقول لأجله	١٤٤		
المستثنى	١٤٦		
حروف الجر	١٥٣		
الإضافة	١٦٣		
التوابع (التفصيص)	١٦٦		
التوكيد	١٧١		
البديل	١٧٥		
عطف البيان	١٧٧		
عطف الذوق	١٧٨		
أقسام الفعل	١٨١		
أفعال المدح والذم	١٨٨		
التمعجب	١٩٠		
إعراب الفعل	١٩٣		
ما لا يتصرف	٢٠٢		
ما تلحقه تاء التأنيث	٢١٢		
العدد	٢١٤		
البناء	٢١٦		
الوقف	٢٢٠		

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رقم الإبداع - ٨٦ / ٤٢٩٨

دار أبو المجد للطباعة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

- ١ -

ملحق تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الكلمة الخطأ	صوابها	ملاحظات
٦	١	الحويشي	الحديثي	قسم الدراسة
٩	١٩	القدس	القدسي	" "
١٠	١١	فانتصر وأمر	فانتصر له	" "
١٢	١٢	فتمنعت	فتمنعت	" "
١٥	٩	عصفوز	عصفور	" "
١٦	١٣	الشدوة	الشدرة	" "
١٨	٩	الابناس	الابناسي	" "
٢٠	٥	الركشي	الزركشي	" "
٢٣	٢	مستنعاته	مستنعاته	" "
٢٣	١٤	بي	بين	" "
٢٤	١	والحديث	أو الحديث	" "
٢٤	٢	العربية	العربية	" "
٢٤	٦	الألعاظ	الألفاظ	" "
٢٦	٣	يدركه	يدرك	" "
٢٦	١٦	للعلوم وعلم	العلوم الشرعية وعلم	" "
٣٣	١	أخذ الحرمين	أخذ في الحرمين	" "
٢٩	١٤	على الانصام	على الانضمام	" "
٤١	١٥	المواضع	المواضع	" "
٤٢	٣	يزيد	يزيد	" "

تأليف ملحق تصويب الأخطاء.

الصفحة	السطر	الكلمة الخطأ	صوابها	ملاحظات
٤٣	١	الآراء	الآراء	قسم الدراسة
٤٥	١٨	حذفها	حذفها	" "
٤٦	١	اثباتها	اثباتها	" "
٤٧	١١	ثلاث	ثلاثة	" "
٤٧	١٢	مشاهد	وشاهد	" "
٤٧	١٣	الآن	الآية	" "
٤٨	١	صباح	صاح	" "
٤٨	١٠	قد استطاعته	قدر استطاعته	" "
٣	٨	ولاذكر	ولاذكر	قسم التحقيق
٤	٢	لله وتعالى	والله تعالى	" "
٦	١٥	كله ليبدأ	كله ليبدأ	" "
١٠	٩	وغير لمؤن	وغير المنون	" "
١٠	١٢	إن أطلق-كن	إن طلق-كن	" "
١٢	٤	الفعل	الفعل	" "
١٢	١٥	فنشر	تنشر	" "
١٣	١٣	لات	ولات	" "
١٥	١٠	لذا وفضل	لذا وفضل	" "
١٧	٦	أو أطلب	أو طلب	" "
١٩	٣	اهتمل	احتمل	" "
٢٢	٦	التنوين	للتنوين	" "

تابع ملحق تصويب الأخطاء.

الصفحة	السطر	الكلمة الخطأ	صوابها	ملاحظات
٢٤	١٩	ما بعد شبيهة	فأبعدا شبيهة	قسم التحقيق
٢٥	١	ما جمع بألف	وما جمع	"
٢٦	١٥	ثبات وانفروا ثبات	أو انفروا	"
٢٧	١٥	ودفى البيت	ورد فى البيت	"
٣١	١٦	بالتن	بابتن	"
٣٥	٢١	لابن عقيل رغبان	لابن عقيل تحقيق	"
٣٧	١٧	التثنية	التثنية	"
٣٩	١٢	علما المؤنث	علما للمؤنث	"
٤١	١١	كثير الهدخان	كثير السخونة	"
٤١	٢١	فيها المذكر ووزن	المذكر والمؤنث	"
٤٣	٥	ليس وما	ليس بما	"
٤٣	١٧	منا ذلك	مثال ذلك	"
٤٨	٧	المذكور	المذكور	"
٤٩	١١	ثم قلت	تمت قلت	"
٥١	٢	الحروف المكونة	الحروف، والحروف	"
٥٤	١٨	ويشتركان فى كونها	ويشتركان فى كونها	"
٥٦	٨	ولعلب	ولعلب	"
٥٦	١١	التقسيم	التقسيم	"
٥٦	١٣	ابن عنيل	ابن عقيل	"
٥٧	٥	الجميع	الجمع	"

تابع ملحق تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الكلمة الخطأ	صوابها	ملاحظات
٦١	٦	الوايد - اليزيد	الوليد واليزيد	قسم التحقيق
٦٤	١٧	حضر لدى	حضر الذي	د د
٦٥	١	مؤثا الضمير	مؤثا بالضمير	د د
٦٦	١٥	من ذى	من ذو	د د
٦٧	١٣	يحاول وماذا	يحاول ومنه وماذا	د د
٦٨	٨	لم يصح	لا يصح	د د
٧٤	١٣	ولا يتقدم رافعه	ولا يتقدم على رافعه	د د
٧٨	١٠	وشفام	وتفام	د د
٧٨	٢٠	فيصران	فيصيران	د د
٨٠	١٠	فلا يجوز ذلك	فلا يجوز ، وذلك	د د
٨١	١١	بالابتداء	بالمبتدأ	د د
٨٢	١	مسند الخبر	مسد الخبر	د د
٨٢	١٣	ما يلى الاعتماد	ما يلى أ - الاعتماد	د د
٨٤	٨	الواقعه خبر	الواقعة خبرا	د د
٨٥	٢	بشرط أل	بشرط أن	د د
٨٥	١٧	مفهوم	مفهوم	د د
٨٦	١٠	وصاحبها	وصاحبها	د د
٩٠	٨	وعمره وأكرمه	وعمره وأكرمه	د د
٩١	١٢	دخل هل	دخل على	د د
٩٢	٢٠	الجميع	الجميع	د د

تابع ملحق تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الكلمة الخطأ	صوابها	ملاحظات
٩٥	١٠	فاستحالت أغربا	فاستحالت غربا	قسم التحقيق
٩٥	٢٠	صار ولجنهم	صاروا لجنهم	د
٩٦	١	وهى جعل	قوله (وهى جعل	د
٩٧	٢	وربما أجمات	وربما جاءت	د
٩٧	١٧	خبر هام	خبرها	د
١٠٥	٥	الكتور	الكتوز	د
١٠٩	٧	اسمها فـكرة	اسمها نـكرة	د
١٠٩	١٥	لا نسب	لا نسب	د
١١٧	١٤	مكبر	مكبوا	د
١١٧	١٨	بالحرف لمصدرى	بالحرف المصدرى	د
١٢١	١٨	ثلاثة وثلاثين	ثلاثا وثلاثين	د
١٢٥	١٦	فهما	فهى	د
١٢٥	٢١	ذكروا ذلك	ذكر ذلك	د
١٣١	٦	ومجروا منها	ومجرد منها	د
١٤١	١٦	القسم (١٢)	القمر (١٢)	د
١٤٣	١٩	فاكثر واشترك	فاكثر واشترك	د
١٤٥	٢٩	نفت لنوم	نضت لنوم	د
١٥٠	١١	ما بفو نميم	أما بنو نميم	د
١٥١	٩	قام القوم ولا يكون	قام القوم لا يكون	د
١٥٢	١٧	وما عدا زينا	وما عدا زيدا	د

تابع ملحق تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الكلمة الخطأ	صوابها	ملاحظات
١٥٤	١٣	الأمسى	الأمسى	قسم التحقيق
١٥٤	١٦	أى أمر الله	أى : بأمر الله	د
١٥٨	١٣ و ١٤	لجرفيتهما	بجرفيتهما	د
١٦١	٩	ما أن يكون	إما أن يكون	د
١٧٨	١١	للعطف	المعطوف	د
١٨٢	١٥	العطف يحى	العطف يحى	د
١٨٩	١٦	مبتدأ أو جملة	مبتدأ وجملة	د
١٩٥	٤	وتقرز	وتقر	د
١٩٥	١٣	عاطفتين	عاطفتان	د
١٩٦	٤	أعضت	أغضب	د
١٩٦	٥	وهو مختص	وهى مختص	د
١٩٧	١	ولا للرك	ولا للترك	د
١٩٧	٩	لا تكون جارة	لا تكون إلا جارة	د
١٩٨	١٥	ولما ولما أدخله	ولما، أى ولما أدخلها	د
١٩٩	١٩	عبد سيدويه	عند سيدويه	د
١٠١	٥	واحد منهما	واحد منها	د
٢٠١	١١	وقو تكون	وقد تكون	د
٢٠٢	٢٠	والبسيطة	والبسيط	د
٢٠٥	٩	يمنع من العلمية	يمنع مع العلمية	د
٢٠٦	١٠	وما بعدها	وما بعدها	د

تابع ملحق تصويب الخطأ

الصفحة	السطر	الكلمة الخطأ	صوابها	ملاحظات
٢٠٩	٧	لعمري	بعمري	قسم التحقيق
٢١٠	١٠	لحانها	لحاقه	"
٢١٠	١١٤٩٠	الى هذا	إلى أن هذا	"
٢١٤	١٤	تخذفها وتذكرها	تخذفها من ثلاثة وتذكرها	"
٢١٥	١	الجزأين	الجزمين	"
٢١٩	١٤	إخس الله	إخس الله	"
٢٢٤	٢	عشرة الحجة	عرة الحجة	"
٢٢٤	١٥	هذا بك	هذا بكر	"
٢٢٦	١٥	دار مفكر	دار الفمكر	"
٢٢٤	١٤	لنستلين	لنستلن	"
١٣٤	١٢	هي أدبي	هي أدبي	"
٢٢٦	٦	وشجرة تخرج	وشجرة تخرج	"
٢٤٤	١٨	دبر كل صلاة	دبر كل صلاة	"
٢٤٦	١	الأذباب	الأذباب	"
٢٤٦	٢	قلوصى	قلوص	"
٢٤٦	٩	بفصل	بفضل	"
٢٤٦	٩	رعد	دعد	"
٢٤٦	١٨	وبعدا	وبعدا	"
٢٤٦	١٨	اصندلا	اجندلا	"
٢٤٧	٢	فدية	فديد	"

تابع ملاحق تصويب الخطأ

الصفحة	السطر	الكلمة الخطأ	صوابها	ملاحظات
٢٧	١١	سادنى	سادنى	قسم التحقيق
٢٤٨	١	تحلوان	تحولان	"
٢٤٨	١٣	ولا خريف	ولا صريف	"
٢٤٨	١٤	الضليل	الضليل إلا الا لك	"
٢٤٩	٤	ان المر ميتا	إن المرء ميتا	"
٢٤٩	٧	اما الحرب	أخا الحرب	"
٢٤٩	١٥	قدم	ندم	"
٢٥٠	٢	فاموا	فاهوا به	"
٢٥٠	٤	هفاق	عناق	"
٢٥٠	٦	أحيبي	أحبتى	"
٢٥٠	٩	عشر	عن	"
٢٥١	٣	فدألى	بدألى	"
٢٥١	٥	محسبتى من ذغدغم	محسبى من ذى عندهم	"
٢٥١	٦	باعيا	باغيا	"
٢٥١	٦	حب	حبها	"
٢٥٤	٤	الفعل بها	الفعل	"
٢٥٤	٦	تغريف	تعريف	"
٢٥٤	٢٣	المعقول المطلق	المفعول	"
٢٥٥	٢	المعقول فيه	المفعول فيه	"
٢٥٥	٢	المعقول معه	المفعول معه	"
٢٥٥	٤	المستنى	المستثنى	"
٢٥٥	٧	التمت	التمعت	"

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس